

## قصابا المقاومة والحوار الدعقاطي

همي نتيجة من نتائج الحوار غيسر الديمغراطي الذي تم : 1 ما التهديد باستعمال القسوة

لحسم الخلافات بين المنظمات ، هذا

التهديد جاء على لسان كمال العدوان

احد قادة (( فتح )) ضحد الجبهة

وكانت تصريحات المدوان تمبير

واضح عن أزمة فقدان الاسلسوب

الديمقراطى في الراجعة التقديسسة

واستخلاص الدروس ، فقد امتسلا

كلام المدوان بالإتهامات والتهديدات

والأنتقادات الشكلية بمضم ون

٢" - التباس المواقف الصحيحة بالنافسة الذاتية بين النظمات ،

وكانت قضية المليشيا الشعبية

ابرز مثل على ذلك ٠٠ فالمليشيسسا

الشمبية كلها ، بما فيها عناصب

(( فتح )) كانت ترفض تسليمسلاهها،

وبالتآلى ترفض ان ينص اي اتفاق

ولكن (( الجبهة الشمبية )) اظهرت

نفسها أنها لوحدها ترفض تسليسم

سلاح المليشيا ، ودخل هذا الموقف في

اطار العلاقات الذاتية بين المنظمات

بدل أن تكون قضية تسليم السلاح

قضية عامة ، هي قضية كل عناصر

المليشيا على اختلاف منظماتها ، اذ

على اساس أنها قضية عامة في حركة

المقاومة كان بالامكان ان تجتمع حولها

كل (( الاتجاهات )) وكل عناصـــر

المليشيا بغض النظر عن انتماءاتها -أن طرح قضية المليشيا علىسى

الشكل الذي طرحت فيه حرم عناصر

المليشيا من فرصة تطوير موقفها

الرافض بتسليم السلاح ، ووضع

هذا الموقف في مازق الملاقات بيسن

غصائل المقاومة ، ولعبت تصريحات

« العدوان » دورا أساسيا في تعمية

القضية ووضعها في اطار خاطسيء

استفاد منه النظام الاردنى الى ايقد

وبرة اخرى : ان خروج حركسة

المقاومة بدروس صحيحة من تحاربها

ونكساتها يتطلب طرح قضاياها في

و (( الحرية )) التي رافقت حركة

المقاومة في مسيرتها ونشرت دراسات

ووجهات نظر مختلفة في قضابيسا

حركة المقاومة ، لا يسمها الا أن تؤكد

المقاومة أن يلقن المقاومة دروسا ،

النقاش والصراع الداخلي هو وحده

لناقشة مفتوهة لقضايا المقاومة وهي

تفتح صفحاتها لكل وجهة نظهر

تردها من اطراف حركة المقاومة ،

على أساس أن تضع لذلك برنامجسا

يضع النقاش في (( النهاية )) باطار

معدد ، وعلى أساس محاولة لجمع

ما امكن من وثائق وشمهادات عسسن

معارك حركة المقاومة \_ خاصة اثناء

حملة ايلول - لتقسمها واستخلاص

مدلولاتها النظرية والسياسية .

٢ ــ ان (( الحرية )) تكرر دعوتها

١ ــ أنه لا يمكن لاحد من خسارج

على أمرين أساسيين:

الكفيل باستخلاصها . .

جديد على تجميد سلامها"،

رجعی وغاشستی ۰

بعد الحملة الثانية الاخيرة لضرب حركة المقاومة من قبل النظام الاردني تفجرت قضايا حركة المقاومة دفعة واحدة على شكل خلافات حادة سن فصائل المقاومة كادت تهدد (( الوحدة

وكان محور هذه القضايا كلها بدور حول موقف المقاومة من النظـــام الاردئي : الاتفاق الجديد ، مصر الميشيا ، تعايش ، حرب عصابات ، تراجع ، دفاع ٠٠٠ الخ

ومن الواضح ان هذه القضايا قد تفحرت بعد أن كسب النظام الاردني عدة جولات عسكرية ضد القاومة ، واصبح ميزان القوى لصالحه تماماه ومن هذا الواقع الذي لا سبيل الي نكرانه الا من قبيل خداع النفس ، يحب الوقوف عند اساليب (( الراحمة النقدية " التي اثارتها هملة ايلول ، وما نتجعنها منتصريحات ومواقف، فمنذ حملة ايلول برزت الحاجسة الى هذه (( الراجعة التقدية )) التسي اتفق عليها الجميع شكلا دون تحديد مضمونها ، وبألتالي اساليب الوصول

الى نتائج صحيحة بها • وهكذا ظلت معظم اطراف المقاومة صامتة عدة شهور بعد حملة ايلول ، لم يصدر عنها الا القليل القليل من تصریحات واشارات ـ ما عسدا تقرير واسع اعدته الحبهة الشمسة الديمقراطية ، ونشرته (( الحرية )) كرجهة نظر هادفة من ذلك جــر الراجعة النقدية الى صعيد المناقشة العلنية المتوحة ...

وفي فترة (( الصبيت )) هذه كاتت فصائل ومنظمات المقاومة تعقيد مؤتمرات واجتماعات داخلية حدثست فيها خلافات عديدة ، ولكن كان كسل تنظيم يحيط ذلك بسور سهيسك وسرية تامة هي اشبه بالصميت الطلق تجاه الجماهير والقواعد منها المسي ضرورة المحافظة على أمن المنظمات! وهكذا اغلقت هركة القاومة الإبواب علسي نفسها، لا تجاه الجماهير فقط، بل تجاه اكثرية قواعدها ووناضليها ووقاتليها ، وانحصيه النقاش مجزءا « صابتا » علسي صعيب القيادات ، وفي داخل كل تنظيم على هدة .

لقد وقعت الراجعة التقدية اسبرة الإوضاع الذائية للقيادات واسبرة ألقافسة ألذائية بين فصائل القاومة ، نلك التي لعبت دورا رئيسيا في تحديد مواقف وشمارات المرهلة السابقة ما جملها تنحرف الى الوراء او هروبسا الى

هذأ الاسلوب البيروقراطي المقلق فالمراجمة النقدية منع النقاش من أن يصل الى نتائسج صحيحة ، ومنع الاراد المفتلفة من أن تتفاهل أو تتصارع ديمقراطيا ارتكارًا وارتباطسيها بقواءد النظمات والجماهير ، ومنع كللسك « الاتجاهات المحيمة » في دافسل المظهات أن تنفتح على بعضها المعنى ، أذ اقلقت كل منظمة الباب على نفسها ، وقيعت في سعنها الغاص بعيدا عن المتفاعل الواسيع فيها بينها . وهكذا وجدت حركة المقاومة نفسها تحاه الحملة الثانية ضدها ، وهي غير قادرة على تحديد مواقف دقيقها وافتحة من النظام الاردنى ومشتركة فيما بينها ٠٠ وبرزت ظواهر خطيرة

وسؤولية مساندتها السياسية للمقاومة .

- الامر الثاني : تغييــر ( الروتين » الذي استقـرت عليه الاعتداءات الاسرائيليةعلى المدود حيث بقيست بضاعفاتها الداخلية ، وردودفعل السلطة تحاه حركسية المقاومة محدودة بعد هجرة السكان ، وتخلى السلطة عن غاطق الجنوب المتاخمة للحدود و فاسرائيل تربد تنكسر السلطة اللينانية بان عليها أنتقوم بـ (( وأجبها )) فــــــى عصار المقاومة الى جانب مسايعت في الاردن ، واسرائيسل نسلك في ذلك وفق سياستها الرسومة: على الإنظم العربية وضع حسد للنشاط المسلح الذي ينطلق من اراضيها

امسا موقسف السلطسسة « الجديدة » فهو الاخر لسم طرا عليسم أي تغييس ٠٠ فبالرغم مسن تغيسر الظروف السياسية والاشتخاص ووقائع الاعتداء الاسرائيلسي ، الا أن وقف السلطسة لسم يتفير "التفرج والمجز واللامقاومة . عطلا بل كانت السلطة عسليعلم مسبق بالعدوان ، ومسع نلك تصرف الميش كمبساتصرف أثناء المطار: ترك القوة الاسرائيلية تعمل ما تريد ، وتبقى الوقت الذي نتساء على الاراضى اللبنانية ، نسم تذهب ون أية مقاومة من القسوات

ما هو مصدر هذا الموقسف المتفرج ؟ عدم المقاومة ناتج عسسن ازدواهية السلطة ، وعسن

وبقي الموقف على هاله .

لماذا ؟ ٠٠٠ لان المجمعة بدور النظام اللبنانمي نفسه ودور مؤسساتمه المختلفة :

أمام هذه الحقيقة ، لا تملك المكومة السلامية الاتسرداد ما كان يقال في السابق:

يبقسى السؤال الاخيسر : لماذا تجنبت الحكومة السلامية الى الان التعرض لحرك المالقاومة ٢٠٠١

ولكن هذا الموقف بيقب ( مؤقتها )) بحدود الظروف

اختيار اسرائيل ((الصرفند))بالقرب من صيدا بعدوانها الجديد يتوخى أمريناساسيين: \_ الامر الأول: الانتقال الى مناطق حيث السكان لسم تمرضوا مباشوة المسهاعتداءات اسرائيل ، كما هو الحال في قرى الحدود ، وحيثيبدي سكانها دعما سياسيا

ان هدف اسرائيل منذ هماة المرقبوب مرورا بالاعتداءات المتكررة على قرى الحسدود ، الى الصرفند ، لم يزل يتركسز على مسألة رئيسية : الملاقةبين الجماهير اللبنانية والماومة الفلسطينية ١٠٠ أي تحميك الجماهير اللبنانيكة العزلاء

هذه المرة لم يكن المستوان مفاهناً ، ولسم يكسن الرادار

اركان المهد الجديد كأنسواقبل مجيئهم للسلطة يطرحسون

الاجهزة التبسى نخرتهساالسياسة . والأن وقد وضعت ألامسورق نصابها ، وابعدت الاجهسزة - ن السياسة ، وابعد الضباط المسؤولون عنها ،

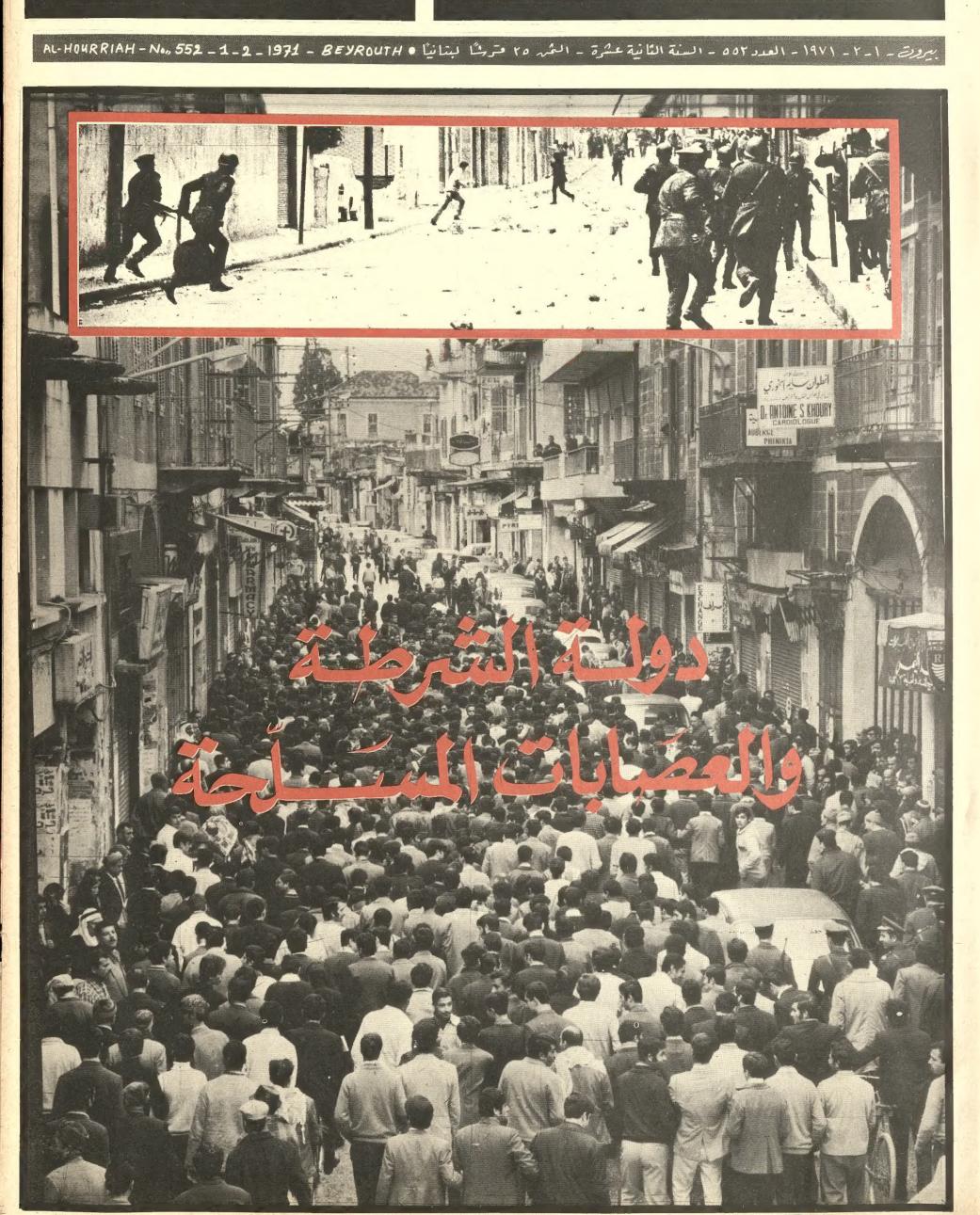
العلاقة مسع الصالسيح الاستعماريسة في النطقة العربية التي تقيف (( ورأواسرائيل )) • أميا المؤسسات فدورها للقمسع الداخلسسي اللامتيازات المادية المرتفعسة ا وليس للدفاع آمام الوجيدوالصهيوني التوسعي ، وليس الالتحام مع حركة المقاومة .

(ا ان الحكومة قد وضعت بنذ شهرين خطة دفاعيــــة شاملة ومسن ضبنها شراءالاسلحة الكاملة والملامسة لظروف الدفاع عن لينان ٠٠وستفلهسر نتائسج الخطية

الى الان لم يسزل رد فعسل السلطية علسي الاعتسداءات

الاسرائيلية هـو عدم التعرض المقاومة خوفا من المضاعفات داخليسة " لا تريد تحميل نتائجها في هذا الوقت البكسر من حكمها ، وبانتظار تطسور الاحداث في الاردن ، وعسلي الصعيد العربي (على ابسوابه شباط)".

الداخلة والخارجية المشارالها ، وبعدها يبقى موقيف السلطة الحالية لا يختلف عنسابقتها التي قامت في السنسوات الماضيسة بمهمسة التعرض للمقاومة وحصارها ."



ثورة ظفار ومستقبل الخليج العزبي:

جبهة تحريب ظف الوالبدايات الصعبة

بريطانيا في مسقط ، ولكن هــــده

الرسائل لم تجد من يرد عليها في كسل

منطقة ظفار ، أما الحبل الاخضر فرغم

ادعاءات السلطة بأن قابوس قد اجتمع

بزاعماء القبائل ، الا أن الاخبار المتى

تناقلها المواطنون في كل القطقة تشير

المي انه لم يسمح لاي مواطن بالاقتراب

البريطانيون يمنعون اى انسان مسسن

الاقتراب من الموكب خوفا على قابوس

انجهت نية الضابط البليد في صلالــة

وعضو المجلس البريطاني المسي طياعة

المشورات الهزيلة وتوزيعها بالطاثرات

على المواطنين في محاولة لاحداث

يابلة سياسية في صفوف الجماهيـــر

وبالتالي سحب تأبيدها عن الثورة .

وكما هي عادة الاستعمار البريطانسي

الذي لا يرى في ثورات الشعوب الا

عمالة لبكين او موسكو غان جميسم

مناشيره تركز على أن الاسلحة التي

يستم لها الثوار تأتي من البلدان

الشيوعية ، وأن هذه الإسلمة ستبطل

أما الاسلوب الاخر الذي اعتمسده

الاستعمار في حربه النفسية فهسسو

الرشوة ، وكما يقول المثل كل واهد

ريشوف الناس بعين طبعه . هــؤلاء

العملاء يعتقدون أن الاموال والرشاوي

قادرة على شراء كرامة وهريسة البشر

لسجب بسيط هو أنهم قد باعوا كــل

شيء حتى كرامتهم الشخصية لقساء

دراهم معدودة ، غلماذا لا ينطبق على

وليس من المستغرب أن يقوم ضابط

الاستخبارات بالتذكير على ان الريال

البوسعيدي يساوي ١٣ روبية لاته

يمنقد امام عدم الرد على نداءاتـــه

المديدة أن البشر اغبياء الى حد انــه

بجب تذكيرهم بقيمة المهلة التداولة

الناس الاخرين ما ينطرق عليهم ...

الالحاد معها الى الجماهير ا

اصدرته اللجنة الركزية للحزب حديث أبيه مهمة الانصار على

بأى من الطرفين واصرارها على مراجعة حدية لكل مواقف العزب.

مديسر الادارة ياسر نعمه حسن فخر

الإدارة والتحرير ا

# طائرات سلاح الجو البريط الناي تقصف ظف ال بالقناب لوب "الاست تراكية المتابوسية"!

والاشتراكية ١١ ١١

اشتراكية قابوس تعنى اشراك كسل

الوطنيين واللواشي والقسرى والنجد

في التنمير الشمامل الذي تقوم يسب

طائرات سلاح المجو الملكي البريطاني ،

واشراكهم جميعا في القيسود النسسى

تنتظرهم في كوت الجلالي ، وعندم

تصل الامور الى هذا المد مسسن

المزلة والاستخفاف بقدرة الجماهيسر

الكادحة على معرفة اخلاص لوندن

لقضيتها ، قان مناقشة هـــذا البرنامج

تبدو أيضا مهزلة لا يحب النزول المها

ويكفى أن تسهم في تعييم المائدة عليي

البشر الذين لم يطلعوا على هذه

المناشير ليتثقفوا ويزدادوا معرفة ...

القضاء على الثورة يتبع شتى الاساليب

التضليلية لامتصاص التقبة المماهيرية

المترايدة على وجوده و « لسحب الماء

من هو لالسمكة )) ومن ضمن المشاريع

ألتى يطرهها هاليا مسالة توزيي

الاراضى على الفلاحين المدسيني ظفار

فقط وامكانية ادخال بعض الاساليسب

المصرية في المدينة الترفيه مــــن

المواطنين . وفاته تهاما أن الثورة إن

تنتظر هتى بقوم سيادته بتوزيع الاراضى

فبن حق كل فلاح أن ينتزع قطمية

الارض من الاقطاعي الاكبر ( السلطان

والسخشارون البريطانيون ) ازيمرتها

ويستفيد منها له ولاولاده . كها ان

استولوا على الإراضي الصالميية

للزراعة وهؤلاء المواطنون الذين ينوجه

اليهم لوند بالنداء لتسليم اسلعتهم

ويستلبوا الاراضي التي سيوزهه\_\_\_ا

يعرفون جيدا ان سيادتيه ليسي

يتواضع ويتحدث الميهم بكل اذلال الا

بعد أن نكست أعلام الثورة اعسسلام

دولته العتيدة على سهول جبال

ان الاستعمار البريطاني في معاولة

من موكب السلطان ، وكان الضبياط \_ الكابتن لوند \_ داعيا من رصاصة طائشة او من اهتماهات الجماهير الى الرجوع المواطنين وتظاهرهم . وعندما فشاست الى حظيرة السلطيان هذه ألوسيلة البليدة التي ظن الضابط والاستسلام للعبودية البريطاني في صلالة انها قادرة علسي والتخلي عن حريتهم التي ارجاع التركية القبلية والمتعصب القبلي كسبوها بالكلاشينكوف . الذي حطمته الثورة والى اهسدات انقسام وسط صغوف الجبهية ،

ويبدو أن هذه العقول البليدة الموجهة تمزيقه والتخلص منه .

وفي بداية الانقلاب البريطاني ، وجه المجلس البريطاني على لسان احسد اركائه الكابتن لوندن ، رسالة السي القبائل ومشايخها ، مهددا ومتوعسدا بالويل والثبور إن لا يدعن للطاعة ، وتأثرا الوعود والكلام المعسول مسن جهة اخرى إن يريد أن يضع القيد في رقبته مرة اخرى ويرجع الى حظيرة السلطان ويقبل يد الكابتن لوندن او يزحف المي قصر السلطان العتيــــد ليقبل الارض المتى يدوسها عمي لل

بدأت تتضح طيعة الإنشقاق الذي حدث مؤخرا في صفوف المحزب الشيوعي الاردني . تفيد الإنباء المورادة مسن عمان ان تفسهم « الكوادر اللبنسة » - بقيادة فهمي المسائيتي ورشدي شاهين \_ يوجهون الجنية الركزية \_ بقيادة فؤاد نصار \_ تهمة التسرع في تكويسن قسوات

وقد جاء ذلك على اثر بيان

انها (( تحرير فلسطين )) !. لم يعرف اتساع الانشقاق بعد منظمة الحزب بالزرقاء الاتصال

ولكن وردت انباء عسن رفسض

محسن ابراهیم

والمناناطيلة وبجرت ولمست واالم يجه لهد المبداء لتصبح عرضه الارجابيين

الماليم القراق الجيد

الهالغالين الحيل

هل تقهمون أن الرحال و الاسامد

الموجوده لديكم تسبب لكم الشقاء

الاسلحة القيمتيلوها اتت من البلان الشوعيه

والشوعيه عدوة العربه والهاتضدى

(M), UF

A

١٠٠ ريال سعيدي ريال واحد سعيدي عن مهر ربيه

اذالمكوس تدفع جائزة لييشننس للذي يمضر اسأسداو يدلي بمعلومات التيانشير الاعتقال إو محاكمة اي ارحاب شيوي ، عولاء الحرمين يريدون النسيطر مار بلادكم لدجل ساداتهم الصنبين والووس الذين ينتجون أكم الجوع والدكاذ ب الفاضمه و زنوانات تم وشمر عن ساعد يده بالتعاون بناء الدول من

مديد بتسليم اعداد الشعب صواء الانوا قتلى ام حياء منهم إلى اقرب ممثل للحكومه، وطالب في المصول على حائز ثلث قم بدون تأنيّ

الاستخفاف بمقول الناس وقدرتهم على نظامة حديداً فعه العداروالي به والانتساداتية النظر المراحدة أسالات تحد تعد أث الإدار يودد النظر أي المراحدة الإحداد وما لناصرلي ركات معا أن المراحدة الإحداد وما لناصرلي ركات النظر المدرد والأولان تعديد المدادية تمييز الإبيض من الاسود والمهيل مسن الوطنى طرح عليهسم سيادته مشروع برنامج المخابرات التي يديرها والتي لخصها في « العدالة والحريـــــة

> الاشتراكية القابوسية المسال المحالموم ويبدو من خلال تطور الإهداث ان

و أست مده الاردائيية و السياء المثانى: الاخلاص التجاه الاصلام المنطقات المنطقات المثالات: الاخلاص المنطقات المتحاطفات المنطقات المتحاطفات ا ا بيحا المراطنون البل المقلاص فا منهفط الطفارات بل الذك المعلون في مسيول تفو الدفن وسسعت السعاد علي و ترجه الته و براي الم اخراف المنافلين لقد رأيتم أم استكرات العاله ن مفتر بها العدما بمكانا المستريا مسعود المثل المثل المثل المستريا التي المدها لكل معوا فهن الريد ا التي المدها لكل معوا فهن ا هذا منفق السيلام من اخوا تم في المدن

> ماذا يريد الاستعمار مسن مخططاته الاجرامية في المنطقة

انه يهدف الى انتزاع مكاسسيب الجماهير التي هصلت عليها بدمهسسا وشهدائها وبريد سرقة هرية وكراهة المواطن والاستيلاء على الارض المتسى هررتها الثورة وجملتها ملكا لجماهير الفلاهين المعمين يمارسون عليهسا سلطاتهم المطلقة دون ادنى ضغط بن المملاء والمضباط الإنجليز او المرتزقة. والجماهير التي يتوجه اليها لونسدن ويدعوها للرضوخ والاستسسلام تدرك جيدا أن تسليمها السلاح الذي تمتلكه يعنى عبوديتها وارجاعها السي عهد الظلام والعبودية وزجها في سجيون اكثر ظلامة من المجلالي وبيت الفلج. والجهاهير المفيرة والثائرة والتسبئ امتلكت الوعي الثوريتدركان المستمير قد خدمها بهذه الاساليب مرات عديدة وفي كل مرة تنزع سلاهها وتستسلسم

المذل والهوان وتمتلىء بها السهسون وتعود الى هالات اسوا بكثير مسيا كانت عليه . لكنهاوبعت هذه المقبقية وهذا ما جعل الاستعمار البريطانسي يفقد صوابه ويقوم سلاهه الجسسوى بقصف جنونى للبنطقة متيما سياسه التدبير الشابل المنطقة بهدف معسو الحياة في منطقة ظفار . مطاليب الواطنين وشروطهم للتماونهم

السلطنة قال: أن العولة التي تقبل من مواطنيها املاء شروط عليها تفقدر اساسا مقومات بقائها كدولة . ان للمواطن ان ينتمي للدولة اولا ثم يمارس حقوقه في المواطنية مين

في تصريح اخير لقابوسي هسيول

تعود خطوات كبيرة الى الموراء وتصام

خلال علاقته بالمكم . بعد هذا العديث الذي أدلى به غابوس في نهاية ديسمبر ، يعنى الحديث عن الديمقراطية والعربة والعدالية دجلا لا يكتنفه اي فيار .

## من الطلاب العرب في اسبانيا

ان المجازر الرهبية التي برتكبه-النظام الاردني المبيل ضد ابناء شعبنا الفلسطيني الاردني ، أن تزيده الاأصرارة على استبوار المتضال لاسقاط كل المرات والشاريع التي يقططهاله اسياده الامورياليون ، ولتابعسة هربنا الوطنيسة هتى التعرير الكامسلواللشامل لغاسطين والاردن العربيسسة

رعاشت حركة القاومة الناسلة .

وزعت اللجان العمالية البيان التالي بعد اعلان الاتفاق \_ التسوية في قضية الضمان الصحي والعدول عن الاضراب:

يا جماهير الممال معد تهديد الدولة باعلان الطبواريء واستعمال الجيش ، وبعد تهديد أرباب المهل بالإضراب المضاد ، تراجعت الدولة وتراجع أصحاب العبل . فــالا طواريء، ولا جيش ، ولا

اضراب مضاد . كانت قوة العمال ، اقوى مــــن التهديدات كلها ، لإن أضراب العمال بين ما بريد أصحاب العيل والدولية ان يخفوه : ان بلدا يتوقف عماله عن العمل يتوقف كله .

لذلكتراجمت الدولةوتراجع اصحاب العبل ، واتفق الذين بهثلون العمال مع الذبن بهثلون الدولة واريساب الممل . وحصل العمال :

● على ٧٠ باللة من اجر الطبيب، لهم ولمائلاتهم ، منذ اليصوم الاول للمرض ، مع ٧٠ بالله من ثمسسن

• وعلى كابل اجر شهر الرض الاول ، بعد أن يكون المابل قسيد قضى سنتين في المهل عند صاهسب عمل واحد بلا انقطاع .

استطاعت قوة العمال أن تحصل على هذه الكاسب . وهي مكاسب عامة ، لكن معركة الضبان الصحى لم تتوقف ولم تثنه . أن ما أنتهى هسو نسم من المركة . ويقظة العبال وحدها تستطيع أن تحمى المكسب الذي حصل وان تدعمه. يقظة العمال وحدها الكسب مسسن أن أن بتعول الى هسارة .

يا جماهير العمال . كان الإتفاق بين الذين يمثلون الممال ربين الذبن بمثلون الدولة واصحساب العبال نتيجة تنازل من الجانبيسن . نبعد الإتفاق :

• يستفيد الماهل من أجر أيام الرض الثلاثة الاولى ، اذا لم يصرفسه ماهب العبل قبل سنتين .

ولكن ارباب العمل يصرفون العمال دائها قبل انتهاء السنتين ، يصبح الاتفاق مكسوا عندما ببنع القانسون ارباب العمل من صرف العمال ساعة يريدون : تريد اجر ايام الرض مع منع صرفنا من المهل ، والا خسرنا اجسر ايام المرض .

والاتفاق يوكل القص الطبي لطبيب المعيل أو الشركة ، في حالسية التوقف عن المبل بسرب المرض . ويعرف الممال كيف يقحص طبيب الميل و كنف بحنفظ بوظيفته ومعاشبه من صاهب العبل على عساب صحــة

• والاتفاق يشرك الممال في عجز مندوق الضمان بنسبة ٢٠ باللة . والصندوق لا بد أن يقع في العجز أذا لم يرخص الدواء . ولا يرخص الدواء الا اذا استوردته الدولة نفسها . لكن الدولة تشتري الدواء من الستوردين، وتبيعه بسعر السوق الفاحش ، وهذا الفلاء يتميله الصندوق ، ويتميلسه العمال ، لماذا يتعمل المعمال حصة في عجز الصندوق ، والدولة مسؤول ... عن الموز ، وأصحاب الميـــــل مسؤولون عنه .

# معركة الضمان الصب لم ستوقف ولم سنته



مصانحة التسوية والاتفاق بين كيروز مبثل ارباب المبل وغبريال خصوري رئيس الاتحاد العام للعمال

عن مكاسب المهال . الممالية الممالية

وكانت اللحان العمالية

قد وزعت بيانا في ٢٥

-١-١٧ من اجـــل

الشاركة في الأضراب

العام ، قالت فيه :

في أول شياط ١٩٧١ ، بعد اسبوع

بيدا تنفيذ الفرع الصحى من مسموع

الضمان الاجتماعي . بعد أسبوع يحمل

المهال على قسم من حقوقهم التسسي

• نيدفع صندوق الضمان اكثر من

ويدفع قسما من اهل العامل

لكن هذا لا يكفى . فالعامسل اذا

اذا اضطر التوقف عن العبل بداعي

الرض ، ولكن بعد اليوم الثالث ..

مرض بقى ثلاثة أيام كاملة بدون أجر.

فين أين ياكل ؟ ومن أين يطمم عائلته ؟

وكيف يتطبب ويشتري الدواء ؟ ان

الضمان الصحى الذي تريد المكومة ،

مع اصعاب العبل ،تطبيقه يقسسول

للمايل : لا اعترف بمرضك الا بعد

وحتى بعد اليوم الثالث يعتبــــر

صندوق الضمان أن المريض هو ثلث

اجير ، فيدفع له ثلث اجره اذا كان

في البيت . ويتفع له نصف أجره اذا

لللك ولان القانون كها هو لا ينصف

المابل الذي بتعب ويمرض وهــو

شتغل. ولان اكثر هالات الرض لا تزيد

عن الثلاثة اباء ، فقد طالبت الحركــة

المامل المامل المامل المامل

واعلنت الاضراب العمالي المام أ

ن ابنان کله ، ون احل ذلك ، يوم

الاثنين القادم في ١ شباط ١٩٧١ .

عندما رات الحكرمة تصييم العمال

للى هماية حقوقهم ، اخذت تهدد :

المكومة تهدد باعلان هالسة

الحكومة تهدد باستعمال الجيش

واجبار عمسال المياه والكهربساء

والواصلات على المبل وأهضارهم من

عندما اعتدى المدو على ارضنا ،

مندما اكتشفت المكومسة أن عشرات

المائيين تسرق من أموال المسمب من لم

تمان هالة الطواريء ، ولا استعبلت

يا جماهير الممال ..

الطوارىء في البلاد .

بدوتهم بالقوة .

الريض منذ اليوم الاول ارضه .

تلثى اجر الطبيب وسعر السيدواء

ناضلوا من اجلها سنوات طويلة .

للعامل واسرته .

الروم الثالث !

كان في السنشفي .

العمالية :

يا جماهير الممال ... معركة الضمان لم تثته .. \_ منم الصرف من العمل هــــو الذي يحمى مكسب ايام المرض الثلاثة. \_ الممال انفسهم اصحاب الصلحة في استمراد المركة ..

- اذا لم يدافع العمال مباشرة عن مكاسبهم ، انتهت مكاسب الضمان كما انتهت مكاسب عمالية غيرها : المحد الادنى للاجور ، تحديد ساعبسات

I ... Jeal \_ الممال النظيون داخل المعمل في اللجان المماثية هم المدافعون الحقيقيون

> قرارات الحمعية العمومية المستركة القطاع الطباعي والصحفى والنشر في لبنان:

عقدت الجهمية العبويويسة الشيركة لتقابات القطا والطباعي والصدني والنشر احتماعا بحثت فيه قضية الضهان الصحى وقضية رخصة الاتحاد المهنى للقطاع ومطلب الشهر الثالث عشسم وبعض القضايا الملقة مسيع ارداب المعال ، وقد اتفلت فسي الاجتماع عدة مقررات اهمها : ١ \_ تابيد الوحدة التقامية

المبالية . ٢ \_ تكلف اللحنة النقابيـة الشتركة ببتابعةقضية الترفيص للاتحاد الهنى وبيسائدتها ولسو ادى الامر الى القيام باعمال سلبية توصل العمال الى حقهم

القالبة بين بختك الإتعادات

المشروع . ٣ \_ تابيد اللحنةالنقاب\_\_\_ة الشتركة بما تقوم به وتعقسده من اتفاقيات مع اصحاب الطابع المحنية والتحارية والتنويسه الإيجابي بالاتفاق على التعطيسل الالزامي في سبعة اعباد مدفوعة الإجر وهي : الاستقلال؛ الملاد؛ أس السنة ، القطر ، الاضحى

القصح ، اول ایار . ٤ \_ التاكيد علىضرورة تطبيق رفع الشهر الثالث عشر وتعبيبه على جبيع المؤسسات ء

المِيش ، ولا اهضرت اهدا مسن بيته بالقوة .. باذا ؟ السبب واضح ومعروف . المصان لا يريد أن يدمع الأيام الثلاثة الأولسي لان اصحاب العبل ، اصحاب الصانع والشركات والمبنوك ، لا يريدون أن

امحاب المائع والشركسسات والبنوك لا يريدون أن تنقص أرياههم . والحكومة تحمى أرياح أصحاب المملء وتدافع عنها ، فالدولة ترفض دفع أيام الرض المثلاثة الاولى . انها تعتبر هماية ارباح اصحباب

الممل اهم بكثير من هماية لبنان مسن المدو الاسرائيلي . واهم من هماية امورال الشعب من اللصوص . اما اصحاب العمل فيهددون باضراب بضاد ، ای بغلق ایواب المانسم والشركات والمبنوك في وجه الممال ،

ويرغض دفع اجور المصال عن أيسسام يا جماعير الممال . اذا طبق الضمان الصحي كما تريده المكومة ويريده اصحاب العبل ، كان

العمال هم الخاسرون . غالضمان ليس

لحالة الطواريء في ارتريا صدر مرسوم

يقضى بتعيين الجنرا للفتنانت « دبييي

وكالة ناس الصوفياتية للانباء على هذا

التعيين من أنه بأتي تكبلة القسيرار

اعلان هالة الطواريء قبل اسابيسع

وكانت أول أعمال هذا الجلاد الجديد

الماشرة بعبليات عرق واسعة لعظم

القرى الارترية وعصد سكانهـــــا

بالرشاشات دون تبييز ، وقد مسرح

مواطن فرنسی ــ طلب منا عدم فكــر

اسمه ب كان مارا بالاراضي الارترية

في طريقه الى اهدى البلدان المجاورة

ماته شاهد عشرات القرى تذهب نهوا

للنيران وكان ذلك يشبه الى هد بعيد

\_ على هد قول المواطن الفرنسي \_

قرار نیروزواهرای روما کی بشاهد کیف

وقد علق السيد بول مارتن فيصعيفة

التايمز اللندنية بمددها الصادر فسي

٣٠ ديسبير ١٩٧٠ قائلا : ان ما يزيد

عن الله من الإرتربين قد قتلوا وان الأما

اخرين قد جرهوا تتيجةللهجمات الجوية

والارضية التي تشنها القوات الاثيوبية

السلمة منذ اعلان هالة الطواريء ...

ق اسبرا قد ابلقوا الهيرا أن الثوار

قد نسفوا جسرا يقع على الطريسان

الرئيسية في اسمرا والذي يربطها بمقر

قاعدة الاتصالات الاميركية ( كاتبو ) .

يغيد ان عبلة تقتيل واسعة التطبيال

وق تقرير عاهل وصلنا من الهدان

وقال السيد مارتن ان الدبلوماسيين

يبوت الناس هلما وهرقا ...

كرما او منة : انه هق المابسيل في

الامتفاظ بمقدرته على المشغل، والمابل

بشارك في أموال الضمان من أجره ،

فيدقع كل شهر لمخدوق الشميسان

هوالي ٢ بالله من هذا الاجر . وأرباح

واذا طيق الضمان المسعى كب

تريده المكومة ويريده اصعاب العبل،

استفرس طرلاه ووقفوا في وجه مطالب

العمال في المستقبل : منع المسسرف

الكيمي من العمل ، ضمان تعليم اطفال

المسال ، المتمويض المقبقي مسن

حوادث المبل، هق المبال أن ينتظموا

لثلك كله : معركة الضمان الصغي

هي وعركة عقوق العمال . لا يمكن

كسب معركة الضمان الا ببشاركة كل

المسال . لنجتمع امام المعامل وفسي

الاضراب العام ليس يوم راهة في

عاش صبود المطبقة المابلة في وجه

التهديد وعاشت وهدة نضال الطبقسة

داخل المعل والشركة مديد

براكز النقابات المبالية .

ماهب المهل ثمرة شفل المامل .

## محازر ألفتوات الأشوبية ضد الشعب الأرب يري

اعلنت جبهة التحرير التحرير الشميية \_ أن بقية أقامة همام دم يغل من عضد محازر القوات الاثبوبيسة الجماهير ويوقف دعمها الايجابي ضد الحماهير الارتيرية لم نزل مستمرة . فيعد اعلان الاموراطور هيلاسيلاسي

« شديرا » .

مارياما. " هاكما عاما لارتربا خلفسا . }ه ابيدوا جميما في قرية « عونا » لاراس اسراتي كاسا العاكم العسام بتاريخ ٢-١٢-١١٠ . السابق لارتريا كجزء من خطة نطيق . ١٥ مواهلن ومواطنة قتلوا في منطقة هالة الطواريء ووضع البلاد نهائيا في « چنقرین » بتاریخ ۳-۱۲سه۱۹۷ . تيضة الطفية المسكرية القاشية بن ۵۷ شخصا ابیدوا فی قریة « قلب فدام الامبراطور وجلاوزته ، وقد علقت

د کرن » فی ۷-۱۲-۱۹۰ . ٤ اشبقاص اغتالتهم السلطسيات

القورات الإثبوبية لمهلبات الإبادة . ما بعدث : أن أثيوبيا اليوم تعاول أن تحملنا ندغم تبن ذلك الجنرال الماتم

قتلته قواتنا قبل اعلان هاللة الطواريء بايام قليلة ... ان جماهير الوطن المعربي وقسواه

التعررية من اهزاب ومنظم التعات بعثات حباهرية ثررية مبعوة للوقوف موقفا أيجابيا فعالا ألى جانب النسورة في هذه الرحلة المصبية من تاريخها 🐍 وان التغرج على ما يجرى داخلالساخة الارترية واغتراض كون الشعب الارتري يستطيع معابهة هذه المجازر الدموية دون دهم سريع وقعال من المقارج هو بوقف خاطىء سيضر بقضية اللبورة والجياهيس .. ان الشعب الارترى الذي يواجه قرى فاشمة ينطلع النيني قوى الثورة المربية والمالية للنسدم بالمون المسكري والمادي الممتسفينال والماجل لتعطيم هملة الابادة والنظويق الثانية التى بداتها القوات الاتهربية بعد قرار أعلان عالة الطواريء عد

أماتة السر للجنة المركزية لجركسة المقاومة نحن الطلبة العرب في اشبيلية \_اسبانيا الوقمين ابناه ، نستنك\_\_\_\_ المساريع والإرامج الامبريالية الممهونية \_ الرجعية الهادغة لجمل المنطقة العربية مهياة لتمرير الطاحول المتصفوية وفي مقدمتها قرار مجلسس الامن ، ومشروع روجرز ومشاريماقامة الدولة الفلسطينية ، والتسمى قوم النظام الاردنى المبيل بالتمهيسدلها وذلك في سلسلة هجماته البريرية ضد حركة القاومة . كبا نستنكر الضغوطات العربية والدولية عليي هركة القاومة من أهل دفعها للتسليبومشاريع النسوية وأقلية دولي فلسطينية على جزء من أرض فلسطين .واننا نؤكد دعينا الكابل لعركسية المقاومة ورفضنا لاية وصابة علىهسساون آية ههة كانت

المحنلة بمجموعها .

لنسقط المشاريع الاموريالية لاقامسةدولة فلسطينية عميلة تسقط كافة الشاريع الامبرياليسةالهادفة لتصغية تفسة فلسطين

مشرات التواقيع

شارع المحمساني ، متفرع من شارعي بشارة المؤوري وعمر بن المطاب منطقة العاماية - محلة رأس النبع - بناية فواد درويش هاتف : ۲۲۷۵۲ - ص م ب ۸۵۷ بیروت \_ لبنان

## مارستها وتمارسها الان قوات الاهتلال الارترية \_ قيادة قيوات الاثيويي في مناطق عديدة من ارتريسا

الممال للثورة المسلحة ... وقد لخص هذا التقرير مجازر القوات الانبوبيسة على الشكل التالي : ٢٦٠ مواطن ومواطنة ابيدوا جميما بنيران المدامع الرشاشة في قريسة

٦٠ شخصا قتلوا داخل مدينسة

الاثبوبية في الطريق بين كرن وعنسبة . ورح مواطن اعتقلوا اثناء ممارسة

وتملق جبهة التعرير الارترية علسي السفاح « تشومي ارقتو » السندي

الحربة صفحة ٢

# الضمان الصبي بعتد"الشويشة"،

■ تكربين مصالح المستوردين والعيادكة ■ عناية طبية بساهم لعمال فيها د (١١٥٪) من الجوهم

■ نسف تعويي المكرض والأمومة وإعادة سلطة بي العدمل الكاملة عليهما ..

#### ما قبل الضمان الصحي

في ٢٦ ايلول ١٩٦٣ ، صدر قانون الضمان الصحى وحدد الميادين التي يشملها بأربعة : تعويض نهانة الخدم\_\_\_ة . التعويضات العائلية • ضمان المرض والامومة • طـوارىء العمل والامراض المهنية . لكن القانون نص على ان فسروع الضمان الاحتماعي الاربع سوف يعمل بها وأحدا بعسد الاخر ، وإن صلاحية البت بيدء تنفيذ فرع من الفروع تعسود لحلس الوزراء ٠٠ كما نص ايضًا على أن العمال الزراعيين والمؤقتين ، وهم قسم كبير من الطبقة العاملة اللبنانية سوف أن يفيدوا بشيء فمرحلة اولى.

في أيار ١٩٦٥ ، وضع القرع الاول ، تعويض نهاية الخدمة موضع التطبيق مدفسلا بذلك تعديلا اساسيا على احكام قانيون الممل . فبدل تعويض الصرف من المقدمة الذي لم يكن يستحق للاجير اذا ترك العمل من تلقاء نفسه بل فقط اذا صرفه رب المهل (١) ، حل تعريض نهاية الخدمة الذي أصوح يستحي للاحير في حميع الحالات وحتى لو ترك العمل بنفسه . فالتعريض الذي بنص عليه قانيون الضمان اصدح بدقع سلفا ، على شك\_\_\_ل اشتراكات تبلغ ٨ أو ثمانية ونصف بالمائة من مجموع الاحور التي بتقاضاها العامل ، يدفعها رب العمل دوريا (شهريا او فصلها ) وتقد ف حساب شخصى العابل في صندوق الضمان الاجتماعي . حتى اذا رغب العامل في تـرك صاهب العمل استطاع ذلك دون فسيسارة

بذلك سمح نظام نهاية الخدمة بفك العامل هزئنا من ارتهان رب العمل . ولم بعد بامكان هذا الاخبر أن بسيء معاملته ويختلف شنيي القرص لاكراء العامل على أن يترك العميل تلقائيا . كما اصبح بامكان العامل الــــدى تاقى تدويها معنا بعد سنوات من العمل ان مترك الى عمل الحر الكثر مردودا دون خسارة حقوقه عن سنوات الخدمة الطويلة .

في تشرين الاول ١٩٦٦ ، طبق في سرع التعريضات العائلية، بموجب هذا الفرع ايضا لم بعد دنع التعويضات العائلية موكلا السي رب العمل \_ كما في قانون العمل \_ بـــل تولاه صندق الضمان الاحتماعي بنفسه على اصحاب العال فقط دفع اشتراك شهري عسن

ا - ما عدا حالة واحدة سمح للاجير فيها أن يطلب صرفه من الخدمة مع التعويض هي عندما يمضي عليه ٢٥ سنة في خدمة رب عال واحد (١) ، معندها بحق للاجير تعويضا يبلغ عشرين شهرا اذا كان في مؤسسة غيسر حرقية ، و ١٠ السهر اذا كان عاملا في مؤسسة

غذاء ومعالحة طبية وعمليات جراهية ) .

- اذا هملت زوجة العامل: \_ الماينة والفحوص السابقة للولادة ، ثم \_ الادوية والمستعضرات .
- \_ الاستشفاء ( استبدلها الصندوق
- يدفع الصندوق ٧٠ باللة من كلفة التقديمات المنكورة (٣) .
- \_ يعطى مبلغا مقطوعا قدره ٢٠٠٠ ل.٠ل٠ كتمويض نفقات دفن .

مؤلفة من زوجة وخمسة أولاد أو اكثر ) . فتطبيق الضمان الصحى لم يخفض مـــن بعد تطبيق الفرعين السابقين ، اصب\_ح منطقيا ان تبدأ الدولة بالاعداد لتطبيق الفرع الثالث والاهم : فرع ضمان الرض والامومة . لكن هذا الفرع بقدر ما كان يشكل خطــوة هامة الى الامام في مجال تحديد قوة المعمل ، ويقدر ما كان يستحدث نبطا جديدا مـــــن التقديمات ، يهس جوهر حياة العامل اليومية ومنطاباتها الإكثر الماها : الطبيب ، المواء ، المتى في الاجازة الرضية المنفوعة ، كـان بالمقابل يصطدم في عدد من جوانيه بنسوع المسالح التي لا بد لتحويل الفدمة الصحية المي 'مشروع عام ان يصطدم بها \_ مبدئي\_\_ على الاقل : مستوردو الادوية ، الصيادلة ... الستشفيات الفاصة ... ويصورة خاصة بالضخامة النسبية للاعباء التي سوف يتطابها تنفيذ الفرع الجديد سواء بالنسبة لاصحاب هذه المصالح المتضافرةهي التي كانت تتصارع منذ سنوات لتأهيل الضمان الصحى ثــــــم لافراغه من مضامينه ، وهو صراع ادى فسى مواجهته لمواقف القيادات النقاسة المائمية الى « التسوية » الاخيرة قبل ايام من تنفيذ

#### ما هي الخطوط العريضة للضمان الصحى بعد (( التسوية )) الاخيرة ؟

العمل ام بالتسبة للدولة نفسها .

الفرع الجديد .

عمالهم ( مهما كانت جنسياتهم أو أعمارهم ...)

يعادل سرعة ونصف بالله من مجموع

الاجور التي يدفعونها لاجراء المؤسسة (٢) .

ومن مجموع المبالغ التي يجبيها الصندوق ،

يعود هذا فيوزع على العمال والستخدميسن

كل حسب حجم عائلته تعويضات بيلغ حدها

الاقصى ٦٠ ليرة ( اذا كانت عائلة العامل

اولا : من يستفيد ؟ المعامل او المستخدم وافراد اسرته ووالديه : الزوجة ، المنات حتى سن ٢٥ سنة ، الصبيان هتى سن ١٦ فاذا كانوا طلابا او عاجزين حتى سن ٢٥ سنة أيضًا . الوالدين اذا كانا في الستين أو عاجزين ، وبشرط أن يعيشا مع العامل فيبيته وعلى نفقته .

ثانيا : ماذا يستفيد ؟ هناك نوعان اساسيان من التقديمات : العناية الطبية . وتعويض ابام الحرض والامومة .

#### العناية الطبية

- اذا مرض العامل ، او اهد اقسراد اسرته أو والديه فانه يستطيع ولادة ٢٦ اسبوعيا لكل حالة مرضية على الاكثر: - زيارة الطبيب للماينة اكان هذا صعة
- عامة ام اختصاصيا . - شراء الادوية والمستعضرات اللازمة .
- أجراء الفحوصات والتحاليل والتصويسر - دخول المستشفى اذا لزم الامر ( منامـة
- ٢ خلف هـــذا الائتراك بالنسيــة للمؤسسات المرنية ( احذية ، نجارين ، خياطين ، افران الخ ٠٠٠) فأصبح ٦ ليرات متطوعة شهريا عن كل اجير .

- يدفع صندوق المضمان ٧٠ بالله من الكلفة في جميع هذه الحالات فاذا كلفيت زيارة طريب الصحة ه ل.ل. اعاد الصندوق للعامل .٥٠ ٢ ل.ل. واذا كلف الدواء ٢٠ ل.ل. اعداد الصندوق العامل ١٤ ل.ل. . واذا كلفست المبلية . . ٢ ل . ل . استعاد العامل ١٤٠ ل . ل . الغ ... وفي بعض العالات ، كما اذا استمر مرض العامل ه اسابيع تصبح العناية الطبية
- اثناء الولادة ويعدها .
- بتعويض مقطوع يعد بمثابة نفقات عمليسة
- اذا توفي أحد أغراد عائلة العامل :
- لكن هذه التقديهات سوف تكلف المامل رغم ذلك . أن تكلفه اشتراكا شهريا بعادل مرا باللة من أجره فحسب بل سوف تكلفه اكثـر من ذلك لان ثمن الدواء سيكون اغلبي بمرة او مرتين من سعره الحقيقي .

سعر المدواء الباهظ . الم يقلص من أرباح المستوردين واصحاب الصيدليات اللصوصية فالادوية المتى استوردها الصندوق لن تؤمن سوى ٢٠ بالله من هاجته فالدوية . ثم ان هذه الادوية رغم انها كانت ارخص بـ ٢٠ باللة او ٦٣ بالمئة مناسعار المستوردين سوف لسن تبقى رخيصة عند بيعها من قبل الصيدايات . عهده الاخيرة تاخذ ٢٥ بالله من ثمن الدواء ربها صافيا . والضمان لن يفتح صيدليات عامة لحسابه حتى لا يؤذي تجارة الدواء . . ثم ان الصندوق سوف يشتري الله ٨٠ باللة مسن الادوية الباقية من المستوردين ، وبالتراضى . فهاذا سينتج عن ذلك ؟ المستوردون بييمـون الصندوق بحسم أن يتجاوز ٣٠ باللة . اكن الصندوق مضطر لتلزيم بيع الدواء لصيدليات خاصة تاخذ ٢٥ بالله عبولة .. فاذا اضفنا ما يسهيه الصندوق النفقات الإدارية ، غدا سعر دواء المضمان بسعر السوق تقريبا . وهكذا بدل أن يشتري العامل الدواء بعشسر ليرات مثلا ويسترد سبع ليرات لو قـــام الصندوق بالاستيراد المباشر ، اصبح عليه أن يدفع ثمن نفس الدواء ٢٠ أو ٣٠ ليرة غلا يسترد بذلك سوى ١٤ أو ٢٠ ليرة فقط . اي أن التخفيض يصبح هنا وهميا تقريبا ، مع

#### تعويض أيام المرض والامومة

غرق (!) : ان المامل يدفع هذه المرة مسن

جبيه كي يعود الصندوق فينقل ما يدفعه الي

ذلك هو الحانب الثاني من الضميان الصحى . هذا العانب هو بالضبط ما تم نسفه من الاساس بموجب « التسويسة » الإخبرة التي انهت (( الإضراب العام )) . هنا لم يربح العمال . بل خسر بعضهم كل شيء اذ أرجعتهم (( التسوية )) الى هدود قانسون

١ ـ فالضمان الاجتماعي كان ينص على ان

العناية الطبية في حال المرض لا تعطى للعامل ؛ الا يدءا من اليوم الرابع لرضه ، أي أن المادة ١٩ كانت تقول للعامل انك اذا مرضيت واسرعت لشراء الدواء بمن أول يوم لرضك مسوف لا اتعرف على شيء ولن أدمع لك سبعين بالله من الكلفة ، علكي ادفع ، علىك الانتظار والصبر ثلاثة ايام كي تستحق مني ٧٠ بالمئة

● يستدق النعويض بمجرد أن يكسون المامل مستخدما فعليا من ثلاثة اشهر . 🕳 للعامل حرية اختيار الطبيب ، وتقرير المطنيب الذي يختاره مازم الرب الممل

 أجازة أمومة مدتها سبعين يوما للعاملة الحامل ٣٠ منها تدفع بنسبة الثلثين والباقسي ٢ - والعرض ألذي قدمه الضمان الاجتماعي

أجر العامل . ( المادة ٢٣ الشهيرة ) .

الذات أثناء الماوضات رفع التعويض السي ٧٠ بالمئة للمتزوج ، وتعهد بدفع أيام المرض المثلاثة الاولى أذا استمر المرض ١٥ يوما . ٣ - أما التسوية التي انتهت اليه\_\_\_ا المفاوضات فقد نصت على الغاء احكام الرض والامومة الواردة في قانون الضمان الاجتماعي واستبدالها بأحكام قانون العمل التالية

● لا يدفع للعامل اي تعويض مرض قيــل مضى سنتين على استخدامه لدى رب عمل

• بعد ذلك يدفع له شهر براتسب وشهر بنصف راتب ، فاذا مضى عليه اكثر من أربع سنوات حق له شهر ونصف براتب وشهر ونصف بنصف راتب . . الخ . .

● ليس للعامل هرية اختيار الطبيب بــل عليه تحت طائلة رفض المتقرير الطبي وربمسا المطرد من العمل أن يعرض نفسه على طبيب المؤسسة الذي يمينه رب العمل .

👛 الفاء أجازة الامومة ( ٧٠ يوما حسب قانون الضمان ) للمراة الماملة اللفاء كليا(!) الا فيما يسمع به رب المعمل وطبيب المؤسسة رغم انها لم تكن في اي وقت مدار بحـــث ونزاع . تلك هي (( التسوية )) التي سمتها « نداء » الحزب الشبوعي دون انسى تحفظ

مقابل تعديل المادة ١٩ ( وكان ينبغي أن يقال تصحيح!) وحافظ حقوق اضافية لمي\_\_\_ال المؤسسات (( المفنية )) ومستخدميها ، يتـــم تكريس الارباح اللصوصية لستوردي الدواء وأصحاب الصيدليات . ويلقى مجددا بعمسال المصانع والمؤسسات الماقية بين براثن اصحاب المعمل وتحكم طبيب المؤسسة وسلب المراة الماملة أبسط حقوقها : حقها في أحـــازة الامومة دون أن يعنى ذلك طردها من المعمل... مما سبق يمكن تسجيل الملاحظات السريمة

- أن نتائج المفاوضات لم تعكس فقط واقع القيادات النقابية المهلهلة ، وهـــزال الاستعدادات الفعلية للمساومة والضغط بل تعكس أيضا نوع ثقل القطاعات المفاوضة، والذي تركز في المصالح المستقلة ، والمترول، والمصارف ، وغيرها ، وهو ما بدا جليا في التسوية . . فالتسوية الذكيرة اذا كانـــت تستبعد مصالح عمال الصناعة ( وهم الغالبية الساحقة ) مع غيرهم من عمال القطاعـات الخاصة الباقية ، وتضر بهم ضررا فادحا ، لا تسيء لعمال ومستخدمي المصالح الستقلية والمصارف وغيرها . فما يبقى بعد تعديـــل المادة ١٩ تحفظه لهؤلاء المادة ١٦ المدا\_ة ( حفظ الحقوق المكتسبة ) . وفي الحالتين يبقى ارباب العمل والمستوردون ايضا في عداد

يكون بسبب تلاعب الممال كما روحييت ابواق السلطة واصحاب العبل بل سيكون نتيجة واضحة لرضوخ الدولة لاهتكارات الدواء والصالحها الناوية . أن سد العجز لمجواب واحد : تاميم استيراد الدواء والعياق الهزيمة بعصابة المتاهرين به .

معركة الضمان الصحى لم تنته بـــاي « انتصار » ، وإذا كانت التسوية المذكورة خطوة الى الامام فهي تبقى على كل حالخطوة على قدر هجم و ((امكانات » القيادات المهلهلة التي تنطق باسم الطبقة العاملة اليوم . اما الانتمارات الفعلية فان يحققها فير العمال

ندولت (( الندادة )) إلى حلقة صغيرة مسن عرفيي الدائرتين الثانية والثائثة في بيروت ، لا بلعب السلاح الا دورا ثانويا في تجمعهــــم والتفافهم حول زعيم اوحد هو عدنان الحكيسم . ويعود انقراض هذه المنظيمات الى سببين:

\_ تراجع هدة الخلاف بين الزعام\_\_\_ات التقليدية وانتقاله الى مجالال تحسول دون المواحهة الدامية والدائمة : التوظيــف ، اعتمادات القطقة ..

\_ حلول هذه المجالات في ربط الازلام بالزعيم التقليدي ، محل القمع الماشر للطقة النفوذ واهلها . هذا عدا انتقال مورد رزق البكوات بن استغلال الارض وفلاهيها ، الى مجالس ادارة المصارف والشركات المعقارية .

ييزر مسلحة من نوع اخر ...

بالإضافة الى غرامة الازدهار ورأس مــال الاستقرار ويترول الامن ( وهي كلها تعابيسر المجميل المفضلة ) . هذا الموضع « المتميز » جعل ببكنة الكتائب ان تحتفظ بميليشيا واسعة لعبت دورة بارزا في حرب ١٩٥٨ الاهلية، كان بن نتائجه وصول الكتائب الى الحكيم واستبرارها في المجلس النيابي قوة لا تقل عسن عشر المجلس النيابي - مع الملغاء الخاصين... القصد من هذا المتذكير هو قياس التحول الذي طرأ على دور التنظيم العسكري الكنائبي.

فلال السنتين الاخيرتين ، ومنذ دخول القاومة

في كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية ، كما ،

سابقا ، في مدريسة الاداب العليا ، بسسرز

دور جديد للميليشيا : في كل هذه المالات

قامت تحركات وطنية او مطلبية في منطقية

نعوذ الكتائب ، وقام بهذه التحركات عناصـــر

السلطة (( الشرعية )) ، سلطة الدولة ، هنا

ايضا بيرز التكامل ، في ابنان الحالي السيدي

خلفته السلطة الاستعمارية، بين دوراللوسسات

« الخامـــة » ودور المؤسســــات

« العامة » . لكن من الدين أن الطابيع

دولة الشرطة والعصابات المسكحة:

من اعتداءات المسلسشيا الى هسراوات "المنرقة 17"

الفاسطينية ، كانت الكتائب تستعد لمواجهسة سافرة مع المقاومة ، وتبعا لتوزيعمناطق السكن وغلبة الصفة الطائفية عليها ، كانت الملتشيا تقوم بدور البوليس : في ضوراهي تل الزعتر ، في ضواهي برج البراجنة ( هارة هريك ) ... ولكن المهام الاخيرة مختلفة . في مهنية المكوانة،

> لكن (( المفاتيع )) الانتخابيين ، ومحطات التهريب ، ووجوه المشائر .... احتفظـوا

كانت ميليشيا الكتائب هي التنظيم الوحيد الذي اجتاز السنوات الثلاثين الاخيرة ( ٣٥ سنة على وجه التحديد ) وهافظ على استمراره . فالنظيم الذي نشأ على غسرار التنظيمات الفاشستية الاوروبية ( القبصان السود في ايطاليا ، صابسان المديد في فرنسا ٠٠٠ ) تمركز في منطقة جبل لبنان \_\_ المتن الشيمالي - اي في منطقة ، ارتبط وجودها المستقل بالشكل الطائفي للحكم . ثم ان ازدهار هذه المناطق والارتفاع النسبى لمستوى المعيشة يها وعدم بروز انجاهات سياسية متناقضة حدة شكلت عوامل منعت استفحال البــــؤر السلحة المتفصلة ، وخلال اكثر من عشريت سنة شكل بيار الجميل المجناح الماروني الاكثر تصلبا خارج السلطة سمع له بان يلعب دورا لا جماهيريا » محرضا ، فهو يقوم باصلح اعوجاج السلطة تحاه القضابا (( اللبنانية ))، وهو يعمل لواء المعوة ضد « المشقين » من عروبيين وقوميين سوريين وشيوعيين . وبينما كان الوجود في السلطة ومتطلبات التوازنات للبنانية تفرض على الزعماء الموارنة المطسول الوسط والمتنازلات ، بقى الجميل ( صافيا » طاهرا ، بمثل في سذاهة ورتابة لا حد لهما ، بوقف المتنى العادى ، الذي بعيش في رعب الابتلاع (( المتركي )) المسلم ، يجتر مواعظ طوبيا

عون ، وبولس مسعد ، ويوسف النبس ...

« الظلمرات الطلابية ظاهرة جبوبة » \_ تصريح نجيب ابو هيدر ، وزير التربية

« المفاص » للاولى ليس سوى تمويه : فهي تشكل فعلا عنصرا من عناصر البوليس العام الذي تتوجه الدولة (( الشرعية )). لذلك كانت الطائبة بحل الميليشيا المسلحة الخاصة أمسر اولى في البرنامج الديمقراطي . ولك ....ن الطالية لا تقنع اذا لم تحم منظمات جماهيرية، عمالية وشعبية ، استقلالها وتناقض نضالها مع القمع الطائفي ، اكان مسلحا أم وديما وداعة

#### ((الحوار)) بالهراوات

بعد العصامات السلحة ، الدولة السلحة. . بعد المشاكل المحلية المحدودة التي تخرج عن خط الاوصياء الطائفيين ، المساكل المامة التي تطال منات الإلاف من المابنانيين ، والتي تهدد نهجا اقتصاديا وسياسيا يتضع عجزه يوما بعد يوم عن الموراب على الشاكل المديدة . كان جواب الدولة على مطالبة الطلاب لها بالوقاء بالوعد الذي قطعته منذ اكثر من شهر ، عندما عينت لجانا تربوية اناطت بها مهية اعسادة النظر في المناهج والتعليم ، كان جوابها الضرب الاعمى الذي يبغى كسر المطالبية

عندما يكتب محرر « النهار » الطلابي مقسالا غضويا يهاجم فيه « دولة الكلاب » التسي لا تغهم قضایا الطلاب ، ینسی ( او یجهل ) ان القيم الذي انكشف ما كان ، في وزارة غسان تويني ، الا الحل المستبعد مؤقتا . لمسادًا تطلق الدولة شرطتها وقنابلها ؟ لان السائل التي طرحها الطلاب تتعدى طاقة استحابية الدولة العالبة : مصالح طبقية ، مقسدرة اقتصادیة ، اجهزة اداریة ... ای ان عمسل تويني ما كان الا مد هيل ألقمع و ... الكلام! ولكن ايا من المشاكل القعلى لم يلق وليو بداية جواب وهذا طريعي .

ان الطلاب طرحوا قضايا لا تكفي قواهم ، لوحدها ، أن تحلها ، فكما ، ان هذه القضايا تتعدى طاقة الحكم ، لذلك فهو يقمع ، بعد ان (( حاور )) كذلك فانها تتعدى طاقسة الطلاب ، انها ، كما قلنا في مقال سابست ، مهام تعنى مجمل الحركة الديمقراطية الوطنية ، وعلسى الاخص طليعتها العمالية •

الحرية صفحة ه

## جيب مستورد الادوية وصاحب الصيدلية!!

للعامل اذا مرض المق في :

اهازة مرضية مداوعة منذ اليسوم الرابع بنسبة . و بالله من الاجر على ان لا يقل التعويض عن ٢٥٥ يوميا مهما كسان

٣ - كانت النادة ١٩ التي عدلت بموجب « التسوية » الاخيرة تنص على أن تقديمات ون ثمن الدواء .

الرابدين ( وخاصة الصناعيين ) . - أن تكريس سيطرة رب المعمل و ((طبيره)) على حق المعامل في الاجازة المرضية وفسرض شرط السنتين مجددا ( الذي نادرا ما يتوفر في وضع الصرف الكيفي للعمال ) يجعل من مطلب الغاء الصرف الكيفي مطلب المرحلة المقبلسة الاساسى والاول .

\_ ان عجز الصدوق \_ اذا حصل \_ لـن

الواعين المنظمين ، وقياداتهم الديهقراطية .

تصدى لهم السلطة كما يعرف أهل الصرفند...) ما يعنى هذا العنف المكتبوف؟

مظاهرات الطلاب

في فترة لا تزيد على الاسبوع

توالت الاحداث التالية : صدام

مسلح بين ميليشيا الكتائسي

وعناص منالقوميين الاجتماعيين

تدخل عناصر مسلحة كتائسة في

انتخابات رابطة الحقوق العلوم

الاقتصادية في الحامعة السوعية،

هجوم عدد من أفراد ميليشيسا

الكتائب على طلاب مهنية الدكوانة

المعتصمين في مدربستهم اتصدي

الشيطة السوتية للتظاهرات

الطلابية والسواقين يومسى

الثلاثاء والاربعاء بالقنابل الميلة

للدوء ، والهراوات واعقاب

البنايق والمسدسات والرفس

ولم يكن المنف الذي استعمل هو عنسف

الشارع فقط ، فقد قبضت الشرطة على تلهيذ

تكميلي ، مروان جعفر ، واحتجزته غسى دائرة

السير . عندما دخل مروان جعفر الدائرة ،

كان سليما معانى ، لكن عندما خرج ، بعسد

احتجاز دام أكثر من خمس ساعات ، خسرج

مدمى ، في اعلى صدغه الايمن جرح واضح

ودم مختر ، وعلى ظهره اثار كدمات عنيفة .

ولم يطلق سراح مروان جعفر الا بعد أن شهد

سائقون معتجزون انه سائق وليس تلهيدا .

يضاف الى ذلك شحن الجو وتعبئة المسواد

الشرطة بحقد حاد تجاء الطلاب . فوصف أحد

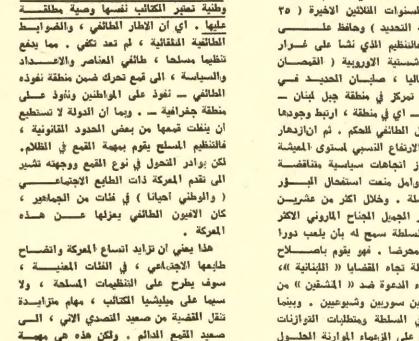
افراد الشرطة استعدادهم للتصدي للطلاب

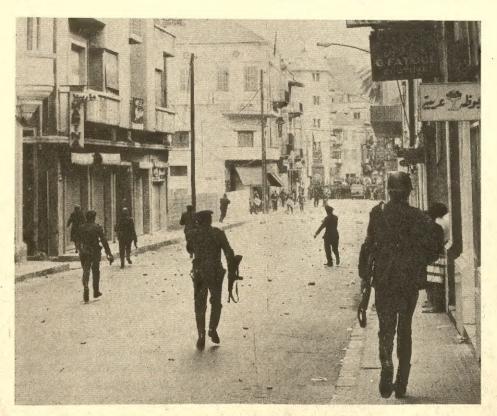
يانه بغوق (( الاستعداد للاسرائيليين )) ( الذين

والشيتائم البنيئة •

ليس في وضع ميليشيا الكتائب سر خاف . مسلمو الحزب الذي يردع علم « اللبنانية » لم يحركوا بوما ساكنا عندما تعرض لبنـــان لعدوان اهنبي . و (( المساهمات )) الوطنيسة التي قدموها حتى اليوم تنحصر في تدعيسم المسكر الطائفي الذي ينتمي اليه التنظيسم المسلح . عام ١٩٥٨ نصب بيار الجميل الرئيس لساسة الضانة والتعبة الاستعمارية التسي قادها كميل شمعون . وكانت الميليشيا هي هذا الدرع وبالاشتراك ع مسلحي المزب القومسي السورى ، « القدمي » لاحقا ، وعندما نزل قناصة الاسطول السادس الابركسي عسلي شاطىء خلده ، جنوب بيروت ، اطلق مسلحو الكتائب رصاصهم ٠٠٠ ابتهاجا بالاحتسلال الاميركي ! وقد كان تشكيل المنظيم المسلع ، الدنيط بالطائفة ، اجراء عاديا في بلد رسم المستعبر القرنسي حدوده ليجمع ضمنها أكبر عدد ممكن من الطوائف ، واعطى كل طائفة استقلالها الداخلي في قانون الاحوال الشخصية، كها ربط تمثيلها السياسي بالوجاهات العاثلية ( الطائنية حكما ) والمحلية ( الطائفية حكما هي الاخرى ) . فكان تنظيم (( النصادة )) المسكري بمثل سنة احياء بيروت الغربية ، وكانت وظهنا (( الطلائم الو (( النهضة االرادف الشيعي (( الهاديء )) نسبيا . وتشكلت هذه التنظيمات من القيضايات والازلام المعترفين ، ومن (( أنفار )) يملكون السلاح أو يسلمون في ظروف محددة ، يعضون الى أعمالهم فسي الظروف العادية .

وقد عرفت هذه التنظيمات مصائر مختلفة تها الطائفة والمطلة ، وتطور اوضاعهما . بينها تلاشت (( الطلائع )) العسيرانيسة \_ الزينية ، كما تلاشت « التهضة » الاسعدية ،





قوى (( العلم )) و (( الحوار )) : حسن مشرفية ، جعفر شرف الدين . .

## النقيليم

# التعريب من أجل ايجاد ثقافة وطنية

اتقان اللغة الإحنية .

التى بقدمها الدكتور بسناني فانه تكفي الاشارة

لى أن كانب القال لجا بشكل انتهازي رخيص

الى شهادة عبد الناصر ، بينما كان بأمكانسه

ان يقدم شهادته هو ( وقد عاش فترة من حياته

في فرنسا ) عن كيفية تدريس الملغة الاجنبيــة

مثلا في المدارس الفرنسية ، وكيف أن الطالب

الفرنسى الى جانب أنه يحصل علومسه

بلغته الام ، يتقن لغة اجنبية كأداة لتحصيل

ثقافة اخرى او ترجمتها . ولو كان تدريس مواد

العلوم وغيرها باللغة الوطنية يغقد اللغيية

الاحنبية أهميتها لما كان الفرنسيون يتعلمون

لفة ثانية الى جانب لغتهم . ولا يمكن المتخرع

هنا بأن أهيية اللغة الاجنبية بالنسبة للفرنسي

ليسك بنسية أهبيتها للبناني . فالفرنسيسون

لا يتعلمون اللغة الاجنبية كهدف بحد ذاته ،

وانها كوسيلة للاطلاع والترجمة . الا اذا كان

الدكتور بستاني ، يريد أن تبقى اللغة العربية،

وبالتالى كل الفئات التي تعتبر هذه اللفة

ادانها الطبيعية في اكتساب المعرفة والتعامل ،

معزولة عن كل الانتاج العلمي والحضارة

لبقية اللفات ، فيقتصر التدريس في اللغسة ألام

على مواد التاريخ والجغرافيا والادب المعربي

كما يدرس في المرحلة الثانوية وفي الجامعة ..

واذا كان صاحب المقال لا يصرح بهذا الموقف

فأن الاب اسطفان صقر ينوب عنه في ذلك ،

عندما يدعو الى اعتماد اللهجات العاميسة

( اللغة المحكية ) والى تصنيف المدارس فسي

لدنان حسب اللغة الإحنبية المتبدة فيها كلغة

أساسية ، وذلك خوفا من أن يؤدي الاتجاه

في التعريب بما يمكن ان يحدث مـن التناقض

بين مصالح المقات الطلابية ويها يمكن أن

يساهم به من توهيد المثقافة ، خوفا مسن أن

يؤدى ذلك الى وعي الدور الايدبولوجي السذي

يمارسه هؤلاء (( المثقفون )) ياسم ما يسمسى

« النفوق » اللبناني والمشاركة بالحياة

وهكذا فان الموضوع الاساسي لا يكبن في

المغالطات التي يقع فيها صاحب المقسسال ،

وانما ما ينبغى الشديد عليه هو الطريقسة

التي تطرح من خلالها مسالة التعريب ، والتي

فلماذا هذا التشديد على أن القضية ليست

« قضية لغات مُصب ، بل قضية لغتيـــــن

ثقافيتين » ( بستاني ) ، وعلى أن « اللغسة

ليست اداة تعبير كلامي عن فكرة فحسب ..

وان تدريس اللغة الاجنبية ، أن لم يكن مرفوقا

بمضبون ای بن دون مادة تدریس هو محاولة

فاشطة وعقيمة )) ( صقر ) ؟ فين قال بسسان

تخفى بعد ذاتها الموقف الذي أشرنا الميه .

ليس من قبيل الصدفة ان تنال قضية تعريب المناهيج التعليمية الحيز الذي نالتك من النقاش والجدل على صعيد الدولة ويعض المؤسس الرسمية والخاصية ، فينبري اساتذة حامعيون وثانيسون ورؤساء معاهد الى تقديم وجهات نظرهم اما علىصفحات الجرائد أو في ندوات عامة ، ذلك أن الحركة الطلاسية استطاعت هذا العام بمزيد من الوعي والتماسك والتنظيم ان تدرك الدلالـة السياسيـة

والطبقية للمسألة التربوية . فقد وضبح للطلاب الثانوبين من خلال معركتهم الأخيرة أن القضية ليست قضية مطالب جزئية ترنع الى المسؤولين ، وانما هي قضيسة لسياسة المتعليمية بالدرجة الاولى . واذا كان مهدهم قد تركز بشكل اساسى على مسألتي التعريب والشاركة الطلابية ، فلان اعتماد اللغة الاحنبية كلغة اولى لتدريس القاهسيج عدا عن كونه بيرر باسم الانفتاح على الثقافة الاوروبية (١) التبعية لهذا الاستعمار ، عسدا عن ذلك كان يتبع المتصفية المستمرة للطلاب للحد من الازمة التي اخذت تتعاظم بسن ( المثقفين )) ، جملة الشهادات ، الذين لا يجد النظام لهم مجالات عمل . وهكذا بدت قضية التعريب على أنها قضية أساسية تتعلــــــق اهداف النظام ودوره وانعكاس ذلك عسلي مصالح جماهير الطالب ، وحتسى مصالح الذين منهم رفضوا ، مبدأ المتعربيب ، بحكهم الايديولوجية اليهينية الطائفية ، بالرغم من ناقض اعدادهم .

على انه لا يمكن ايفاء الموضوع هقه مسن النقاش والبحث ، في مقال سريع كهذا ، ذلك ان معالحته تقتضى على الاقل الالمام بتجارب الدول التخلفة في هذا المجال ، وخاصة الدول لعربية . كما تقتضى الإلماء بتجارب المحدول لتقدمة الضا في تعليم اللغات الإحسبة . بالإضافة إلى أن ذلك يتطلب بشكل أساسي دراسة احصائية عن كيفية تدريس اللفسات الاجنبية في لينان حسب الفئات الاحتماعية والماطق المغرافية ، لذلك يستقصر الامر على لدق حول بعض المقالات التي في الموضوع في اكثر من جريدة وخاصة فسي جريدة (( النهار )) على ان اهتمامنا يتوجه الى الطريقة التي طرحت من خلالها السالــة وألى المستوى الذي يحدد مجرى النقاش . \*\*\*

\_ في عداد المقالات يمكن التوقف بشكـل اساسى عنسد مقسسال الدكتور بستانسسي ( ( Ilialt ) ) year 11071-1-17 ) ) وعدد مقال الاب اسطفان صقر مدير جامعسة الكساك . فالدكاور بستاني بطرح مسألسة التعرب طرها خاصا بنرني على موقف لا يصعب استجلاء طابعه السياسي ، لكي بسوق بعسد ذاك عددا من المجع والامثلة لتأكيد احكسام ومقولات لا منكرها احد . مهو يساوي بيسن التعرب وبين أهيال اللغة الإجنبياة ، بحيث بعتبر أن التعريب لا بد أن يؤدي هنما الى الاقتصار على التراث الذي تقدييه اللغة العرسة والى الانقطاع عن المحيزات المليعة والاديعة في اللفات الاجتبية . وبنساء

اللغة يجب ان تدرس كلفة فقط ؟ فهل هــــى معاولة اذن لاستغباء الناس بتصويرهــــم على انهم يطالبون بتعلم اللغة الاجنبية فقط ؟ وهل يمكن أن تدرس اللغة كلغة فقط سواء كانت اجنبية ام وطنية ؟ هذا الى أن النساس 1 ــ لا يمنى ذلك مطلقا المزلة من الثقالة لا يريدون تعلم اللفة الاجنبية لكي يتحدثوا بها في صالوناتهم وسهراتهم ، كما ينصور بستائي

وغيره ، بل لكي يستخدموا ثقافتها وعلومها على هذا الفهم يصبح من السهل استخدام اقوال لأساتذة جامعيين مصريين ( طه هسين ليس أورا مستحيلا في الظروف الراهنة للمجتمع واحمد امين ) تبين اهمية اللغة الاجنبية فسى اللبناني أو أي مجتمع عربي ، واذا كنا قد وصفنا استشهاد الدكتور بسناني بتجريسة العلمية في شتى الحقول . كما يصبح أيضا مصر وسوريا في مجال التعريب بالرخص من السهل الاستشهاد باقوال سياسيين ، النكري ، فيجب أن نضيف المي ذلك تهمـــة وبالضبط بأقوال جمال عبد الناصر بمناسبة الاساءة العلمية الى حكم على تحرية لـــم نقده ( أي عبد الناصر ) للمستوى السيء تكتمل يعد . . بالإضافة الى أنه يتفاف لل الذي وصل اليه تعلم اللغة الاجنبية لــــدى عن أمر لا يمكن نكرانه ، وهو أن الكتبـــة الطابة المريين ، وتشديده على ضرورة العربية ، وخاصة المكتبة المصرية ، لا يمكن واذا كنا لا نويد أن نفرق في سياق الحجسج

الانسانية والبحنة ايضا . \_ والخشية من أن يؤدي التعريب السي الانقطاع من المقافة الاجنبية ، هي خشيسة على شيء وهبي لا وجسود له في الواقسع . ذلك انه لو عدنا الى حصيلة ما ينتهى اليه الطالب الليناني بعد التخرج لوقعنا فيسمى الغالب على ثقافة هزيلة متخلفة تتجلى في الطريقة التي يفكر بها معظم الذيسن يحملون شهادات . . . فاعتماد اللغة الاجنبية يشكل عائقا اساسيا أمام جماهير الطلاب لتحصيل ثقافة عليية لا يشك أحد بضرورة استيعابها . والهدف الذي رمت اليه الدولة من نظمام التكالورما لسب (( تزويد الطالب اللبنانسي بثقافة مزدوهة » , وانها هدفت في الإساس الى تاوين نبط معين من الثقافة عند حـــن يسميهم المكتور بسناني زورا وبهتانا ((النخبة)) وهم فلة من (( المُتقفين )) الذين يجب أن يؤمنوا المتورير الإيديولوجي لعلاقات الانتاج اللبنانية، ي لعلقات الاستغلال باسم الدور الوسيط الذي يلعبه لبنان . هذه (( النخبة )) الزيفة مهمتها تطوير المؤسسات التعليمية ضميسن حدود تكريس الايديولوجية السائدة أولا ، وملء الاطارات الادارية ضبين حدود تطلبات الوضع الاقتصادي ثانيا . ووضع الملام .... على الدولة لانها لا توفر الوسائل المتربوية الصديحة التي تمكن الطالب اللبناني مسن انقان اللغة الاحنبية ، حجة واهية . وهده المجة التي يشيعها البعض والمتي من شانها ان توهم أن الشكلة الإساسية في نظـــام التعليم المالي هي تأمين مستوى جيد لتعليهم اللغة الاجنبية ، تحول مسألة التعريب السي مسالة تقنية أو (( علمية )) كما يقول صاحب المقال ، وذلك بعزلها عن دلالتها السياسية ، وكان الامر مجرد تحسين وسائل نعلم الملفسة

وسائل تعليم اللغة الاجنبية ، ولا قضية ازدواجية لغة أو ثقافية . فلا وحود الثقافة مزدوجة في وعـــي الفرد . ولكن القضية تتعلق قبل كلّ شيء بنوعية الثقافة التي يحصلها الفرد ، وتتعلق بحجم وطبيعسة الفئات الاجتماعية التي تطالها هــده

التقليل من اهميتها في مجالات العلـــــوم

الاجنبية لكي نحل الشكلة . ان القضية ليست قضية تحسيــن

وفي الوضع المدالي فأن الثقافة العلمية تقتصر على فئة معينة من (( المثقين )) الذين سمحت لهم ظروفهم الاحتماعية ( انتماؤهم الطبقسي او العاهة المهم كادوات لانتاج ابديولوجيسة النظام وتسئة اطاراته الإدارية والسياسية عند بعض قنات البورجوازية المسغيرة ) باتقان اللغة الاجنبية . ثم أن هذه الفلة بحك \_\_\_ كونها تشرف على التوهية التربوي ، وعلى وضع المناهج بشكل خاص ، فان ما تقدمه الى جماهير الطلاب هو نبط معين من الثقافة من شانه خلق نماذج طريقة لا تبلك القدرة على

من اجل نكريس فكر طوبائي ، طائفي، رجعي. من هذا قان الحملة ضد « التعريب » السي لحين الذي تصبع فيه اللغة العربية لفسة انتاج علمي تهدف الى الابقاء على الوضييع الحالى الذي لا يتيح لجماهير الطلاب الاستفادة من الثقافة والحضارة التي تشدق النكتور ستانى بالمافظة عليها ظاهرا ، والتسسى يممل على منعها وايصالها الى الطلاب باطناء وهكذا يزعم هذا وامثاله أنهم يخشون عسلى (( موت )) الناشئة ، بينما يعملون في المقيقة على ابقائها مينة وهامدة ومحنطة ، وموقفهم اذا فهم ليس أكثر من عملية خداع يقسوم بها مثقفون يخشون على موتهم من توسياع الثقافة ونشرها وايصالها الى أوسع الفئات الطلابية والجماهيرية ، الثقافة التي ستساهم في وعي الملاقات والظروف التي لا يكون تغييرها الا على حساب هذه الجثث من « المثقفيان » الذين يذيعون على كراسي « الثقاف\_\_\_ة » الزائفة والذين يدعون فضيلة المعلم والمعرفة. واذا كان التعريب هو جهد ثقافي وعلمي ، فان الذي لا شك فيه أن الوجهة التي سيتخذها

التفكير ولا تثبتع بروح النقد العلبي ولا تبلسك

امكانية تطوير ثقافتها واغنائها . كل ذلسك

هي وجهة سياسية . وكل الخطورة في هــذا التعبير أن التعريب هي مسألة علمية بحته ، ماذا كان التمريب بحب أن يتم بعيدا عــــن الارتجال فأن ذلك لا يعنى مطلقا أن التعريب لس خاضعا للاهداف السياسية التي ببغيها النظام من وضع البرامج والخطط التربوية . ويجب أن لا تنزلق بالقابل مع الذين ينادون بالتعريب لجرد المساواة الشكلية بين اللغتين، أو لارضاء (( كرامة )) جاهلية تأبي علينا أن نرى ادبيات لبنانيات ، بنات ادباء ، (( بنشئن اديا ممتازا باللغة الادنبية ، بينمسا هسن غير قادرات على الانتاج بلغتهن » ( الدكتــور حلمي اللحام ، جريدة « النهار » ) ، ان النعريب ضروري بقدر ما بساعد أبناء الفئات الشعبية لا « ناديا تويني وهدى اديب » وغيرهن ، على تحصيل ثقافة ضرورية لنطويس ثقافتهم ولانتاج حياتهم على أسس جديدة ، لا مجال فيها للعوائق والقبود التي تقف هاثلا دون توق الجماهير الى المحرية والتقدم . .

والحاجة الى التعريب لا تهليها « الحافظة على دور لبنان كوسيط بين الشرق والفرب » كما تقول لجنة المناهج الغيورة على الحفاظ على الامتيازات التي يوفرها لها نظام المضمات والاستغلال . فدور لبنان كما يمارس داليسا على صورة الساهبة في استغلال طاقيسات الشعوب العربية ونهب مواردها لصالسح المستعبرين ، والوقوف هائسلا دون تطويسر قوى الانداج اللبنانية ، هذا ألدور يقتضي أن تدرس اللغة العربية كما هي تدرس عاليا كاداة لاختمار ما يتلام مع التفكير الفيي -والطائفي من التراث المربي ، ويقتضي ان تبقى معزولة عن استيعاب حركة المتطـــور الملمي والادبي ، لتامين علاقات الاستفالل في ظل اسطورة لبنان الازلى ، المتعدد اللغات والثقافات ، النفتح على المالم ، « التفوق على الجتمعات الشبيهسة )) ( أي العربية ) ، بينها لبنان يهجره شبايه ، وتنجول نيسه الطائرات الإسرائيلية ، وتحدث في عاصمته

اكثر من جريبة في اقل من أسبوع . . أن الحاحة الى التعريب تفرضها الضرورات التالية:

\_ تنمية اللغة العربية وجعلها قادرة باعمال الترحة والتأليف السي استيعاب المفاهيم العلمية والتحارب الفنية في اللفات الاخرى •

\_ وذلك لفسح المجال امسام اوسع الفئات الطلابية وامام الجماهير اللننانية، بالانفتاح على الثقافية المعاصرة ، في الأتجاه الذي يسمح لها بتطوير ثقافتها نحو ثقافة وطنية تساهم في تعميق وعيها لعلاقسات الاستغلال والتخلف والتجزئة والتبعية



مطلب آخرمن مطالب الاجراء

سائفت وطريق الجديدة ،

نبيد موقف النا في "المعرض"

اضراب السكائف بن

يوم الثلاثاء الماضي توقفت

المنات من السيارات العمومية

عن الحركة وأعلن أصحابها

وسائقوها الاضراب احتجاها

على تنظيم محاضر الضبط الجائرة والظالة بحقهم •

وكان في طليعة السائقين المضربين سائقسو

خط البسطة وطريق المحديدة ، أذ أن هـؤلاء

يمانون من عدة قضايا مع الدولة ومع رجال

شرطة السير ، فما عنى المشكلة التي يطرحها

يقول السائقون أن شرطة السبر دايست

على تحرير محاضر ضبط بحقهم لا تقه الاسماس،

وغالبا ما تكون هذه الاسباب هي المتزمير ،

والتوقف قليلا لحمل الركاب ، ثم التجاوز .

وقد بدا للسائقين وكأن لدى الدولة رغبة في

مقاسمتهم اجرتهم اليومية التي لا يحصلسون

عليها الا بالكد والجهد ليمالوا خزينة الدواسة

ومما يعقد الامر اكثر ان شرطة السيسر لا

تكتفى بتنظيم محاضر الضبط غقط بل تلجيا

دائما الى حجز الدفتر وارساله الى الدوائسر

المختصة حيث لا يسلم الدغتر الى صاحبه قبل

نلاثة أيام . ويهذا يكون المسائق قد حرم من

احرته خلال الإبام الثلاثة هذه . هذا وتتراوح

قيمة المخالفة بين ٢٠ و ٥٠ ليرة مع العليم

ن أبرز السائقين لا يعلم بالحصول على مثل

بيلغ عدد سائقي خط طريق الجديدة بين

٨٠٠ وألف سائق ، والإغلبية الساحة ...

منهم يعملون بالاجرة ، أما من يمتلك منهـــم

سيارة فما زال مديونا لم يسدد اقساطهـــا

بعد . ويقيم . . ٢ من هؤلاء السائقين في محلة

البسطة الفوقا ويتوزع الباقون في القاطيق

المتالية : طريق الجديدة ، ابو شاكر من فوق ،

ازاء هذا الوضع الذي يعانيه السائق ون

بشكل عام وساثقو خط طريق المديدة بشكيل

خاص ، وبعد استنفاد كافة الوسائل أ\_م

بحدوا غير الاضراب والتظاهر لايصال صوتهم

لى السؤولين والضغط عليهم من أجل تنفيد

وقد اشترك في مظاهرة السائقين هوالسبي

..ه شخص قطعوا خطوط طريق المديسدة

والرسطة والخندق الغميق وذلك عندما اوقفوا

سياراتهم وسط هذه الشوارع . وبعد ذلك

كف حرت النظاهرة ؟

ابو شاکر من تحت ، شارع همد ، صبرا .

من هم سائقو خط طريق الجديدة ؟؟

لسائقون ؟

#### مطالب السائقين

أن مطالب السائقين بشكل عام تنحصر في بطلبين اساسيين : الاول ، اصدار عقو عام عن مخالفات السير المنظمة في الاشهر الاربعة الاخيرة . والثاني اصدار اوامر صريحـــة بعدم تنظيم اي معضر ضبط الا بالمخالفسات

واها سائقو سيارات خط طريق الجديدة يضيفون مطالب اخرى ذات اهمية بالتسرسة لهم وهذه الطائب هي : الغاء تنظيم المخالفات المتعلقة بالتوقف من أجل أقلال الراكسب أو

المالى في المازارية يقع بعيدا عن اماكن عمل سكان محلتهم ، الامر الذي يؤدي بهم السسى فقدان الزيائن او المركاب وخاصة في أيسام هذا وعلمنا من بعن مصادر سائقي طريق الجديدة أنهم يتداعون لتاليف نقابة خاصة بهم تدافع عن مصالحهم

وتناضل من أجل تأمين موقف لهم في

تأثيرها عند بعض الزارعين . ففي يسسوم

الاثنين ١١ كانون الثاني بدأ بعض المزارعين

من قرية انصار بالامتناع عن تسليم محصولهم

ثم تبعهم مزارعو بلدة القصيبة ، فبريقع ،

فعدشيت ، حتى تراكم في السنودع اكثر من

. . ٢٤ طرد . ونشطت حركة عدم تسليم

المحصول حتى شبهلت جميع الزارعين المتفقين

الى مستودع الريجي ، وقد رفع الزارعون

انزاله . الحق باستعمال نوع من الزميور

المُغْنِف . تابين موقف لهم في ساهة المعرض

اى اعادة موقفهم القديم . ذلك أن موقفهم

تحرك مزاعي التنغ في منطقة النبطية

من مصيدة الافطاع السياسي وفيخ اللجنة التاسيسية

> مقالاتها السابقة عضية مزارعي التبغ في الجنوب والقت ضوءا عاماً على دور الثالوث المتآمر ( الريجي ، السلطة ، الاقطاع السياسي ) في التحكم برقسات الزارعين ، والان ياتي تحرك المزارعين ليكشف بوضوح هذا

عدة مطالب تتمثل في زيادة الاسعار وعدم حسم الجزء من المحصول الذي تطلق عليه الربعي صفة (( عديم التفع )) . اتسبت حركة المزارعين المفوية بالضياء، وذلك لمدم قدرتهم على اكتشاف ونبنى اسطوب وحدد اواجهة الربجي ، مما سمح احفقة بن أزلام الاقطاع المسياسي بن تنصيب انفسهم على رأس الحركة تحت اسم ( لجنة الدفاع

عن حقوق القلاحين )) .

اسباب اجهاض التحرك

دور ادارة الريحي :

جرت المادة في السنوات السابقة ان تعبد الريجي الى تسلم المحصول في منتصف تشرين الثاني ، ولكنها في هذه السنة عمدت السي تأخير الموعد لغاية الخامس من كانون المثاني ، وذلك بغية الوصول بالزارع الى هالة الطفر والافلاس مما يجعله لاعثا يضطر معها السي تسليم محصوله لكي يتمكن من تسديد الديون المترتبة عليه . بذلك تسهم الريجي بتنفيس اي فالزارعون لا يملكون هتى أهرة السيارة لنقل محصولهم الى المستودع . من أجل اضعاف التحرك لجات الريجي الى اغراء العاملين على انجاح الاضراب وذلك بوعدهم انهم سينالسون اسمارا جيدة اذا هذم سلمدوا مصولهم . عذا ما أكده أحد الزارعين - محمد منصور -هین رد علی ریاض شعیتانی احد مسؤولسی الديجي بقوله : « الادارة طلبت منى تسليم محصولي ووعدتني بانها سوف تكارمنيي ١١٥ وتلافيا من الريجي لتصدى المضربين لاي بزارع يريد تسليم معصوله ، نصعته بتسليـــــم محصوله في مستودع الغازية .

دور السلطة:

خوفا من تزايد هركة الاضراب وتصاعدها لجا الدرك الى تفريق الزارعين الذبين يتجمعون في المستودع ، والسي كسم الافسواه

\_ البقية على الصفحة ١٥ \_

وصلت التظاهرة الى ساحة رياض الصليح حيث قطع السير ، فاصطدم السائقون بالفرقة ١٦ التي استخديت القنابل المسيلة للنمسوع ( اطلقت ٦-١٧ قنابل ) ، ثم الاطفائي---ة التي فتحت خراطيم المياه على المتظاهرين . حينئذ تغرق السائقون تاركينسياراتهم فسي ساهة رياض الصلح التي صادرتها شرطية

> السير بواسطة الونش . هذا وقد اعتدت الشرطة على بعض السائقين واعتقلت خمسة منهم ومن بينهم رئيس النقابة عبد الامير .

#### استفلال فوق استفلال

ينقسم السائقون ، الى قسميسسن : الاول مالك للسيارة والثاني يعبل بالاجرة . ويشتفل صاهب السيارة عادة ١٢ ساعسة يوميا ثم يسلمها بعد الظهر للأصر أدعمسل عليها . على أن تسليم السيارة يخضع لشروط فاذا كان المسائسق لرحده ، فيتوجب عليسه أن يدفع لصاهب السيارة ١٨ ليرة يوميا . واذا تم تسليم السيارة لسائقين يتناوبان على الممل وجب على كل منهما دفع ١٢ ليــرة يوميا , وعلى السائق الاهبر ايضا أن يدفسع شن البنزين وتصليح الدولاب اذا اصيبب بعطب . أما تصليح السيارة فعلى صاحبها . بالإضافة الى ذلك يتوجب على صاحب لسيارة أن ينفع ... ليرة أذا أرأد الإشتراك في أحد المواقف ، يضاف اليها ٦ ليرات ثمسن « بلاك » ( اشارة الموقف ) مع ليرة ونصيف يوميا و ٢٥ قرشا كضريبة عن كل دقيقة . والجدير بالذكر أن موقف الصبدى يتقاضسي ٠٠٠ ليرة عن السيارة الواحدة ) مسع ٢٥٠ قرشا لكل دقيقة ، اما موقف المصيطبة فوصل المُبلغ أيه آلى ٢٠٠٠ ليرة مع ٢٥ قرشـــــا

هذا وقد اجرى اهد السائقين (( هـردة )) بالمالغ الترجب عليه يغمها يومنا فكانسيت النبعة كالإتي : و لبرات احرة ببت ، ليبرة وأهدة ثبن كهرباء وماء وهراسة وكناسة ، ١٨٠ قرشا ثبن قطور ، , و قرشا بهار وسماي ، ١٤٠ قرشا غداء يضاف اليه ٢٠٠ قرشا ثمسن اوقية وربع أحمة ، ، ٥ قرشا شن عليسة صلصة ، . ٥ قرشا ثين هيز ، وكل هسدا لمائلة مؤلفة منه ومن زوجته وطفلته الصفيرة . وإهذا عدا ايجار المدارس وثبهن الثياب والطبابة والادوية . واخيرا لا افسرا يأتى محضر الضبط ليجعل السائق عسسلي وشك الافلاس ان لم يكن الضربة المقاضية .

تناولت (( الحرية )) في أحد

يدل الزارع على مدار السنة جهدا كبيرا

في سبيل انجاز محصوله فين بدر الشاتـــل

وشراء السماد وتسميدها والعناية بها السسى حراثة الارض الى السهر طوال الليل لقطف الشيل ، الى تجفيف المحصول ، حتى جمعه وتوضيه ، فتسليمه الى الريجي . وبالتالسي الاصطدام بسيل من الاجراءات التي تحسيد كيفية تسليمه ، وتسعيره ، فالريحي تصنيف الدخان المثلاثة اصناف . فالصنف الجيد سعره الاقصى ٩٢٠ قرشا والصنف المتوسط سمسره الاقصى ٢٠٥ قرشا والصنف المتدنى سعسره الاقصى ١٦٠ قرشا . ولقد لجأت الريجسي هذه السنة الى تخفيض سمر الدخان بحجة انها تضررت من جراء تهريب الدخان الاجنبي ، كما لجات الى اصدار تشريع مفاده ان كل زيادة في المحصول عن نسبة التخمين لا يدفع مسن ثمنها للمزارع سوى نسجة ١٠ بالله ، ليس هذا فقط عالمنقصان في المحصول يعنى أن على الزارع أن يدفع خمس ليرات عن كل كيلو غرام ناقص بل أن المنقصان يعرض المزارع السيي ندان رخصته ، ( لجات الربجي الي نزع رخصة اهد الزارعين في بلدة عديسة لان

اتاخمتها للحدود الاسرائيلية ) . وتقوم الريجي بحسم وزن الخيشة التىيغلف بها الطرد ( تحسم الريجي كياو غرام مسمع العلم أن وزن الخيشة لا يتجاوز في حسيده الاقصى النصف كيلو ) ليس هذا فصب بل أن عمال القيان بالاتفاق مع رئيس المستودع بلجاون الى التلاعب في وزن الطرد باتحاه

محصوله نقص عن نسبة التخمين ، مع العلم

أن هذه البلدة كان المصول فيها متدنيــــا

نفعضه في معظم الاهيان . هذه الاسباب مجتمعة شكلت مغتاها للتحرك العنوى ضين هذا القطاع المستغل .

#### ىدء التحرك :

يوم الاربعاد في ٦ كانون الثاني لما بعض الزارعين ( نجيب ومحمد سكاق ) بسبب تدنى الاسمار الىاتلاف بعضدغاتر وسجلات الريجيء فها كان من السلطة الا ان اقتادت نجيسب سكافي المي السجن ، وكان لهذه المادئسة

الحرية صفحة ٧

الاوروبية كما سيتبين نيسا بعد . .



## مشروع الموان ـــ المجديدة وبريان ون يُد المسالي " ــ ة

وارتفعت موازنات خمس وزارات : الصحة

٥ن ١٠٨٠ ١٦ ١٦ الى ١٠٠٠ ما المتربية

من ١٠٠٠د١٢٢ اليي ١٨٠٠٠ ١ ١٠٠٠ ١

المتصميم من ٥٠٠٠ر١٤٤٥ الى ٥٠٠٠ر٨٨٨١٣ ،

البريد من ١٠٠٠ر١٩٠٠ر١٣ الى ٥٠٠٠ر٧٠٠٠٠٠٠

العمل والشؤون الاجتماعية من ١٠١٠٢٣٦١١١

وزادت الديون المتوجبة الاداء مسسن

ولوحظ كذلك زيادة ملحوظة في نفقيات

الرئاسات الثلاث: رئاسة المهورية ١٠٠٠٠٨

الى ١٨٠٠ ، ١٥٧٩ ، مجلس النواب مـــن

٠٠٠ ١٦ ٢٠٦٢ المي ٥٠٠ ٨ ١٦٢٦ ، وناسية

المحكومة من ١٦٠ره١٩ره٢ الي ١٠٠ر١١٦ر٢

وتتناقض هذه الزيادات في موازنة الرئاسات

الثلاث مع ما اعلنه وزير المال من انه حرص

لدى اعداده الوازنة الجديدةعلى عصــــر

النفقات والفاء الاعتمادات السرية . ولكسن

مضاعفة موازنة رئاسة الدولة وزيادة

موازنات رئاسة المكومة ومجلس النواب ينفى

سا ذهب اليه الموزير ويؤكد ان كل شيء باق

هذا وقد انخفض نصيب الجزء الثالث من

الموازنة - المعصص نظريا للمشاري-

الانمائية \_ عما كان عليه في الاعوام السابقة.

فقد بلغت موازنة هذا الجزء ٧٧ مليون ليرة

فقط وزعت كما يلى : وزارة المدفاع ٢٢مليونا،

وزارة التربية ...ر..هر٢ ، وزارة الاشغال

٢٩ مليونا ، وزارة الزراعة ٢ ملايين ، وزارة

ان أول ما يكشفه الباحث لدى اطلاعيه

على مشروع موازئة عام ١٩٧١ هو انه اعــد

انطلاقا من ذات المراقع الطبقية التقليدية

التي انسببت بها موازنات جميع الاعسوام

السابقة . أما تصريحات السؤولين الديماغوجية

عن عزمهم على تغيير الاسس التي توضيع

تبعا لها موازنات الدولة فليست سوى حقسن

ان مجمل نفقات الوازنة الجديدة ، مثلها

مثل موازنات الدولة السابقة تذهب عليي

مجالات غير انتاجية . ويلتهم الجزء الاكبر من

النفقات مختلف احهزة الدولة الإدارية وغير

الادارية . ويبلغ عدد موظفى الدولة الاداريين

تخديرية للشعب ومحاولات لتضليله

الموارد ...ور. ، صوره .

على حاله في نظام الحكم المتهافت .

٠٠٠ر٨٢٩ر٣٤ الى ٥٠٠٥٠٠٠٧ر٥٥ ليرة ،

الى ١٠٠٠ر٦٥٥ر٢١ ليرة .

# موازنة تقليدية تعكس طبقية النظام وعدائه للشعب

حميع (( بالونات )) الوعــود الزاهية التي اطلقتها حكومة الشباب و (( الثورة من فوق )) ينفجر الواحد منها تلو الاخسر ولا يبقى منها شيء ٥٠ وهكذا تتبخسر بسرعة المحاولسة الديماغوجية التي سعست هذه الحكومة لان تخدع الناس بها بتصوير نفسها بأنها من غير نوعية الحكومات السابقة التقليدية ، ولكن انقضاء غترة (( المئة يوم )) على قيامها كشف عن اكثر من مئة دليل بانها مثل سائر اخواتها الحكوم السيئة الذكر •

وجاء مشروع موازنة الدولة الجديدة لمام ١٩٧١ الذي قدمه وزير المالية السيد الياس سابا في مؤتمر صحفى يوم الاثنين الماضي ليفجر اضخم « بالونات » الحكومة ويعجـــل بسرياها السريع في طريق السقوط . وكسان البيان الوزاري وكذلك تصريحات رئيسس المحكومة ووزير المالية قد اكثرت من التركيسز عن عزم الدولة على معالجة الاوضاع الماليــة والاقتصادية المتردية باسلوب جديد وباعسادة النظر في النظام الضرائبي على اساس اعتماد الضربية التصاعدية وتخفيف الاعباء عسسن الطبقات الكادحة وذات الدخل المحدود .. ولكن مشروع الموازنة الجديدة قضى علىي جميع الاوهام في هذا المجال وابقى على طابع الموازنة المظالم بحق الاكثرية الساحقة من المواطنين الذين يغذون خزينة الدولة بمرقهم ودمهم لتنعم الطبقة الحاكمة بصلاحية الانفاق رفقا لصائحها ومنافعها الخاصة . وقد بقيت نسية المضريبة غير المباشرة التي تجبى بشكل رئيسي من الطبقات الكادحة على حالها اي حوالي ٦٠ بالمة من مجهل المواردات .

وبلغت ارقام الموازنة المجديدة في اجزائها النائثة ٧٧٤ مليون ليرة . واذا اضفنا المها ارقام الموازنات الملحقة ( مديرية الهاتييف ٠٠٠.١٠٥٨ ، مديرية اليانصيب الوطنسي ...ر. ، ١٠٠٠ ، مكتب الحبوب والشمنـــدر ٠٠٠٠٠ ) فتبلغ ٠٠٠٠ مليون

وبلغت نسرة الزيادة السنوية في هجهم الوازنة ٢ره باللة بينما كانت نسبة الزيادة الوسطية خلال السنوات العشر الماضية ١٢ باللة . كما بلغ هجم السندات على المؤرنة التي يحق للحكومة اصدارها ١٧٥ مليون ليرة .

وهناك اربع وزارات انخفضت موازناتها : الخارجية من ٢٠٠٠ر٥٨٧ر٥٥ ليرة الــــــى ٠٠٠ر٣١٣ر٣٢ لبرة ، الاشغال العامة مسين مداد ١٠٦٢ الى ٥٠٠٠ ١٠٠٠ ١ المناع 6 177,177,171 1L, ... VYILTEI 3 الموارد المالية والكهربائية من ١٠١ر٧٩٥ر٢٦ الى ...ر ١٧٥٨ر١٧ .

الحرية صفحة ٨

اكثر من وه ضعفا و

وزير المالية المياس سابا

بالاستناد الى معلومات محلس الخدمة الدنية حوالي ٢٠ ألف شخص . وتزيد نفقات اجهزة الدولة الادارية على الله ٦٢ بالله مسسن . حمل النفقات .

ويقع المغرم الاكبر في تغذية موارد الغزينة على كاهل الجهاهير الكادحة من عمال وفلاحين وجميع ذوى الدخل المحدود . فهؤلاء هم الذين يغذون الخزينة بالمال في الوقت الذي تهمل فيه المداعة القيام بأبسط واجباتها تجاههم وخصوصا فيما يتعلق بتأمين العمل والمسكن والمدرسة والطبابة لهم.

وواصلت الدولة خلال السنوات الماضية تغيذ سياستها القاضية بغرض الزيد مـــن المضائب والرسوم غير الراشرة التي تصيب اعباؤها بشكل خاص الجماهير الشمبية ، في حين تتجاهل المطالبة باعادة النظر بتوزييع الاعباء الضرائبية واعتماد مبدأ الضريبيسة التصاعدية على الدخل . فالعداء لصالح الحماهير الكادحة هو ما بمنز سياسة الدولة الراهنة وهذا ما يلقى مزيدا من الاضواء على ابعاد الازمة الاجتماعية والاقتصادية المعتدمة. وليست سياسة الإمعان في قرض الضرائب غير الماشرة سوى خطة صارخة لنهب الشعب واغقاره وتغطية هذه العملية بقوانين يصدرها النظام لاضفاء طايع الشرعية عليها .

ويحرص النظام بمختلف الطرق على عدم مس مصالح الطيقة الراسمالية الماكمة التي لا تزيد نسبتها عن الـ ١٨ باللة من مجموع السكان . وتبين الدراسات الاقتصادية بسأن هذه الطبقة التي تنعم بحوالي ٦٥ بالله من مجمل الدخل الوطنى لا تغذى ميزانية الدولة باكثر من ٧ بالمئة من مواردها .

وخلال السنوات الـ ٢٥ الماضعة تضاعفت معدلات الضرائب مرات عديدة . ويؤكد هذه المقيقة واقع تصاعد أرقام موازنات الدولية التي كانت عند اعلان الاستقلال في عام ١٩٤٤ ٣٤ مليون ليرة فاصبحت اليوم في حدود الـــــ ٨٠٠ مليون ليرة . بالطبع أن زيادة موارد الموازنات هو ظاهرة طبيعية خصوصا في الدول التسي تزداد فيها مصادر الدخل الوطني بشكيل ثابث بحيث يكون ذلك ناجما عن زيادة القدرة الانتاجية واستغلال الثروات الوطنية . ولكن

ف الخمسينات قانونا يغرض نظريا ضريبة تصاعدية على مداخيل الإفراد والشركات . المجال للمكلفين بالتهرب من أعباته وعدل مرات الخزينة كل عام بسبب سوء نظام المجاية . والملاحظ أن كيار الراسهاليين والشركسات كزار المتجار واللشركات لاخفاء ارياحهم المحقيقية موازناتهم وارباحهم بالمتواطؤ مع مراقب

وتتراوح معدلات ضربية الدخل المعمول بها \_ نظريا \_ في أينان ما بين ٧ بالله عن الدخل السنوى المتراوح ما بين ٥ و ١٥ الف ليرة ، و ٢٦ باللة عن الدخل الذي يزيد عن ٧٥٠ الف ليرة . وعلى الرغم من ضالة نسب هذه المدلات فانها لم تطبق بشكل صحيح وهازم مرة والحدة . والمعروف أن ضريبة الدخـــل التصاعدية تصل في فرنسا الى نسرة ٦٥ بالله وفي أميركا ٩٠ بالله وفي بريطانيا ٩٢ باللة . هذا ولا يزيد حجم ضريبة الدخل التي تستوفى حاليا عن الـ ٦٥ مليون ليرة . وفي تقدير المخبراء الاقتصاديين ان هذا الرقم يمكن رفعه الى أكثر من ٥٠٠ مليون ليرة أذا ما طبقت سياسة ضرائبية مدروسة بشكيل

اللبنانية كانت ولا تزال في خدمـــة مصالح الطبقة الحاكمة وأداة لتشديد استثمار وافقار الحماهير الشعبية،

الامر يختلف في لبنان حيث لم يرتفع الدخسل المتوسط للمامل خلال هذه المنترة باكثر مسن ثلاثة أضعاف ولم يرتفع عدد المسكان بأكثر من المضعف ، ومع ذلك فقد ارتفعت الضرائب

والجدير بالذكر أن الدولة اللنائية وضعت ولكن هذا القانون ، الذي صبغ بشكل يتيسح عديدة في هذا الاتحام ، لم يطبق أبدا بشكل حازم . ويؤكد بعض الخيراء الاقتصاديين بأن هوالى . } بالله من ضربية الدخل تضيع على والمؤسسات الاقتصادية تتهرب من تنفيذ هــذا القانون باساليب ووسائل اهتيالية كثيرة فقد نص هذا المقانون على استيفاء ضريبـــة الدخل وفقا للكشوف المصابية ألتى يقدمها المكلفون ، والتي لا تتضمن سوى جزء بسيط من الارباح الحقيقية التي يجنونها . وتلمسب شركات الماسبة \_ وهو الابر الذي يعرفسه حيدا وزير المالية هيث كان يعمل في هـــــذا الحقل \_ دورا اساسيا في اناحة المجال امام وذلك عن طريق تنظيم كشوف صورية عـــن ضريبة الدخل ، ومن الامثلة المسارخة في هذا المجال أن حجم ضريبة المدفل على بنك أنترا في المام السابق لاعلان افلاسه لم يزد عليي ٠.١ الف ليرة !.

\*\*\* ان موازنة الدولة \_ اية دولة \_ هي مرآة توضح طبيعة النظام الذي نمثله وتظهر بشكل عام حقيقة اوضاع وظروف حياة الطبقات الاحتماعية المختلفة . وبامكان الراقب ان يحكم بشكـل تقريبي لدى اطلاعه على بوأب المهازنة فيما يتعلق بمصادر الواردات وطرق الانفاق على الخطوط العامة للاوضاع الاحتماعية السائدة.

# فضية من معالك البلدان المتخلفة في وجه النهب الاستعماري عواردها

أن المعركة التي تدور حاليا على صعيد عالمي بين السدول المصدره للنفط (١) والشركات الغربيه التي تقوم باستخراجه وتسويعه اوعنى صعيد اضيق بين الجزائر وفرنسا ، تمثل في بين بلدان متحلفة خارجة حديثا من استعمار مباشر لها لم تحل رجلا كشاه أيران الى أن يقول وأضعا المكانية انشاء اتحاد كبير لشركات النفط تدعمسه وترعاه المدول الصناعية : « أن ذلك سيكون أبشع أنواع الاستعمار الاقتصادي الاستعمار الجديد ١١ ، كان الوضع المالي لا يكفى ليحوز هذه الصفة . على أن القضية اساسا ليست فِوضُوهها ، ولا في وصفها النها في طبيعـــة الحكم القائم في البلدان المصدرة ، في طبيعة الطبقة المسيطرة وهدود علاقاتها مع الشركات

اتجاهها العام صراعا محتدما

بعد جميع ارتباطاتها به ( ليبياء

المجرِّائر ٥٠٠) أو بلدان متخلفة

ذات علاقات تبعيه وطيسدة

بالدول الرأسمالية السيطسرة

( فنزويلا ، ايران ،السعودية)

تسعىالي الاستفادةون ثرواتها

لتجاور صعوبات مراحل التنمية

أتنى تتعرض لها ولتحسيسن

مستوى معيشة شعويها ٠٠٠

من جهة ، وبين بلدان راسمالية

متطورةكانت الى الامسالقريب

تقوم بالنهب الماشر لثسروات

البلاد التي تستعمرها ( فرنسا

ويريطانيا") او بلدان راسمالية

تعوم بعملية النهب والاستغلال

للعالم الثالث عن طريق العلاقات

الاقتصادية التي تقيمها معسه

لتحصل على المواد الاولية التي

يملكها والضرورية لانتاجهسسا

باسعار بخسة جدا ولتغسرق

اسواقه بيضائعها المستعسبة

بأسمار فأحشة الارباحلطالحها

امیرکا ، بریطانیا ۱۰۰ ) مسن

واهبية معركة النفط العالية بين هسده

البلدان وتلك كونها ندور حول مادة اوليــة لا

بهدو ان هناك ما يحول دون اعتبارها سنبقسى

المادة الرئيسية لمصادر الطاقة المالمية حتسى

سنة ... ٢ ، من هنا لا تقتصر أهميتها على

الصعيد الاقتصادي والمالي فقط انها تتعداه

الى المستوى السياسي والاستراتيجي. وتشير

الاهصاءات الى ان بلدانا كبلدان السسوق

الاوروبية المشتركة ارتفعت وارداتها النفطية

١٩٦٧ الى ٢٦٠ ملتون طن عيسياء ١٩٦٩ .

انطلاقا من هذه المطيات يفهم التحصيرك

الاقتصادي والسياسي النشيط للدول ذات

الملاقة ، ويدهم ما يعنيه ليوهامون التصحيث

الرسمى باسم المكومة الفرنسية هين يقسول

أن الهدف الذي ترمى البه فرنسا من دعمها

لمحادثات طهران هو « تجهيد اكثر اسواق

الماد الاولية اهمية بناء لاتفاق بين المتجين

وتكتمل الصورة هين بيدو النقط من المواد

التي تتطلب استشارات شخمة ، ويتطلب

محمردات عملية ، بالإضافة الى انهيشكل في

تطلبه لوسائل متنوعة في عملية الاستفراج

لكن الجانب الاهم في الموضوع أن المعركة

تدور حول مادة تشكل اكثر مواطن الاستفلال

شدة واتساعا . فالبلدان المصدرة النفط تنتج

ما بعادل ٨٥ باللة من احتياجا تالعالم غيسر

١ \_ يختصر اسم قذه الدول بأربعــة احرف

انکلیزیة « او ، به ای ، ك ، » ( اوبیك ) او

اربعة احرف فرنسية « او، ب، اي، ب، ١

والتحليل دافعا لصناعات متطورة

والستهلكان ١١ .

اوبيب ) .

ون مختلف انهاء العالم من ٢٨٠ مليون طن عام

جهة اخرى •

#### اوبيب وشركات النفط الغربية:

انشئت منظهة ﴿ اوبيب ﴾ في ايلــول سنة .١٩٦٠ من غنزويلا وايران والمربية السموديسة والكويت والعراق وانضم اليها تباعا قطسسر وليبيا واندونيسيا وابو ظبى والمجزائر ، وتعترر المدول الاربع الاولى مع لبييا من اولى المدول المنتجة للنفط ، بينما تعتل السعودية والكويت وايران المرتبة الاولى فيما يتعلق بالاهتياط النفطى . وهدف المنظبة دراسة ووضع نظسام لتأمين أستقرار اسعار النفط مع الاخذ بعيسن الاعتبار مصالع البلدان المنتجة والبلسدان المستهلكة ( ! ) وبعد تزايد الطلب على النفط كنتيجة للدور الذي يلعبه اكثر فاكثر كبصدر للطاقة وتمتع النفط الحيط بالبحر الابيضي المتوسط بوضع متهيز بالنسبة لاوروبا بعسد اغلاق قناة السويس وتوقف خط انابيسب التاباذين ، اطلت بوادر اهادة النظر في اسماره . فكان مؤتمر كاراكاس للاوبيب في ه كانون الأول ١٩٧٠ هيث اتخنت قبرارات بالإجماع تشكل مواد المحادثات المالية في طهران بين اوبيب وشركات النفط الغربية ،

- رفع نسبة الضرائب على ارباح الشركات من وه بالله الى وه بالله كحد ادنى . \_ ازالة المتفاوت في اسمار النفط المعانية فالدول الاعضاء على أساس اعلسي سعر بطبق فيها مع مراعاة اختلاف الكثافة والموقع الجفراق ...

\_ رفع عام وموهد في اسعار النقط المعلنة في الدول الاعضاء يحبث ينفق مع تحسسن احوال السوق العالية مبيري

اما الشركات الغربية التي دعيت للتغارض معها بهذا الشان فانها جريعا المركية مسا

الشيوعي 6 بالاضافة الى أن بعضها يملك احتياطات تكفى لاكثر من قرن . ومعظم هذه الثروات أن لم تكن كلها مستثمرة من قبل شركات اجنبية تحتكر لنفسها معظم المردودات الناتجة عن استهلاكها . ولاعطاء فكرة أولية عن مدى استفلال هذه الشركات ونسبية ارباحها الى تلك التى للدول المصدرة لنأخذ الجنائر مثلا يتردد في بلاد المغرب الاخسري وبلاد الشرق الاوسط . تحصل الجزائر على ٢٥ فرنكا فرنسيا مقابل استخراج كل طـن واحد من اراضيها ، وتحصل الشركـــات الفرنسية المستشرة على ٢٨ فرنكا بينما تحصل الدول الاوروبية مقابل كل طن يستعمل على ارضها على ضربية حيركية بيلغ معدلها ٢٠٠٠ فرنك ! اي أن الضريبة الجمركية فقط تساوي ثهانية اضعاف المبلغ الذي يحق للجزائر أن تحصل عليه ! وواضح أن الضرائب المروضة على النفط الستورد ما كانت لتصل الى هذا المعد اولا الاسمار الرخسة المتى تفرض علسي النفط الخام في البلدان المصدرة . هـــــــدا عدا اثنتین بریطانیتین ، وواهدة فرنسیـــــة الاستغلال الرهيب في شبته واتساعه يدفع

هزيلة . وأهم ما في موقفها هو التالي : \_ اعادة النظر في الاسمار الملنة عليي. ــ ترفض الشركات وبدأ المدفوعات ذات

\_ ترفض الشركات اية زيادة لنسب الضربية خلال السنوات الخمس التسى يسري ـ ترفض الالتزام باعـادة توظيـــف اموالها وارباحها الناتجة عن استخصراج

هكذا تحصل مواههة بين دول تلمس الغبن الكبير الذي تتمرض له في تعاملها مسسم الشركات الغربية وبين هذه الشركات ، غالدول المصدرة تعانى من صعوبات الانماء كمـــــا ذكرنا ، كما تعانى من ضروب المشاكل التسى يفرضها الحكم القائم فيها من فقر ويطالـــة وغيرها .. وتضطر هذه الدول اللي اللحوء للدول الفربية تستدين منها ما تسرقه هذه من ديونا تبلغ حوالي ٥٠٠ وليون فرنك في السفة . الجزائري الخام وحده ، أن هذه السدول المصدرة للنفط والتي يهم الحكم في كل منها الا تتفاقم المشاكل الاجتماعية في بلده بجد في تزايد الطلب على النفط واغلاق القناة غرصة انتزاع بعض ما تنهبه الدول الراسهالية وشركاتها دون أن يستطيع الانتقال السي مرحلة السيطرة الجاشرة والحرة على موارد البلاد والمحفاظ على ثرواتها بتلميم الشركات المستثمرة . اما الشركات والدول الراسمالية فتعاول العصول على المنفط بادنى الاسعار المكنة ، وتكسريس دُلْكُ رَغْية مِنْهَا فِي تُومِيرِ الْحَدِ الادنى لكلفية الانتاج المتى يشكل النفط عنصرا اساسيا قبهاء وبالتالي توفير الحد الاقصى المكن من الارباح. ويهم هذه الشركات والدول أن تبقى البلسدان المصدرة في التخلفلان ذلك يعنى بالضرورة تبعية هذه البلدان لها ويحول دون سيطرة هسده البلدان على ترواتها ومواردها . لذا تسرفض الشركات ذلك الطلب المجول لبعض اليلدان بتوظيف قسم من أرباهها فيها . ذا\_ك أن

اساس ارتفاع الاسعار العالمية والتضخم المالي. المعول الرجعي .

فيها بفعول الاسمار الجديدة المتفق عليها . البترول في الدول النتجة له .

ثرواتها . هكذا تقدم فرنسا السي المجزائسر في الحين الذي تحصل فيه فرنسا علي أرباح تعادل ٨٧٥ مليون فرنك سنويا مسسن المنفط الاستثمارات لا تتم الا في المجالات التي تسدر ارباها . ولو ان هذه متوفرة بلا كانت هنساك

هاجة غلدعوة الى الاستثمار . لذا تفضيل

## المزائر وفرنسا:

يغضع الوضع المتازم الحالي بين فرنسسا والحزائر لجهلة من العلاقات علمي مستويات عدة لا تقتصر على النفط فقط وان كانت مسألة النفط هي المطروحة وهي الاهم . فالجزائسر تشكل سوقا مهما للبضائع الفرنسية يستهلسك حوالي ٣ مليارات فرنك فرنسي خاصة ان الجزائر تعتبد على المسائع الغرنسية لتوفيسر مستلزمات خطة التصنيع فيها . وفي الجزائس عدد كبير جدا من المدرراء والقنيين واصحاب

الشركات أن توظف أموالها في بلادها الاصلية

أو غيرها حيث تتمكن من التوسع والسيطرة . وتسمى الشركات الى أيجاد وضسع مستقسر للاسمار ، كما يمكن الاتفاق عليها علسي مدى عدة سنوات ، محاولة تطويق أي تحرك ممكن

قريب ، كما تسمى الى حرمان بعض الدول من الاستفادة من رفع الاهور بتحصيل ما ينتج عن ذلك ابتداء من تاريخ انتهاء الاتفاق القديسم ( المجزائر ) برفض المفعول الرجعي . في هذه المواجهة التي يصفها البلاغ الليبي - المجزائري المشترك بانها « مرحلة تاريفية » تعشيها الدول المنتجة للنفط ( كي تؤكد عليي

مصالحها وتفرض التغييرات الملائبة لنظهام

سحب مواردها المعيوية لمساب المسالسيح

الاجنبية وحدها » ، محددا بذلك الاتحساه

( الإشتراكي )) لهذين البلدين الماذين يسعيسان

الامهة مصالح بلديهما مع المصالح الاجنبية (١)

وكأن هذه المصالح ليست متناقضة ، وكأن

ارياح المصالح الاجنبية لا تقوم على نهسب

المصالع الموطنية ، في هذه المواجهة يسمسي

كل طرف الى الوسائل التي يبلكها لقرض

الحل لصالحه . ويما أن الشكلة بالنسيسة

للدول المصدرة هي الحصول على حصة الكبر

مما تعطى لها هاليا ، فان الدعوة السي رفع

الاسمار ارفقت بتهديد اعلنه شاه ايران في

مؤنمر صعافي بزيادة المضرائب على دهسل

الشيكات . ويبدو هذا الإجراء هو الوحيد الذي

يمكن تلدول المصدرة ان تلجأ الله في هسدود

علاقاتها ومواقفها ، مع استيعاد تطبيقـــــه

نظرا لامكانيات الاتفاق الواسمية . فالشركات

لم ترفض اعادة النظر بالاسعار ، انمسسا

ستسمى قدر الامكان الى المد من الزيادة ،

وذلك تهثيلا لصالحها التفقة ومصالح العول

الصناعية . والمسالة هنا شديدة الحساسية

بالنسبة لاميركا خاصة ، ذلك لعلاقتها

القريبة بالوضع في الشرق الاوسط ، أذ أن

ازدياد الدخل العربي من النفط يتحول السي

مشكلة توازن المقوى ويفرض ردا أميركيسا

مقابلا . كما أن مطالب الدول التنجة للنفسط

تتعارض ومصالح الشركات الاميركية السيطرة.

لذا كان المتحرك الاميركي سريعا ومهما . فاذا

يمزهوث نيكسون الخاص ووكيل وزارةالمفارجية

الاميركية جون ايروين يقوم بجولة علسى بعض

الدول ذات الملاقة يبدو الغرض واضحسا

بنها ، ذلك ان أميركا تسعى الى شــــق

صفوف اوبيب اعتمادا على المحدول

الرتبطة بالولايات المتحدة ، كايران والمربية

السمودية . . غير ان هاتين المدولتين تحتويان

على اضخم احتياط بين الدول المصدرة ، ولذا

تعتمان بزيادة آلاستخراج اكثر مما تهتمان

بزيادة الاسعار ... عكس الجزائر ، بع

ذلك فسرعان ما اعطت جوفة ايروين نتائجها ،

فالشاء يعان في مؤتمره الصحفي : « نصبن

مستعدون للتفاوض على سعر عادل ومناسب

كها انفا مستعدون لعقد انفاق السيدة خيس

سنوات » اما وزير النفط السعودي اهمد زكي

البماني غيقبل (( مبدئيا )) عروض شركات المنفط

المالية الكيرى . هكذا تضعف « الوحدة »

التي خرجت اوبيب بها على الشركات ، هذه

الوحدة التي فرضها موقف الشركات والسنول

الراسمالية المستفلة ، عن طريق مداخسلات

هذه الشركات والدول نفسها وتأثيراتها .

\_ القبة على الصفحة ١٥ \_\_

الحرية صفحة ٩



# دراستة حسول الفند السوس على في المدور المازق التاريخي للبر ورجوازية الصغيرة في العد الارنة الناسية والانه - قالع - ام

اهذه هي المطقة الرابعة والاخير، بن دراسة حول الفئات الوسطى فسي لدن ( البورجوازية الصغيرة )وتتحدث منه الملقة عن المأزق التاريخي الذي مانيه البورجوازية الصغيرة العرانيه الزبة الذاتية والمامة التي تمريها.

فيها البرجوازية الصفيرة (أي كتلة منها ) للحكم ، سواء كقوة تقدمية أم كقوة تنفذ مشاريسع الامبريالية ، كما في العراق وأندونيسيا ، فأن حكمها يدخل عاحلا أم آحلا في أزمة عميقة • ولهذه الازمة جانبها الذاتي ، المتعلق بتركيب هذه الفئية الحاكمة نفسها ، والموضوعي وهو الذيّ سيحسّم في النهاية مصير تلك الاحكام طبعا •

في جميع الحالات التي تأتي

ان المجانب السياسي الذاتي للازمة تتمثل ن ١ \_ الصراعات العنيفة داخل الكتابة المحاكمة ، ٢ \_ فرض نظام دكتاتوري عنيــف ٢ \_ المازق الدعائي والايديولوجي للنظام . تتألف الكتلة الحاكمة من قوى مختلفة مـن البرحوازية الصغيرة ، تآلفت سياسيا ارحلة ا للاستيلاء على المكم ، لكن انجاز هــــده المهمة قد آذن بانتهاء تلك الوحدة والتآليف السياسي غير البني على اي اساس اخر .

وفي داخل الحكم الجديد تبدأ المساور بالتشكل في الصراع هول السلطة ، ولكسب القواعد هنا وهناك . ويما أن التركييات الاحتماعية القبيمة ، العائلية والعشائريـــة هى وهدها التي تطفى بعسد انهيسار الوهدة الفكرية الواهية لهذه الكتل ، تهذه التركيبات نصبح اسس المعاور الجديدة .

ان صراع هذه الكتل الداخلي يعرقل نشوء ليرجو ازية الجديدة ، ويفتت قوى النظام ككل، يمكن أن يكون عاملا مساعدا لتقوية الحركات لحماهسية الموجهة ضد النظام ككل ، ولكسن ن الواضح أن (( صعود ونزول )) هذه الكتل ل سلم الحكم لا يغير شيئا في طبيعة الحكم

ان القسوة والدموية التي تحسل بهسا الصراعات الداخلية بشكل عام ، تنجم سن الخطر الشييد الذي تشكله اية قوة عيلي الإخريات داخل النظام . ان نظام كتلية البرجوازية الصفيرة نظام ظق ومتارهم حدا والارهاب والعنف تحاه العارضة الداخلية دليل على المُوف من انفجاره الداخلي ، وهسو أبضا سبب الإرهاب المنبق تحاه المهارضيية الجماهيرية . ان الدكتاتورية والارهـــاب الشديدين تعيير عن ضعف النظام ككل وعين الشعور الماد بعدم الاستقرار والمياة مسن

شبهر لشهر ومن يوم ليوم .

ويتلخص المازق الدعائي لنظام كتلية البرجوازية الصغيرة في انها اذ تأتى عموما

واشتراكية ، تلعب دورا دعائيا لهذه الافكار -مع كل التحريفات والهزايات . انها تتكلم عن العمال والفلاهين ، والطبقسات والصراع الطيقى ، والثورة والعنف الثوري وحسرب التحرير الشعبية ، وتؤيد الثورات العالميسة وتتكلم عن الاشتراكية وتمدح ماركس ولينيسن، وتقف دعائيا ضد الاستعمار والرجعي ونسمح للنشريات الماركسية احيانا .. المخ اى أنها تجعل من الاسماء والشعبارات المتورية جزءا من اليناء الفوقى في البلد بشكل شرعى ، أن لهذا (( البناء المفوقى )) تأثيـــر

معكوس عليها ، عندما تبدو جميع اعمىال

سلطة كتل البرجوازية الصغيرة مادي

لكن الازمة العامة الموضوعية للنظام هـي

التي سنحدد مصيره والنطور المقبل في البلد .

أنها بالاساس تكون في عدم قدرة النظـــام

على ايجاد حلحقيقي للمشكلات الرئيسية للبلد:

للقضية الموطنية والمقومية ، للقضية الزراعية،

للازمة الاقتصادية . ان الاصلاحات التي

يستطيع النظام احداثها سرعان ما تتباطأ

وتستنفد ، ويسبب تركيز المثروة في يسد النخبة

البرجوازية الجديدة وحرمان العدد المترايسد

من الكادحين منها توترا اجتماعيا هادا ينعكس

لا محالة في حركات سياسية ثورية ، يساعسد

عليها ارتفاع الموعي السياسي والتنظيمي غسي

هذه الفترة ودخول ملايين غفيرة من السكان

ان مركز النشاط السياسي المثوري يبدأ

الانتقال تدريحيا من هو الطبقات الوسطيي

الى الطبقات الكادحة ، في المريف والمدينــة .

ان الكادهين في فترة الإصلاحات البرجو ازيــة

قد ارتفع مستواهم التكنيكي والسياسي

والمُثقافي المعام ، ولم يعودوا تلك « المخلوقات

البائسة والجاهلة » التي يستطيع البرجو ازيون

غرض وصايتهم عليها ، والتسمى تركض وراء

فندبة الصغار التحذلفين والتحصيين في

المدن . ان هذه العملية \_ اي انتقال مركــز

ثقل الحركة السياسية الجماهيرية الــــــــــى

الكادحين - نشهده- اليوم في العسراق

ان التجنيد الاجباري في المراق مثلا قسد

منع مثات الوف من الشباب الكادح، وخصوصا

الفلاهين المرصة لرؤية مناطق اخرى مسسن

وطنه ، وأخرجه نوعا ما من زوايا التخليف

والانفلاق المشائري ، وعلمه التنظييم

والالتزام ( رغم الاساليب المهيمنة التي تستعمل

في الجيش العراقي ) وأحيانا على القراءة

والكتابة واطلعه على الحياة السياسية.

( يقدر الذين ينهون الخدمة المسكرية سنويسا

في المراق بد . ٣ الما ، منهم حوالي . ٢ الف

من الفلاهين وبهذا يكون اكثر من ربع مليون

من الشباب الريفي قد انهي الخدمة منذ ثورة

هاضها اكثر من . . ٤ ألف غلاح في الجمعيات

الفلاحية عام ١٩٥٩ و ١٩٦٠ ، وربع مليسون

نقابي في المدن ، وابناءهم الذين تلقوا التعليم

حابة العمل السياسي .

تحت شعارات ثورية ، بل وحتى ماركسيسسة

هذه السلطة في تناقض تام مع هذه الدعاية . ان هذا الواقع اللفظى الثوري يعمل ضـــد

باستمرار .

ارتفع سكان العراق في ثمانية سنوات ٥٧ ـــ ٥٠ من ١٠٣ مليون الى ٨٥٣ مليون نسمسة بزيادة مليونين (١) بنسبة زيادة ملوية تبلــــغ ٥٠٣٪ وهي اعلى من النسبة في المنسد ومصر والبرازيل قليلا ، وتعكس الموقف الاجتماعيي المفضل للماثلة الكبيرة. وتعنى هذه النسبية زيادة ربع مليون نسمة سنويا ، ولا شك ان هذا الرقم سيهز الحكام لو فكروا فيه مليسا كما هز رقم مليون مصري زيادة سنوية قسادة مصر قبل اعوام . ولتقريب الارقام المسمى الاذهان نذكر أن نقوس المراق ستتحـــاوز عشرة ملايين عام ١٩٧٢ وهو الميوم ٩٠٥ مليون. ان توفير الطعام والعمل والخدمات الاجتماعية لهؤلاء القادمين الجدد وتحسينها لجم وع الشمب مهمة ليست في طاقة نظام جاء ضمانا لصلحة كتلة ضبقة من السكان .

خصوصا .

بلغ عام ١٩٦٥ هواليسي ١٤٧٥ مليسون ( الرصافة والكرخ والكرادة والملهون والنصور والاعظمية والكاظمية ) . يميش فيما يسمسي بالضواهي منها (أي الصرائف ومدينتي الثورة والشعلة ) حوالي ثلاث أرباع المليون . أن أي

. 169716077

على يد معلمين شباب هم في وضع الكادهيسن المنورين سياسيا ، قد خلقت كلها حيلا كاملا مشحونا بالطاقات الثورية وقابليات التنظييم والعمل تسري في دمائهم روح الثورة وتخفسق في انهانهم راية الثورة الصراء . وبالاضافة للكادهين فأن القطاعات المتى بقيت فسسارج المكم من البرجوازية الصغيرة ، والتسمي سرعان ما يتوقف توسعها وتغلق في وجههـــا ابواب الصمود الطبقي ، تبقى محافظة عسلى

ب \_ تقديرات عن سكان المدن ونسبة قوة العمل في العراق

صفاتها التقدمية ، بل تعمق هذه الصفيات

بانحدار اقسام منها الى مرتبة الكادحي

ان ضخامة الشاكل الاحتماعية في العراق بمكن تصويرها بشكل مبسط بطرح الارقسام الرسمية عن السكان وزيادتهم في الدينسسة والريف وعن المتعليم .

#### • زيادة السكان:

#### مسكان المدن:

بلغ سكان المدن عام ١٩٦٥ ٥٠٥ مليــون نسمة موزعين على مراكز ١٤ لواء و ٧٦ قضاء و ۱۸۱ ناهیسة ، واعسم بشکلون ۶۶ ٪ من السكان ( مقارنة بـ ٣٩٪ عـام ١٩٥٧ ) . وتشكل نقوس الإرياف ١٤٤٦ي حوالي٥٦٪ من السكان . يتركز ه،٢ مليون نسمة في اربسع مدن \_ يغداد والبصرة والموصل وكركوك ، ويتزايد هذا التركيز بالنسبة لبغداد والبصرة

#### م سكان بغداد :

١ ــ الارقام الرسبية هي ٦٠٢٣٩،٩٦٠ علم ٥٧ ، و ٢٢٥١٢٦٢ علم ٥٦ يزيادة

تقدير وامعي يضع نغوس الطبقات الكاهصسة والبرجوازية الصغيرة بأكثر من ٥٠٠ السف لكل منها ، وما يتبقى لمراتب البرجوازي---المتوسطة والكبيرة . العاملون والقادرون على العمل:

لو أخذنا نسوـة القادرين على العمل التي اقترحها الدكتور محمد سلمان حسن ( وهــــــــى حوالي ٢٣٪ من مجموع السكان ، ويستثني بنها المسكريون والتالميذ وأربعة اخمساس النساء ) فهم يبلغون في المدن وحدها عــــام ١٩٦٥ هوالي ٥٥٠ الفا ، يزيادة سنوية هوالي ٢٥ الفا . ويطرح عدد أفراد البرجوازيـــة الصغيرة العاملين عدا العسكريين ( الفصل الثاني ) تبود هوالي ( ٥٠٠ الما - تصبف المليون ) من العمال والعاطلين .. المخ فسى المدن . وبين هؤلاء :

\_ حوالي ١٠٠ الله في المؤسسات الصناعية

- حوالي . ٥ الف في القطاع الانشائي - حوالي ه الله في الدولة (عـــدا المؤسسات الصناعية والانشائية منها ) - حوالي . و الف في المساريع المساعية

الصغيرة وما شابه . - ويتبقى ربع مليون من العاطلين والعمال الوقتيين والمتجولين وغيرهم . . الغ .

ونلاحظ هنا أن سنة ١٩٦٥ لم تكسن سنة سيئة من ناهية البطالة ، هيث تفاقه ... هذه المشكلة مع الزمن حتى وصلت في السنتين الاخيرتين مرحلة أمتدت فيها الى اصحباب الشهادات العليا وجميع خريجي الدارس .

ان من المستحيل على أي نظام برجوازي استهلاكي معالجة هذه الشكلة والابقاء حتسي على نسبة البطالة نفسها ، بتهياة حديدة لـ ٣٠ الله شخص سنويا في المدن وهدهسا ، والخدمات لاربعة اضعاف هذا العدد ، هــــذا على افتراض استهرار بقاء النساء فسي البيوت ، وامكانية كل من يعمل اعاشة نفسه وأربعة أشخاص أخرين ١٤٠٠

#### ج ـ زحف الاجيال الجديدة ـ احصائيات عن التعليم

#### التعليم العالى:

بلغ عدد الفريجين المجامعيين عام ١٩٦٥ موالى ٢٨٠٠ ، وبلغ عدد الطلبة الجامعييان . ٢٩١٦ مشيرا الى تضخم القبول في الفترة السابقة . وهناك حوالي .... ك طالب فسي كل صف دراسي ( او سنة دراسية ) . ومنذ ذلك الوقت توسع التعليم المائي بفت جامعات البصرة والموصل والسليماتي والمستنصرية ومعاهد اخرى . اننا نقترب من خريج ٨١٠٠١ الاف طالب جامعي سنويسا ، عظمهم طبعا الى العطالة .

#### التعليم الثانوي:

عام ١٩٦٥ تخرج من الثانوية ١٩٦٠ منهم في بغداد ٢٠٠٠ ومن المتوسطة ... ١٩٠٠ منهم ببقداد ٧٠٠٠ بلغ عدد الطلاب في دور المعلمين ١٨٠٠

وبلغ عدد الطلاب في المدارس المفنية ٥٠٠٠٠ كانت بلك السنة (( سنة رسوب )) وقسد ترايد القبول في الدراسة التوسطة والفنيسة وتناقص في دور المعلمين بلغ مجموع عسدد الطلاب في هذه الرحلة الدراسية حوالي ۲۳۰٬۰۰۰ طالبا وطالبة .

ينسبة ١٥ ــــ ٢٣٠ سنويا ، حتى بلغت عــــام

. ۱۹۷ حوالي ۲.۶ مليون دينار . ولكن حتسى

هذه الزيادات ، والضرائب غيسر المباشرة

والماشرة المتضخهة لا تمكن الدولة مين

استيماب الاعداد الضغمة من الشباب فــــى

الوظائف . والسبب في ذلك هو ضفاهــــة

الزيادة السنوية لرواتب الوظفين هاليا وزيادة

رواتب التقاعد ، وأخيرا وقبل كل شيء تزايد

الصرف على الحيش وأجهزة الامن القديم\_ة

والستحدثة ، فمعدل الزيادة السنوية لرواتب

الموظفين تبلغ حوالي ٧٪ وتتركز في الموظفيان

الكيار ، بينها تتزايد رواتب التقاعد بنسبة

حوالي الخوس سنويا ( بلغ عدد المتقاعديين

عام ١٩٦٥ ١٩٧٩، شخصا ومجموع رواتبهم

حوالى عشرة ملايين دينار في السنة ) . ويفرض

المجيش باستمرار زيادات في الرواتب

المخصصات ، وتضطر كل الكتل المحاكمية

للانصياع لهذه المطالب ، بل أن معظم هــده

أن المحقائق الذكورة تبين أن ما تيقيي

من الزيادة السنوية في الرادات الدولية

يبقى ضئيلا ومحدودا جدا ، وهو ما يدفسع

الحكم لاقفال باب التوظيفات او التوظيسف

المحدود احيانا اخرى .. أن الكتلة الماكمـة

تستطيع استيماب مؤيديها واعوانهسا فقط ،

اى ماعيتها الاجتماعية ، وهم لا بشكل ون

الا نسبة ضئيلة من العدد الطروح في سوق

ه ـ العلاج البرجوازي الصغير:

ما هي سياسة النظام تجاه هذه الشكلة ،

وكيف يعمل لتصريفه الفائض المتزايد مسسن

القوة الماملة ، وخصوصا من أبناء البرجوازية

الصغيرة ذاتها ، محيط النظام وقاعدت

الاجتماعية المنترضة ؟؟ أن أجراءات المكسم

تتسم كلها بطايع الوقتية والتأهيل . انهـــا

انعكاس لواقع حياة الحكم الرجراجة مسن

شهر لشهر ويوم ليوم في صراع يومي مسع

لقد طرح بعد عام ١٩٦٣ مباشرة أمسسر

تقليص المتعليم خصوصا في الجامع .... ،

وظهرت مقالات اقطاب التربية الرجميين تتحدث

عن (( النوعية والكهية )) في المتعليم تماهـــا

كما يتحدث اقطاب حزب المحافظين في بريطانيا.

وقد جرى فعلا تقليص التعليم والقبول فيسي

الجامعة وعرقلة مشروع جامعة المستنصريسة

لفترة ما وبدأ تقليص القبول في دور المعلىيان

وكلية التربية والطب . غير أن صغط الطبقات

الوسطى وتبدلات الكتل الماكمة قسيد أدى

لانهيار هذه الشاريع . ان أي كتلة هاكبة

حديدة مضطرة لتوسيع التعليم مجددا لكسب

قاعدة اجتماعية ما لنفسها . وقد اتخسسنت

في بعض السنوات سياسة الترسيب المتعبد ،

وبلغت نسبة النجاح في اهدى السنيسسين

10 % فقط في المتوسطات والثانويات ، ولا شك

ان هذه السياسة ستعود الظهور فيها بعد .

وكان فتح الصف السادس المثانوي مؤخسرا

عملية تأجيل لتفرج حوالي ٢٠-٢٠ السف

طالب ثانوي سنة واهدة ، ولكن .. مسادًا

SE LANGE

المشاكل التي تواجهه .

العمل من أفراد البرجوازية الصغيرة .

الكتل يقودها العسكريون مياشرة .

#### التعليم الانتدائي:

بلغ عدد التلاميذ نيها ٥٠٠٠٠٠ (١٩٢١/١٢١) وعدد الداخلين جديدا ١٨٠٤٠٠٠ وعدد المتخرجين ...١٨٤ وهكذا نفى عام ١٩٦٥ تجاوز عدد الطليسة في جميع مراحل الدراسة مليونا وريــــع

#### د \_ ملاحظات عن الارقام:

تشار الارقام المذكورة الى ضخام ..... الزيادات السنوية في كل من طبقتي العمال والبرجوازية الصغيرة في المدن ، والتسمى يبدو النظام عاجزا أكثر فأكثر عن معالجتها او ابقاء المستوى المعاشى ونسية البطالسة الواقع واضحا بالنسبة للعمال منذ عسدة سنوات قانه يتضع اليوم أكثر بالنسيـــــة البرحوازية الصغيرة . أن تكاليف المستية ( أسعار ألمواد الغذائية الميوهية والإيجارات والمواصلات والوقود) قد أستمرت بالصعبود منذ ١٩٦٠ ، في حين يقيت الرواتيب ، خصوصا رواتب الدولة الدنيا على مستواها تقريبا . لذاخذ معلم الابتدائية مثلا ( كـــان عددهم عام ١٩٦٥ ٢٩٠٣٢٧ معلما ) السيدي يستلم حوالي ٣٠ دينارا في بدء عمله ، وبعد خوس او ست سنوات عندما يكسون معه زوجة وطفلين يصل راتبه حوالي الاربعين دينارا ، بزيادة حوالي عشرة دنانير الثلاثية اعضاء جدد في الماثلة ، وفي وضع ارتفاع مستمر في الاستمار .

ان انخفاض مستوى المعيشة للطبق ات الوسطى في العراق ظاهرة جديدة نماما فيي العراق، بدأت تتضع منذ أواسط السنينات . أن زحف الإجبال الجديدة في المدن يجعل مسن هذه المالة أمرا مزونا ويستها يوما بعد يوم . مهده الاجبال تتمتع بمعظمها بالتعليم الثانوي والمنوسط ، وقسم منها بالتعليم الجامع \_\_\_ ( ان الطبوح للتعليم امر ظاهر لجبيـــــع طبقات الشعب وقد اصبح متوفرا لسكسان ألدن خصوصا بشكل واسع بعد ثورة تمسوز ١٩٥٨ ) وهذه الاحيال المتعلمة تحيل معهـــا طبوحها المشروع نحو المياة الكريم والمثمرة ، والى المستوى المعاشى المستقر ،

وهو ما يعجز النظام عن تعقبق اولياته . ونظام كتلة البرجوازية الصغيرة ، الرتبطة عاجلا ام آجلا بالاستعمار الجديد يطبيح ويامل أمنصاص القطاعات المتعلمة في دافيل جهاز الدولة وتجميدها هناك . غير أن ضخامة عدد التعليين والخريجين وضحائك الاسس الاقتصادية والمالية التي يقوم عليها النظام تجعل من هذا العلم سابا بعيدا .

ان شركات النفط التسى أوقفت المواردات النظية في عهد قاسم عند حدود الله ٥٥ مليون دينار ؛ قد رفعتها بعد مجيء البعث في ١٩٩٣

ان حبيم السياسات التي تعتبد على عرقلة التعليم تعارض بشدة من قبل قاعدة الحكم داخل البرجوازية الصغيرة الذين يطالبون لابنائهم فرصة أطيب للارتفاع الطبقي ، ان تقليص التعليم يمكن أن يأتى فيما بعد باثراء الطبقة العديدة وامكانها ارسال اولادهـــــا لدارس اهلية او احتيبة ، وانذاك فقد تنجع في تقليص التعليم الحكومي . وقد طرحت (( الخدمة العسكريــــة ))

برارا كاسلوب لعل الشكلة ولكسر المسروح المعنوية والكرامة الشخصية للشباب العراقي. لكن هذا السلاح نو هدين اذ يفهم المكسم خطر وجود عشرات الالوف من الشباب المتعلم في المجيش كجنود أو ضباط احتياط . . المخ . ان الحلول المطروحة اليوم تشابه ما قامت به مصر والهند ودول متخلفة اخرى : فتح المجال للهجرة ، والاستخدام الحكوم أحدر ضئيلة ، أو الاستخدام المؤقيت ، وهو اهتمال قوي في أوقات الازمات . فبالنسبة

للهجرة فقد فتحت السلطة ابوابه بعسد ١٩٦٤ لكن ذلك لم يحل الا جزءا واحدا صغيرا من الشكلة ، فأصحاب الشهادات وحدهـــم ستطبعون الهجرة بينها يستنكف معظلهم الشياب الهجرة من اجل عمل يدوي فــــــى الغربة ، يضاف الى ذلك أن أبواب العمل في الخارج والقطقة العربية خصوصا قسد ضاقت بشکل کبیر عما مضی ، کما اثبست العراقيون في الخارج للحكومات التواليــــة انهم مصدر ازعاج سياسي دائم .

ان الاستخدام الواسع باجور مخفضة فسي الدولة هو اهد الطول المطروحة امسام النظام . لكن هذه السياسة تخلق اعسدادا ضغمة من الشباب الشاعرين باستمرار بالغين اوجود موظفین فی درجات اعلی بمستری تعليم ومهارة أوطأ . ومع ذلك مُهدُه السياسة هي أكثر السياسات عملية للنظـــام أذ أن استخدام ١٠ الاف شخص سنويا براتــــــب ١٥ ـــ دينار شهريا لا يكلف الدولة اكثر من ملبوني دينار فقط ، أن هذه السياسية وكذلك خطة الاستخدام المؤقت الواسيع ( كما في سنوات بعد المرب في امريكا واوروبا مثلا ) سيكون السلاح الرئيسي التي تضرب به السلطة امكانية انفجار تساهم به فئسات المرحوازية الصغيرة السفلي . انها بتقديسم بضمة الاف من الاعمال بأجور يومية ( بدون ضهانات ) تنعش في قلوب عشرات الإلوف مسن البرجو ازيين الصغار الامل بالنجاة وتبعسد خطر الانفجار في المدينة فترة اخرى من ألزمن . غير ان هذا المل الوقتي لن يؤدي لتغييـــر الصورة جذريا فتراكم عدد العاطئين يجسري سرعة فائقة لغياب التنبية الذاتية .

ان اهم استنتاج بيكن أن يستلفص بن هذه الملاحظات عن الوضع في المدن هو أن فلسسات أوسع فأوسع من البرجوازية الصغيرة سنطرح الاتجاه قد اصبح امرا ثابتا في المراق اليوم . وتوسع الطنقة العاملة العراقيسة بانحسدار البرهوازية الصغيرة البها ع وليس فقط مسن الملاحين المهاجرين ظاهرة جديدة ملازمة لظاهرة انخفاض مستوى المعيشة للفئات الوسطى ، وتشكل في ظروف المراق عاملا مساعدا للثورة الشعبية القادمة

ان سوق المبل سيتوسع تدريجيا بمدى توسع الطبقة البرجوازية الجديدة ، لكن هذا التوسع بطيء جدا لعدم اطمئنان البرجوازية واتجاههها للاستثمارات الصغيرة والمؤتمتة ، اى التي تستخدم عددا قليلا من الممال . ان طء توسع التشغيل يعنسي عسدم امكانيسة النظام استيماب البرهوازية الصغيرة التهدرة حتى بشكل عمال مما يؤدي المي ابقائهم مسي وضع البطالة .

ان التائير النفسي والاجتماعي للبطالـــة اكثر عبقا من تاثيرها الماشي والاقتصادي الماشر . وهذا امر اكثر وضوحا في العراق حبث الملاقات الماثلية القوية لا زالسست

تسمع بضمان هياة الافراد الميهمية رفيسم عطالتهم . أن هذا المتأثير النفسى معقد ولا بمكن اعتباره ثوريا بشكل اعتباطي ، ولكنه يحمل عنها شحنات متفجرة يزيدها التوتسسر السياسي والوعى خطرا على النظام بأجمعه.

## البرجوازية الصغيرة خارج الحكم كجزء من الجبهة الثورية تحت قيسادة ماركسية لينينية

ان الظروف التي تبقى اغلبية ابنسساء البرجوازية خارج نظام المحكم ( البرجوازي الصغير ؟ ) في نفس الوضع الذي كانت قيسه تحت الانظية السابقة ، بل تفاقم وضعهــــا المعاشى سوءا نتيجة الاستقطاب السياسسي وظهور الطبقة البرجوازية الجديدة .. انْ هذه الظروف تبقى هذه الفئات في صفيوف الثورة الاجتماعية المتبلة في المعراق والتسي تفرض الظروف كونها ثورة اشتراكية بقيادة طليعة الطبقة الماولة .

للناقش بايجاز المجالات السياسية التي بمكن أن تشارك فيها البرجوازية الصغيرة التقدمية في العراق الموم : ١ ـ الحركة البرجوازية الصغيرة .

٧ \_ الخط الإصلاحي ( الاشتراكي \_\_\_\_ الديمقراطية هو تيار برجوازي صغير ) ٣ ... الحركة القومية الكردية

٤ \_ المرب الثوري . ان التيارات البرجوازية الصغيرة الوطنية في المراق تتمثل في الجناح المساري مــن البعث ، وحركة القوميين العسرب باجنحتها وقد تظهر اجنحة اخرى هنا وهناك كافرازات بنها ، وهي بمعظمها قوى صغيرة ،يمكن أن تساهم اكثر في تغتيت النظام من بناء أو تقديم خطط ثورية ، ذلك أن أفكار البرجوازيـــة الصغيرة قد اقلست في العراق ، ولم تنجح في غرس اية جدور عميقة ، لذا فان جماهيــر من السجوازية الصغيرة يمكن أن تسند هـــدا المتيار أو ذاك ، بروح انتهازية انتشرت نسي المراق مؤخرا أحرد ظهور حظ له بالنجاح . ان انتصار ایة حرکة برجوازیة صفیسرة فی العراق ( طبعا عن طريق الانقلاب العسكري ) لن يؤدى لاكثر من أعادة الاسطوانة من جديد: ضرب الفئات البرجوازية القديمة واعتلاء فئات حدية ، التفاضي ثم التعاون مع الاستعمار الجديد وضرب الحركة الثورية . غير أن الفترة الاولى من هذا الوضع المجديد يمكن أن يكون عاملا مساعدا للمركة الثورية من هالية القلق والفوضي التي تسود النظام . ( ان وضع كوضع انهيار البعثق تشرين ١٩٦٣ في حالة وجود حركة ثورية منظمة ومستعدة ).

فصوصا ظروف الإنتكاسات أهمية كبرى ، ويتمتع بالتابيد الانتهازي من العناصر التسي تتظلل بظل التحريفية العالية التي قوت نفوذها في انظهة البرجوازية الصغيرة ، وهــــدا هو القاعدة الاحتماعية الواهيـة للخــط الإصلاحي ، ومن جهة أخرى قان هناك انجاهات اصلاحة بين صروف المثقفين يجب عسمم اغفالها ، وهي اتحاهات ذات جدور عراقيــة صرغة طرقيا وتاريخيا ،

ويكتسب الخط الاصلاحي في بعض الظروف،

ان الثورة التحررية القومية في كردستان العراق والظروف المتشابكة هناك قد جمسل الحركة القومية الكردية محل المتقاء عديد من التيارات السياسية تحت لواء واهد وان معظم

\_ الاقية على الصفحة ١٥ \_\_

الحرية صفحة ١١

الحرية صفحة ١٠

# لسادابات الصعب

#### جبهة تحرير ظفار:

ان تاريخ الفترة الاولى من الثورة في ظفار هو تاريخ تكوين جبهة تحرير ظفار وقيادتهـــا للكفاح المسلح خلال تسلات سنوات ثم تحولها السريع ، الذي تكرس رسميا في ايلول ١٩٦٨ ، الى الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل .

في عام ١٩٦٢ انشقت مجموعة من الفسرع الظفاري لحركة القوميين العرب في الخليج ، وأسست الجمعية الخيرية الظفارية التسي عملت ، بحجة بناء المساجد ومساعدة الفقراء، على جمع المال واجراء الاتصالات السياسية وضم الاعضاء من اجل تنظيم معارضة مسلحة ضد حكم ال بو سعيد (١) . وكان قادة الجمعية يطمحون لتحرير منطقتهم من حكم ال يو سعيد فبالقدر الذي كانوا ينادون فيه بشعار من نوع « ظفار للظفاريين » ، يمكن اعتبارهم انعزاليين او عتى انفصاليين ، وهذا ما يضر اصسلا انشقاقهم عن المحركة ، ممثلة التيار القومي العربي الوحدوي 6 المعارلة على اساس وحدة النضال في عمان والخليج ، وكانت الجمعيــة على صلة وثبقة بكل من الجمهورية العربيسة المتحدة وبحركة الامام غالب بن على النسى كانت قد عادت لمارسة بعض العمليات الفدائية ضد قوات السلطنة والانكليز في منطقية البحيل الاخضر .

ولكن رغم المتعارض الواضح في وجهات النظر ، ما لبث فرع هركة القوميين العسسرب والمهمية الفيرية الظفارية أن اندمج وانضهت اليهما منظمة الجنود الظفاريين ، وهي مجموعة من الخلايا السرية العاملة في جيوش السلطنة والسعودية وامارات الخليج. وإعكذا تأسست في نهاية عام ١٩٦٤ جبهـــة تحرير ظفار ، وعلى راسها لجنة خماسيسة مشركة مسؤولة عن النهيئة للكفاح السلع . وبيدو أن وراء أقبال فرع الحركة على الاندماج سيهان رئيسيان . الاول ذو طبيعة استرانيجية . نقد كانت المركة تريد من وراء مساهمتها في الكفاح المسلح بظفار اقامة جسر بين الكفاح السلح في جنوب اليبن ( الذي اندلع في جبال ريفان بقيادة فرع المركة هناك \_ الجبهــة القومية - في ١٤ الكوبر ١٩٦٢ ) وبين منطقــة عمان والخليج . أما السبب الثاني ، فهــو الضغط الذي مارسته الجبهورية العربيسة المتدة على كل من المدركة والجمعيسية للادماج كشرط مسبق لتقديم اية مساعدة من طرفها للكفاح المسلع .

وكانت صلة الوصل الرئيسية بين جبهسة تحرير ظفار وبين قباتل الداخل متمثلة اول

١ - المعلومات الواردة في عده الطقية \_ الا عنديا يذكر العكس \_ مستقاة مسن وثائق الجبهاة الشمية ومن المقابات والمناتشات مع قادتها ومسؤولي مكتبيها في حوف وعدن ،

الامر بشخص مسلم بن طفل ، وهو شيخ من مشايخ ال كثير كان ينطق بلسان عدد من العناصر القبلية المتنبرة الني تزايدت نقبتها على نظام سعيد بن تيمور بعد اعلان نبسسا الكشاف النفط في ظفار وادراكهم بأن السلطان مصهم على حرمانهم من أية فائدة مسن عائداته . في البدء ، كان سعيد بن تيمور يسترضيه بالكافآت المالية ، ثم اعتقله على

الر هجوم شنته عناصر تبلية عام ١٩٦١ ضد اهدى قوافل شركة النفط قتل فيه اهسست الجنود . لكنه ما لبث أن اطلق سراهه ، غفر بن طفل اللي السعودية ، ومن هناك ساهم في رات السعودية في العمل السلح بظفساد

طقة جديدة في مسلسل نزاعها الزمن فسسد سعيد بن تيمور \_ الذي بدا عام ١٩٥٤ حول واهة البريمي وتطور عبر هركة الامام غالب يق الدول الافضر خلال عامي ١٩٥٧ و ١٩٥٨ --محاولت استغلاله بذلك الاتجاه بواسطة الامام وبن طفل . فقدمت عض الساعدات والتسهيلات لكنها سرعان ما قطعتها ، وانتقلت الى المداء مع انضاح العلاقة العضوية بين هركة التحرر الموطنى في جنوب الميمن والمثورة في ظفار منسد بدایة عام ۱۹۹۷ . ومن جهة اخرى ، كانست القاهرة مركز النشاط الاعلامي للجبهة ، وقد قنبت الجمهورية العربية المتعدة المال والسلاح ودريت القاتلين ، وكذلك فعل العراق فسي ظل حكم عبد السلام عارف .

وهكذا كانت جبهة تحرير ظفار ، فسلال النصف الاول بن عام ١٩٦٥ ، منهمكة بجمع المال والسلاح وتدريب المقاتلين وانخالهسم للمنطقة عندما فرضت عليها بعض الاخطـاء التنظيمية الاستعجال باعلان الكفاح المسلح قبل استكبال التهيئة له . فغلال شهري نيسان وأيار ، انكشفت عدة خلايا للجبهة في مدن ظفار ، وتبكنت السلطات من اهتقال هوالي اربعين من خيرة المناضلين ، بينها اهتجسزت دورية ايرانية زورقا كان ينقل السلاح والرجال من العراق فسلمته للسلطات البريطانيسسة سيقط . وهذا ما دفع ببقية القاضلين السي الالتحاء للمبال هيث عقدوا المؤتمر الاول للجبهة في الموادي الكبير ( ظفار الوسطى ) - في الاول من هزيران ( يونيو ) ١٩٦٥ - اللي قرر العلان الكفاح المسلح فورا ، وانتخب قيادة من ١٨ شخصا للاشراف عليه .

#### الفكر القومي والنوايا الانعزالية

كانت هبهة تمرير ظفار تنكون بن فلتيسن رئيسيتين : المهاجرون الظفاريون في الغليج - وكثير منهم من سكان المدن - من جهة ، والمناصر القبلية الريفية ، من جهة أهرى. وتضم الفئة الاولى العمال والموظفين والكتبسة والتعار والعنود النبن تكون وعيهمالسياسي في المخليج تحت تاثير الفكر القومي العربي . أما الفلة الثاثية فهي تضم الرعاة بالدرجسة الاولى الذين كانت مساهمتهم في الكفياح المسلح تكملة لتاريخ طويل من التبسرد ضد

سلاطين مسقط . وكانت العناصر القبلية عماد المزعة الانعزالية التي بعبر عنها ، فسسى صفوف المهاجرين ، اعضاء المجمعية الخيرية . وهكذا ، فكان الانصاح الذي ادى الى قيام جبهة تحرير ظفار مساومة بين تياريسسن :

لكن التعارض لم يكن قائما بيـــن

المتاريفي كمطة وصل بينهما . بعيث كانت ،

ولا تزال توهد الطرفين وتناثر بالتطورات

المارية فيهما في آن معا . والثاني عَصُوصية

الملاقة بين سلاطين مسقط وظفار . وقد عرفنا

هذه الملاقة سابقا بسمتيها الرئيسيتين:

الاستغلال الاقتصادى ( مصادرة الفائض عسن

طريق الضرائب ) والاضطهاد ، اعتبار ظفسار

« تابعية » للسلطنة وأهلها أنزل من رعاياها ،

تبار يؤكد على الهوية القوميـــة العربية للمنطقة باسرها - مسن المعيط للخليج - ويعتبر المعركة موجهة بالدرجة الاولى ضد الاستعمار ( مباشرة او عبر عملائه المحلين ) 6 وتيار يريد تحرير ظفار من حكم ال بوسعيد . غير أن المساومة غلبت عليها ، ولو سليا ، النزعة الانعزالية ليس بمعنى أنها كرست قيام دولية مستقلة في ظفار ، وانما بمعنى منع اي تحديد الملاقة بين الثورة في ظفار وسائر أجزاء السلطنة ، فكانست الحصيلة فكرا قوميا عربيا ينظسر لمارسة انعزالية ويستر عليها .

الفكر والمارسة وحسب ، فكان لا بد له من أن يعبر عن نفسه عــــلى صعيد الفكر ذاته ، فاذا بالمقيف الانعزالي يطل براسه من بين ثنايا اللفظية القومية العربية •

هكذا كان حال فكر الجبهة عام ١٩٦٥ ، وهو يتمثل باوضح ما يتمثل في بيان اعلان الكفاح المسلح في ٩ يونيو ( يمكن مطالعته الى جانب بشكل عام . هذا :النص ) •

> ان هذا النصر بليغ بما يخفيه اكثر منسه بها يقصع عنه . ويمكننا أن نتبين الموقسف الانعزالي وراء اللفظية القومية من خلال طرح السائل التالية : كلف بعدد النص انتهاء ظفار؟ كف يعبن الملاقة بين ظفار وسائر اجسزاء السلطنة 1 كيف يطرح اهداف الثورة فيها ؟ لكي نتين اهمية مسألة ﴿ انتماء ﴾ ظفار ، لا يد من أن نتذكر عاملين رئيسيين تعكما بكـــل تاريخ تلك القطقة : الاول هو المركز الوسيط الذى تعتله ظفار بين البهن والخليج ودورها

ومما يثبت ذلك موقف الجبهة في الحادثة

٢ - اذا كان سلاطين ال بو سعيد قـــد نظروا الى اعل ظفار على أنهم انزل من أن يتبلوا كرعايا للسلطنة ، فهذا لا يعنى اطلاتا أن رعايا السلطنة انفسهم ، سكان عسسان الداخل ، هم احسن حالا بسبب هذا التمييز . فتاريخ العلاقة بين ذاك الجزء من السلطنـة وال بو سعيد في مسقط هو ايضا تاريخ طويل مسن الاضطهاد والاستقلال ، والمنسي ب « السلطنة » و « سلطة مستط » نظام حكم سلالة ال بو سعيد والنثات العليا ... المستفيدة منها ( وجلها من غير سكسان عمسان كالهنود والباكستانيين والايرانييسن والاتكليسز طبعا ) الذي يستغل ويضطهد الغالبي الكاسعة بن السكان في عبان الداخل وظفار.

وهي المعلقة التي يعبر عنها سعيد بن تيمور افضل تعبير عندها يقول عن ظفار أنها (( اقطاعته الخاصة ١١(٢) .

وفيها كان للنزعة الانفصائية \_ الانعزائية حلها لهذا التناقض - الانفصال عن السلطنة-لم يكن عند القوميين المعرب أي حل . فجامت حصيلة المساومة بينهما لصالح النزعيية الانعزالية . كيف ؟ عن طريق الصمت هـول المعلقة بين ظفار وسائر اجزاء السلطنة وعدم تحديد أي هدف سياسي للثورة في ظفار .

ظفار القومية . ظفار عربية . ولهذا المتوكيد على الهوية القومية العربية لظفار ثـالث وظائف : أنه يدفع النهمة الانفصالية المتضهنة في تسمية الجبهة ، ويؤكد (( عروبة ا) فأنسار ضد سلالة ال بو سعيد الذبن انكروها ، ويعلن

احزاء النطقة .

التالية : بعد اندلاع الكفاح السلح ، اعلن سعيد بن تيبور ، كما كان متوقعا ، ان هنذا الكفاح المسلح تمرد لقبائل ظفار ضد قبائل

(٩يونيوه١٩١)

عمان، وسمى لتجنيد قباللعمان الداخل للحرب

ل ظفار على هذا الإساس . وقد رد عليسه

ناطق بلسان جبهة تحرير ظفار بتصريع (٣) أكد

فيه أن الثورة في ظفار هي (( ثورة شعب عربي

اصيل » ضد فساد وطفيان الاستعمار وعميله

سعيد بن تيمور . وبالرغم من انه اشار الى ان

سكان ظفار وعهان تعرضوا لمآس ولشكلات

مشتركة في ظل حكم سعيد ، الا أنه احجم عن

الذهاب الى ابعد مما ورد في بيان ٩ يونيو من

توكيد على أيمان الجبهة بوحدة (( شعبوارض))

ويطل الموقف الانعزالي على مستوى اهر .

مستوى تحديد اهداف الثورة في ظفار . رغم

ان الجبهة تعتبر أن معركتها موجهة فسسد

٣ \_ مجلة الطليعة الكوينية ، عدد ١٥٥ ،

جنوب اليين والخليج .

١٧ نونمبر ١٩٦٥ .

وقد نجم عن فعل هذين العاملين تناقض مركزي هو التناقض بين كون ظفار تفع سياسيا ورسميا داخيل هدود سلطنة مسقط وعمان وكونهاء في الوقت ذاته ، مفصولة عنها ليس فقط بحاجز جغراف (صحراء جسدة الحراسيس ) وانها أيضا - وهذا هو الاهم \_ بتاريخ طويل من القهر والقمع والاستغلال مارسه سلاطين

ان البيان لا يترك مجالا للشك حول عويـة ربط الثورة في ظفار بحركة المحرر العربيسة

وبالإضافة لذلك ، يؤكد البيان على ارتباط ظامار بوهدة اضيق هي القطقة الكونة مسن اليمن ( الجنوبي ) والخليج ، ولكن ، ماذا بشأن ارتباط ظفار بسائد اجزاء السلطنة ؟ لا شيء ( غير الوعد بالثار من هيش الرنزقة الذي قبع ثورة الجبل الافضر في عمــان الداخل ) . وهنا بيت القصيد . أن التأكيد على هوية ظفار العربية وربطها بمنطقة موهدة هي النهن - الخليج لم يكن بتعارض اطلاقها مع الانمز الله الضامرة في النص ، لا بل أن هذا التاكيد من شأته صرف الانتباه عسن السألة الرئيسية : صلة الثورة في ظفار بسالر

اجزاء السلطنة . وهكذا لم يكن بيان اعسلان ( حكم سلاطين ال بو سعيد الطفاة )) وأسيادهم الاستعماريين البريطانيين ، الا أن الاشارات الوحيدة لنظام بديل لا تمس الا ظف ار وهدها : الكلام عن النضال هتى (( ترتفسع

> هكذا علق الانفصاليون والقوميون خلافاتهم الساومة كرست النوابا الانعزالية دون أن تعدد اهدامًا انفصالية واضحة. فلا القوميون اعترفوا علنا بـ ( ظفار للظفاريين )) بما يغرضه هــذا الشيمار من دولة مستقلة ولا الانفصاليسون

اضطروا الى الاعتراف بالصلة بين ظفار وساثر

راية المعرية خمَّاقة في سماء ظفارنا المعبيبة »

وتعييش (( ظفار هرة عربية )) .

الكفاح المسلح جهارا دعوة الى الاستقسسلال الذائي لظفار أو منحها هق تقرير المصير ، ولا كانصيعة حربضد الاستعمار البريطاني واسرة ال بو سعيد العميلة ترمي الى تكتيل كــــل القوى المتى يضطهدها ويستفلها هؤلاء في كل اهزاء السلطنة . كانت على العد الفاصل بين الاثنين . ان المنطورات المسياسية في جنسوب اليمن أولا ثم في عمان والمخليج هي النسسى غلبت ، في نهاية الامر ، هذا التيار علــــى ذاك وهسمت القضايا المعلقة . وهذا مسسما سوف نتابعه في الحلقة القادمة . لتنظر الان الى الرهلة الاولى من الكفاح السلع نفسه .

بدأ الكفاح المسلح في جبال ظفار بعدد قليل من المقاتلين المعزولين المفتقدين للسلاح الحديث ولخطوط تبوين آبنة . وتعرضوا خلال اكثر بن عامين لخطر الهزيمة والمناء اكثر من مرة, وقد انقلتهم ثلاثة عوامل : طبيعية الارضي الجبلية الوعرة الملائمة كل الملاممة لحسرب العصابات ، وصبر وصبود وبطولة الموار ، واخيرا ، نوع السياسة التي واجههم بهسا سعيد بن تيبور .

في البدء ، كان السكان هذرين أو هتى معادين بتعرضون لضغوط جبارة من قبل عمسلاء السلطة من مشايخ وجواسيس . وانكسس طوق المزلة ببطء شديد . وكان أول المتعاونين مع الثورة المنبوذون والمتقرون . ويقسول احد اعضاء اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبي يهدا الصدد :

« كانت القبائل في ظفار تشعر بالإضطهاد وصفها قبائل ظفارية ، عدا بعض المشايخ الماجورين والجواسيس . غير أن أول مسن استجاب لنداء المثورة كانوا ابناء القبائسل الستضعفة ، كالشحرة مثلا ، وأبناء الاسر المقيرة من ال قرى وال كثير " .

ولعل ذلك ما سمح لثورة ٩ يونيو ان تكون لأول مرة في تاريخ ظفار عملا بشتركا لمدد من القبائل التي كانت ، حتى ذلك الوقت ، بتنازعة ومتحارية . ومنذ ذلك الحين والتركيب القبلسي الريف ظفار يتعرض لتعولات اساسية ( سوف نناتشها بالتفصيل فيها بعد ) . وقد تقصيدت الجبهة الحياولة دون تسرب النزاعات القبلية الى داخلها ، والمعمل على توهيد العناصر القبلية ضد العدو المشترك . فقسيت ظفار على اساس جغرافي ألى ثلاثة قطاعات ( القطاع الشرقي والغربي والاوسط) وجندت المتطوعين على اساس فردى ، كما كان تعيين المسؤولين والقادة يخضع لقياس وأهد هسو الكفسساءة لا غيسر .

سقطت ثورة ظفار على وضع عربى بالكاد سمع بها ، وهن سمع لم يكترث كثيرا . كانت النطقة مشغولة بقضابا أخرى: النفاع عنن الجمهورية في الميمن ، حركة التحرر المسلح في اليمن الجنوبية، ومؤتسات القمة حول فلسطين. ولمل الكسب الوحيد الذي حققته الثورة طوال هذه الفترة هو اعتراف حامعة الدول العربية بها كبنظمة مناهضة للاستعمار وما نجم عن ذلك من مساعدات مالية شعيعة .

الحرية صفحة ١٢

## ٥ جبهة تحرير ظفار: بيان اعلان الكفاح المسلح

أيها المشعب العربي في ظفار ، لقد قامت طليعة ثورية منك امنت بالله وبالوطن وجعلت هريته مبدأ انخذته شمارا للتحرر من حكم سلاطين آل بو سعيد الطفاة الذيـــن ارتبطت سلطنتهم بجعافل الفزو الاستعماري البريطاني . أن هذا الشعب أيها الافوة قد ذاق مرارة العيش أزمنة طويلة، الامر الذي ادى به المي التشرد والبطالة والفقر والجهل والرض ، هذه الاسلحة الفتاكة التسبي استخدمتها حراب الاستعمار البريطاني ونفذتها حكومة سلاطين مسقط في ظفار .

أيها الشعب العربي في ظفار ، لقد رايتمولستم العالمة بعينها ونقنا جميعا مسرارة الميش في ظل هذه السياسة الخرقاء ، لقداراد لنا الله المعياة وارادوا لنا الموت وارادة الله هي ارادة الحق التي يجب ان ترتفع خفاقةفوق هذا المجزء من الوطن العربي الكبير .

يا جماهير ظفار الكافحة باسم الشهداء الاحرار الذين سقطوا في ساحة الكراهسة والشرف وياسم جميع الثكالي وياسم مسناضعفه هذا الوضع الشاذ الفاسد . وياسم الامة العربية والمتى يكافح ابناؤها في كل شهرمن أرضهم نستصرخ فيكم المروح العربيسة الاصيلة أن تقنوا صفا واهدا امام هـــدا الوضع الفاسد ونطالبكم جبيعا بان تلتفوا هول بال جبهة تحرير ظفار لتشكل جهيما سدامنيما امام هذا الطغيان

أن حكومة السلطان سعيد بن تيمور العميل قد استاجرت جيشا من المرتزقة الشعوبييسن للقضاء على الاهداف العربية التحررية في هذا الوطن ، ولكن جبهة التحرير الظفارية ستكون لهم دوما نارا متأججة في كل شبر من أرض الوطن ، لقد استطاع هذا الجيش المرتزق أن بعرقل أهداف الثورة في عيان ولكن الارادة المعرة التي تستهد قوتها من ارادة الله سوف ننتصر على هذا الجيش الشعوبي العاقد ، ونعاهد الله والوطن ان نلقن هــــذا الجيش درسا أن ينساه كتلك التي لعقت بجيــوش الاستعمار في مصر والمجزائر والمراق واليمن. يا جماهير شعبنا العربي في الجنسسوبوالخليج وفي كل شبر من ارض العروبة انكسم العوم مطالبون بالتابيد المادي والمعنوي للكفاح المسلح في ظفار العربية ، ان هذه الثورة السلحة في ظفار تستمد قوتها من اهمداف القومية المربية التي امن بها جيش التحرير المربى في ظفار وهو الان بجسد هذه المادي التحقيق هذه الاهداف بقوة السلاح . لقد اختارت جبهة التحرير في ظفار الكفاح المسلحوسيلة للقضاء على السلاطين وعمالتهم الخونة وهن ورائهم الاستعبار الوريطاني لانها اقتنعت بان الاستعمار وعملاته المنين استعدوا واذلوا الشعب باساليب القوة والبطش لا يمكنان يسلموا بمطالبه الا بقوة السلاح ، حيث م يق لهذا الشعب بصيص مسن الامل فسى الكرامة والعربة ..

أيها الإخوة أن هذا الوضع الفاسد جعل المرب الظفاريين بعيشون على الكفاف ويذر مجم المقتنة والضعف ان مثل عدا الموضع كان السبب الحتمي لانفجار الجماهير وقيام ثورة الكرامة والعربة .

يا الحي في ظفار أن جبهتك التي تتحمل اليوم، سؤولية تحرير بلادك تستصرفك بأن تلبي النداء , هذه الظروف العصبية التي تمر بهـــــابلادك .

يا أبناء المدن والمجبال والبادية انتم اليوم مطالبون بأن تلتفوا حول جبهة التحرير وان تقفوا معها صفا واحدا في وجه الاستعيسار تحقيق الحرية والوحدة والمدالة الاجتماعيسة

ان الذين يتعاملون مع هذه السلطنة الظالمة ومع الاستعمار البريطاني سيلقون هتمسسا جزاءهم المادل ، وأن هِبهة التحرير الظفاريــة كفيلة بتنفيذ هذا الجزاء .

والكرامة .

أيها الافوة أن جبهة التحرير الظفاريسية تناشدكم باسم الوطن والعروبة أن تصلوا سلاحكم وتقفوا معها ضد قوات الاستعمار ومرتزقته هتى ترتفع راية الحرية خفاقة فيى سماء ظفارنا المبية .

يا هماهيرنا العربية القاضلة ، أن جبهــة تعرير ظفار ، التي تقود النضال اليوم ضيد الاستعمار وزبائيته في ظفار لتؤمن ايمانـــا راسفا بوحدة الامة العربية ووحدة التضال لايناء العروبة من المصط الى الخليج ، وإن ايمانها هذا لا بد أن يقودها الى الالتحام الثوري بالقظمات الثورية العربية في الخليج والمجنوب ، وانها انطلاقا من هذا الايمان لتدعو الجبهات والقظبات الثورية التي تناضل اليوم في هذه الساهة من ارض العرب أن تقف معها في نضالها العادل ، وإن تساندها بكل ما تملك من أمكانيات مادية ومعنوية ، حنسى تحقق اهدافها وتنتصر على اعدائها اعسداء

والنصر دوما للاحرار الكافحين ، والهزيمة والمعار للخونة والمستعبرين عاشت ظفار حرة عربية وعاشت جبهة تحرير ظفار ، وعاشت الامة العربية .

1970 يونيو 9

الحرية صفحة ١٢

#### الوضع العسكري

بعد اندلاع الكفاح المسلع بظفار استدعى سميد بن تيمور تعزيزات من جيشه بجيث ارتفع عدد قواته فيها الى الالف تقريبا()) . ويضساف للجيش النظامي قوات « المسكر » المكونة من عناصر قبلية مسلحة من ظفار ( بعض ال كثير وغيرهم من المتماونين مع السلطان ) وعميان الداخل ( عناصر من المعادة والعواسنيية والدروع وبني كثيب ) لم يكن ياتمنها للقتال ، فأوكل اليها مهمة هراسة قصسره والسنن وخفر السواهل .

تبيزت هذه الغترة ، عسكريا ، بمعاولة الثوار تثبيت انفسهم ومحاولة الجيش تطويقهم وأفنائهم . وكانت معظم عمليات جيش الرنزقة منصبة على تنفيذ مهمتين اثنتين : الدغاع عسن المدن وخط المواصلات الوهيد مع عميان الداخل (طريق همرير ) ومنشات شركات النفط (شبهال شرق صلالة) والقضاء على الثورة بثلاث وسائل رئيسية : هملات تمشيط وإيادة ، معاولات عزل الثوار عن السكان وتطع طسرق التموين . في القابل ، كان جيشي التعريسير بسعى لانشاء القواعد واسداء اكبر عدد ممكن من المسائر ضد جيش الرنزقة .

ويمكن اعتبار تلك الفثرة ( حتى منتصف ۱۹۹۷ ) فترة حرب عصابات متنقلة تعتمد على الاغارة ونصب الكمائن والتغريب والقنص . وكان لجيثى التعرير ثلاثة مراكز رئيسي ثابتة في اودية ارزوق وعموت وحمرين ( القطاع الاوسط) ينطلق منها للاغارة على مراكز جيش الربزقة ومنشات شركة المنفط . ومن انجع الممليات المسكرية خلال تلك الفترة اثنتان : الاولى دمرت خمس سيارات تابعة لشركية النفط وذهب ضحيتها احد مدراء الشركة وعدد كبير من الجنود الربزقة . قاذا بالشركيية تفلق ابارها وتنتقل الى المسارقة عام ١٩٦٧.

الما المثانية فوقعت في وادي غيز في منتصف عام ١٩٦٦ وقتل فيها الكولونيل الانكليسزي كارتر ، وهو خبير بحرب المصابات لعب دورا بارزا في قبع ثورة المجبل الاخضر عام ١٩٥٨ .

شنت قوات الرتزقة خلال تلك الفترة حملتين عسكريتين . استهدفت الاولى قواهسد هيش التحرير في القطاع الاوسط . الا انها ريت للى اعمايها . أما التأنية ، فاستهدفت قطع خط النموين مع جنوب اليمن الذي اكتسبه جيش التعرير في أواخر ١٩٦٧ عندما بدأت ساطنات وامارات المجنوب اليمنى تثهار تحت ضريسات الجبهة القومية ، واستمرت هذه المعلة عبسر عام ۱۹۲۸ حتی اب ۱۹۲۹ ، عندما تبکنت

٤ -- يعتبد جيش السلطان على المرتزقة بفالبيته الساحقة ، فالجنود من المرتزقسة البلوش ، وضباط الصف ويعض الضباط من الهنود وباكستانيين . أما الضياط الكيار عظهم انكليز معظمهم منتدبون للخدمة في جيش السلطان من تبل القوات السلحة البريطانية ( بموجب انفاتية رسمية مع سعيد بن تيمور وتعبة في لندن بتاريخ ٢٥ تموز ١٩٥٨ )و البتية متعاقدون مباشرة مع السلطان علسى أساس شخصى ، وكان عدد توات الجيش عام ١٩٦٥ حوالی ٠٠٠٠ ، تبوله وتدریه بریطانیا بموجب الانفاتية نفسها .

قوات هيش التمرير من فرض سيطرتها الكلملة على كل المطقة الفربية من ظفار .

ولعل اهم هدث خلال تليك الفترة هيو معاولة اغتيال سعيد بن تيبور التي قام بهسا جنود موالون للجبهة داخل جيش المرتزقة . ففي نيسان ١٩٦٦ اطلق النار على السلطان بينما كان يستعرض قواته في معسكر رزات . غجرح هو وقتل قائد قواته في ظفار ، وهو عقيد باکستی محمد ساخی رجا . وتواری سعید بن تيمور عن الانظار بعد المحاولة ، وهذا مسا شجع المجبهة على الاعتقاد باته قتل ، وان بريطانيا تدير امور البلد دونما هاجة لتعييسن

#### الاقتصاص الحماعي ٠٠

لم يبت سعيد بن تيمور ، لكله شن حملة ثارية هستيرية ضد جميع سكان ظفار بسسلا تميز . وكبثل اسلامه ، لما السي الاقتصاص الجماعي .

في نوفيبر ١٩٦٥ ، كان قد اهلن رسميا منع سكان ظفار من السفر للفارج . ولا بد انسه عزا اندلاع الكفاح المسلح الى « الإمك الم الهدامة » التي يعملها الهاجرون من الخليج. فصمم على احكام عزلة ظفار ومنع اخبارها من الوصول للغارج . وكان للاجراء وجه اقتصادي اذ كان يستهدف الثات من سكان ظفار الفيسن يعتبدون على الهجرة كبورد رزق اساسى . ولكي يعزز سعيد بن تيمور قراره هذا ، امر بتسوير مدن ظفار الرئيسية بالاسلاك الشائكة. ولكن ، ماذا كانت نتيجة هذا الاجراء ؟ فسى السابق ، كان كل متذبر او عاطل عن العمل في المساحل والسهل مخيرا بين أمرين : المجرة أو الاقتماق بالثوار في الجبل ، وكان معظمهم يفتار الهجرة . بعد انسداد منافذ الهجرة ، راح كل من يرفض الاختثاق في المدن التيحولها سعيد بن تيمور الى معسكرات اعتقال يغر الى الجيال . وهكذا بدأت قصة المات مسن سكان ظفار الذين سموا وراء الحرية بهدده

واردف سعيد بن تيمور قرار منع المسغر بقيود على المتجول داخل ظفار نفسها مفتقلص عدد الجبليين من تجرا على النزول للساهسل للعمل أو المتبادل المتجاري . وصار اقتناء السلم الضرورية ( الغذائية ) اصعب فأصعب، حتى تحول اخيرا الى حصار اقتصادى كايل - الى حملة تجويع ضد كل سكان الري-

وفي الريف ، شنت قوات المرتزقة هسالات انتقامية استهدفت القرى (( الشبوهة )) حيث نكلت بالنساء والاطفال واتلقت الماشيةواهرقت الاكواخ ونسفت الإبار . وطبق نظام الرهائن على الوضع الجديد . فاهتجز الرجال في الدن لاجبار اقريائهم من المتهمين بالمتعاون معالجيهة على الاستسلام .

تلك كانت السمات الرئيسية للوضع في ظفار في منتصف عام ١٩٦٧ عندما تعرضت المنطقة العربية الى حدثين كان لهما الاثر الحاسم على تطبور الثورة في ظفار: استقلال البهـــن الجنوبي وهزيمة الانظمة العربية في حزيران ، وهذا ما سوف نتناوله في المدد القادم •

غواز طرابلسي

من النفط الجزائري الخام هوالي ١٤٠ مليون تتمية قضية النفط فرنك وتتلرع غرنسة بأنه في هذه المعالة لا يعود

الافتصاص . عدا عن أن فرنسا تقدم قرضسا سنويا للجزائر يبلغ كما فكرنا حوالي ١٠٠٠ مليونا ، غان الممال الجزائريين في فرنسي يحملون الى المجزائر هوالي مليار فرنك سنويا. بالاضافة الى أن دهول المجزائسير المسوق الاوروبية الشتركة يرجع تقريره في النهاية الى الموقف الغرنسي . هكذا تيدو شبكية الملاقات المجزائرية - الغرنسية متداخلية وتعدة الاوجه .

ويعزر اتفاق شوز ١٩٦٥ بين البلدين مسن

وجهة العلاقات بينهما . فهو يؤمن افضليسة

ضريبة من الجزائد لفرنسا في الميدان النفطي

ومن غرنسا للجزائر في حقل التصنيع ، كيسا

ينص على أن تؤمن فرنسا للجزائر تشيرات

بلمياري فرنك تقريبا ، وهدد هدد سنميسر

طن النفط المواحد بسـ ١٠٠٨ دولار على أن يماد

النظر فيه بعد اربيع سنوات . ومنسد تمسوز

١٩٦٨ اي بعد مضي اربع سنوات عليسي

الاتفاق والمفاوضات تنعقد وتنقرط بين البلدين

من أجل الاتفاق على سعر معان للنفط وتطالب

البجزائر برفع السعر الى مهر؟ دولار عواهادة

النظر في المضرائب على ضوء السعر الجديد

اخذا بمين الاعتبار وضع الجزائر المنيسن

جغرافيا ، كما تطالب بتطبيق اعادة توظيف

كامل التمويلات الفرنسية الناتجة عن العمليات

النفطية في الجزائر ، غير أن فرنسا لم توافق

على زيادة سعر طن النفط الواهد الى اكثر

من ١٩٧٥ دولار بين ١٩٦٤ - ١٩٧٠ علي ان

يستقر على ١٧٥٥ دولار للسنوات المغيس

النائية ، وترى في أعادة المتوظيف لاموالها

نوها من التاميم ، كما تتفوف من عدم قدرتها

على سراقية قطاعات صناعية نبولها فالجزائر.

خاصا انها غير شاذ عن وضع البلدان المتطلقة

في عاقاتها مع المشركات والدول الراسماليسة

المتقدمة . مع ذلك تعاول الإذاعة الجزائريسة

ان نبعد اي طابع سياسي هن الموضوع مكتفية

بالتصريح ان النزاع مع فرنسا « نسسزاع

من النوع المتجاري المعض » ، رغبة مسسن

الجزائر أن تخنف من هدة الشكلة وأن يتسم

ان فرنسا ترفض اعادة النظر الضريبية التي

ترتأبها الجزائر والمتى تطالب بأن يكون لها

۱۹ فرنکا بدل ۲۰ فرنکا علی کل طن مسن

النفط . معنى هذا ان يكون الشركات ؟ فرنكات

بدل ٨٤ غرنكا للطن الواهد ، وتقول بـــان

ارباح المشركات سنتمدم . مع انه في هـــده

المالة بالذات يبقى دخل الشركات الغرنسية

الموصول الى هل مرضى .

ووضع الجزائر مع فرنسا يشكل وضعسا

وفي هين ترى فرنسا ان الزيادة الضربيسة المقترهة ستثقل كاهل المستهلك الفرنسي انجد ان ما تطلبه المِزائر اذا ما نفذ لن يشكل عيلا على الدخل التومي المغرنسي اكثر من ار. بالله بمعدل وا فرنكا على كل مواطن في السنة .

وتطلب المجزائر كذلك بأن ينتج من الاتفاق على الاسمار والمضرائب المعددة اذا ما اخذ بمفعوله الرجمي حق للجزائر لدى فرنسا بمسا يمادل مليار دينار جزائري ( ١٠٠٠ دينار س . در ۱۱۲ فرنك ) كما تطالب ان يكون استثمار النفط لديها خاضما لتطليات الانماء الجزائري وليس لتطاوات الطاقة الفرنسية .

فير أن هناك جانبا يجب الا يفقى هــــن الانظار ، نقصد تغلفل الابوال والشركسات الاميركية والمغيراء الاميركيين في الميزائر . فهناك شركات اميركية اقابت اتفاقا مسع سوناترا ( الشركة الوطنية الجزائرية لفساز الكربون ) للبعث والتنقيب وتأبين الوسائسل اللازمة فالستفلال النفطي . . ف هين تقسيوم مجموعات اميركية بعسايات القطة الرياهية. ويقيم الاميركيون شركات تشارك النولة بـ١٠ باللة من اسهمها ...

انما تبقى في النهاية هجج غرنسا الواهسة التي تعاول ان تغطي بها وضما شادًا هو من رواسب الملاقة الاستعمارية التي كانست تفرضها على المجزائر ومن اشكال الملاتسات الامبريالية العديثة ، وهي تعاول ان تدييه . لذا تسرع الشركات الغرنسية الغاصة لتتكتل مع الشركات المالية وتقف معها في وجه البلدان المحدرة للنفط ومنها الجزائر ، بينما تؤيسد أيران موقف تلك الشركات دون أن تشترك معها في الماوضات آبالة الوصول الى اتفاق تنائى معالمزائر . وبدو ادا تماه ضات التنادة الجزائرية - الغرنسية قد توقفت بانتظار الما سينتهي البه اجتماع ظهران . هكذا يكسون الغريقان في وسط صراع يتجاوزهما ، ولا يستطيمان أن يؤثرا فيه جديا . ذلك أن الوزن

للنفط الموزائر أي امتياز ، متناسية أن الغليج العربى يكلف و٢ غرنكا زيادةمن النفط المجزائري في الطن المواهد . وتقول غرنسا بان صناعتها تكف عن القدرة على المنافسة ، هذا في هين ان الولايات المتعدة تشتري نفطا اغلى يس . •

بالله عن السعر الذي تبيع به ليبيا والجزائر هذا السعر المتدنى الذي تضع عليه المكومات الاوروبية ضرائب بس ١٠٠٠ غرنك للطنالواهد. وفي هين أن أسمار الجلاد المصدرة للنقط لسيم ترتفع خلال عشر سنوات اكثر من ١٠ ماللة انخفض سعر الدولار عوالي .) بالله .

للمزارع حسين المبد الله .

#### دور الاقطاع السياسي :

السياسي عن زنوده لركوب موجة التحوك من جهة ، ورد الجميل للريجي بحكم علاقة التبادل والتعايش بينهما من جهة أخرى ، فما زالت ادارة الربجى تؤون للاقطاع وأزلامه اسمسارا مرتفعة فما عليه بدوره ألا أن يقوم بمساعدتها وذلك بتنفيس اي حركة اضراب ، مكيسف لا يسمى انور الصباح وعبد اللطيف الزيسن وكبار الزارعين الى معاولات اجهاض حركة الاضراب والريجي تساهدهم علسي شراء « الكارت ، والتكميية » بن الزارهيــــن الصفار ، بثبن بفس لتعسود وتنفسع للإقطاع لقاءه أبنا مرتفعا ، ( حسين صباح يشتسرى كيلو ألكارت من الزارهين بنصف ليرة لبنانية ليعود فيقيض ثبنه ٧ ليرات من الريجسي ) ( عبداً اللطيف الزين يغرض على الريجي المسعر متعددة من الخدمات التي تقدمها الريميي للاقطاع السياسي فالعمال اللين يعملسون في الريجي يتقاسم تشغيلهم جهيم اطراف الاقطاع السياسي ، قالعامل لا يقبل في المستودع الا اذا أور البيك بتشفيله هذا ما قاله رئيس الستودع امام العمال : « أنا لا استطيسع أن اقبل أي عامل الا أذا هدد في عبد اللطيف . If anul de

النفطى لهما لا يتجاوز ه بالمنة من وزن بقية المفرقساه .

اذن ، تعود المعركة لتصب في طار المواجهة بين البلدان المتخلفة والبلدان الراسمالية المتطورة ، وذلك بكل ما يملك كل طرف من وسائسل وقدرة على التحرك تشكل خطرا على مصالح الاخر وتجبره على القبسول بالحل الذي يريده، وواضح أنالبلدان المتخلفة المنتحة للنفط بتركيبها الحالي تكبلها علاقات التبعية ألتي تربطها الي البلدان الراسمالية محدودة الحركسة وبالتالي محدودة المكاسب

## تتمة تحرك مزارعي التبغ في منطقــة النبطيــة

اسكات أي صوت يرتفع داعيا الزارعين الي الصبود ، واعلنوا انهم على استعداد لحماية أي مزارع يريد تسليم محصوله . وتنفيسذا لفطة رئيس المستودع في عسدم المسساح للمزارعين بالتجمع لجأ الدرك المسي شهر السلاح في وجه احد الزارمين الذي دعاهم الى البحث والنقاش في ما يجب ان يفطوه . المغفر في التبطية انتقل بالكيله الى المستودع الذا ؟. لان « الملاحين المثالة » هناك يريدون التطاول على الخبير « فهن بعد يسده المي المخبير تقطع » \_ كما قال أحد المعرفاء

فور سياعه بحركة الإضراب شير الإقطاع

من هنا سارع اطراف الاقطاع السياسسي الى أجهاش الاضراب ، عنى يوم المجمعة عسى 10 كانون الثاني زار سبيع عسيران الريجيء ممثلا عبد اللطيف الزين ورفيق شماهين ونفسه كما قال أمام الزارعين ممننا اياهم بانه قطع زبارته الى بيروت ، وقد جاءهم كمـــا قال مترفعا (( عن العزبية الضيقة وعسسن المفانقة في سبيل المروس الطوة : التياية ال. وأن بقيته الاولى والاغيرة هي الاعتمياء بيشاكسل القلاهيسين ال والمضوع للارادة الشعبية " ولكن عل الشكلة برايه تسوى مع دولة صائب بك ووزير ماليته وليسمس الإضراب هو الذي يعل الشكلة بل التانسي

الاولى للتمريض ضد الريجي كانت القابلية رئيس المجلس النيابي في ٣ المالي .

اللهث لقابلة وزير المالية ، كان الرد عير شدويي المفلاحين ان الوزير لا يستطير مقابلتهم الان ٤ حادث المصرفند ايضا ٠٠٠٠ المثلاثاء في ١٩ المالي قابلوا رئيس المكومة، الذي تشاور معهم ويبع مغوض الحكومة ، ومع المسؤولين في الريمي ووعدهم خيرا .

هكذا اجهض تحرك الفلاهيـــن شتى الاساليب ، اللجنة ما زالت قائمة ، بدأ المزارعون تسليم الدخان المزارع المعدم الصغير ، يحسم عديم النفع من حصته بصورة بشعه ، والوجهاء ازلام عادل عسيران يعطون اسعارا لا تضاهي ٠

### نتمة دراسة حول الفئات الوسطى في المسدن

اتجاهات البرجوازية الصغيرة تقبهيسة ، شوفينية ، اصلاحية قد اثرت فيها في فترات وتفاوته كما أن ثمة دائها عنامو خانست أثورة الكردية ووضعت نفسها تحت تصبرف النظام الرجمي القائم . ان المركة الثورية بقيادة الحزب الشيومي

المراقى هي الوهيدة التي تبرز اليوم في ميدان النضال الفعلى على نطاق العراق كله ، كبديل للنظام القائم بتحالف مع جميع القوى التقدمية الاخرى . . انها تملك قواعد راسخة ليس فقط بين المالحين والعمال وجميع الكادحين ، وانما باخل البرجوازية الصغيرة لااتها هيث ينضم اليها اكثر عناصر تلك الفئات وطنية وثورية . أن الميل المورى في صغوف البرجوازيـــة الصغيرة في بغداد والمدن بشكل عام بجري اليوم في ظروف معقدة . أن قوة المكسم العسكرية وادوات قمعه الرئيسية تتركز في الحن الكبرى : الجيش والامن القوم ..... والاستخبارات كما تتركز هناك قاعيته الاجتماعية والمطبقات المستفلة . ان اي نشاط جهاهيري في الحدر يمكن قبعه بشدة ودموية ، وقد ادى

جميع الأعداد

هريص على الشيء القليل الذي عنده .. وعلى أماله الباهنة في الوظيفة والمنجاح.. المخ. انه مستعد لتأييد المركة الثورية بكل هرارةاهيانا ولكنه فير مستعد للتضعية . والبرجوازي الصغير لا يتحمل عملا مستمرا منظما لفترة طويلة من الزمن ، لكنه مستمد للاندفاع في تلك اللمظات الذي يبدو فيها النصر قريب المقال. انه مستمد للنهرض عندما ينهض الاخرون ؟ ان البرجوازية الصغيرة المنية في المن لا

تستطيع في الظروف الزاهنة ان تكون الجادرة بالنشاط الثوري الممال ، وهي تطبع المهن المراقية بطايمها هذا . أن الظروف العالية في بغداد والمدن المكبيرة تمنع في المنترة المعاليسة المتيام بأعمال تعبوية ضخية ، تواجه وتقاوم وتنتصر ( جزئيا أو معنويا ، مها هو ضروري لاستمرارية المركة ) على العدو الذي هول الماصمة والمدن الى خنادق معصنة بكيل ما لديه من سالاح وعتاد . ان افراد البرجوازية الصغيرة لا يمكن ان

ذلك خلال السنين لاشاعة جو بن الموقه في

مغوف سكان المن خصوصا البرجوبازييسن

الصفار . ان للبرجوازي الصفير ما يبلكه ،

بعكس الكادهين ، ورهو أن كان لا يرضيي

« بقسمته » ويطبع بقسمة اكبر ، غانه ايضا

يتخاصوا من دهنية هذه الطبقة الا بانتزاعهم من محيطهم المطبقي ( في المدن ) وصهرهم في بودقة النضال اليومي مع الكادهين في اطار المزب الثوري وقيادته .

ان مقاومة الجهاز المسلح للعسدو يستوجب خطة اوسع وابعد مدى من محرد العمل الجماهيري في المدن ، خطة قلبها النابض جيش تحرير شعبسي مسلح ، يوجه الضربات للعدو في اضعف نقاطه ، ويكثب هزاله ويسرع بعملية تفسخه • وفي لحظات التفسخ تلك يمكن للبرجوازية الصغيرة في اللهدن جنبا لجنب مسع العمال والكادحين جميعا أن تلعب دورها تحت القيادة الثورية ، فسي عملية اقامة الحكم الثوري الديمقراطي والسير لبناء الاشتراكية في العراق .

احد الإعداد التي

قتية أبراهيم

## • تبرعات للجبهة الديمقراطية •

.. ٢ دولار اميركي من انصار الجبه ... الديمقراطية في ولاية ديترويت .. المولايات

. ٢٦٥٦٢ دولار اميركي من انصار الجبهـــةالميمقراطية في ولاية كلورادو ــ الولايـــات

. . ١ مارك الماني من الطلبة المرب \_ كولن المانيا الفربية . . ٢٦ مارك الماني من الاهوة الطلبة المعربي كوان - المانيا المفريية .

١٤٨ دولار اميركي من انصار الجبه................... في الرياط ... المغرب العربي . . ٥ دولار اميركي من اهد الخاصلين المربولاية ميشفان ، الولايات المتعدة .

١٥ دولار أميركي من انصار العمل القدائيل ولاية مارياتند الولايات المتعدة . ٠٠٠٠ مارك الماني من الطلبة العرب في الفسن- المانيا الغوبية .

١٠٢ دولار من انصار الجبهة الدييقراطية والرباط \_ المفرب . ٢٢ مارك الماني من الطلبة العرب في بريمين- المانيا الغربية .

. • ل.ل. من طالبة في الجامعة المبنانية عبيروت علينان . . . . ١ دولار اميركي من مناضل عربي في ولايقاريزونا .. الولايات القعدة .

لجنة الدفاع عسن الفلاحين ـ كيفية تشكيلها \_ دورها:

شكات هذه اللجبة نفسها ، ونصبت على المفلاهين بمثلا ومدائعانهن نزار جابر المساطع عسيران الى عفيف العمود ( قومي اجتماعي ). بالإضافة الى اللجنة التاسيسية .

وبقابلة وزير المالية ، وعلى الفلامين ان

ينتظروا لان المحكومة (( كمادتها )) مشغولة

بحث الاعتداء على المرفند وصيافة شكوى

جلس الامن كالمعتاد ، ولكن الخير السار كما

قال والذي يريد أن يزفه الى الفلاحين هــو

انه اخذ وعدا من وزير المالية وصائب بــك

بعكذا بمارس الاقطاع المسياسي دور صهام

الامان وكلب هراسة ينبح ويرفع صوتيه

غنى عن البيان ان اللجنة التاسيسيــــة

تشكلت بقرار من وزير الداخلية السابق ،

فأتت من ازلام الاقطاع السياسي ومفاتيحه

فعلى احمد ترحيني عضو النقابة يزرع اكثر

من ٢٠٠ دونم ، وهو شريك مدير الريجي رزق

الله الطم ، سلم قسما من محصوله يسمسر

٨٢٥ قرشا للكياو الواهد ، يتحرك الان فيي

قرية جبشوت بالتعاون مع المفتار محمد على

معص بغية اغشال الاضراب ، وهو يحسث

الزارعين على تسليم معصولهم في مستسودع

الفازية اذا كانوا خانفين من تصدى المضريين

- على حسين حايك عضو اللجنة التأسيسية

ومختار عدشيت يهلك ٣٠ دونها يقوم باقناع

الزارعين بأن الاسمار التي تعطيها الريجي

اسمار معقولة بل جيدة ، بهدد زوجة احسد

مزارعي بريقع لان زوجها سلم محصوليه

البالغ ١٥٣ كلغ ، حسم ١٧ كلغ عديم النفيع

واحد ثمن الباقي ١٣٦ كلغ ٦ ليرات ثمن الكلغ

فأصبع سعر المكلغ صافيا ٢ره ، لأن زوجته

اخذت تطالب بانصافها 6 واعطائها ثمين

اتمايها ، اهد يهددها ، ويقول لها : المتناعة

كنز لا يغنى . واعطى ولدها الصغير ه ليرات.

- على صفاء أبو شهاب ، عضو اللجنة من

ميفدون يفرض السمر الذي يريده لازلابه بينما

اهد الزارعين من نفس البلدة سلم ... كلغ

هكذا لجنة تاسيسية تدعى الاهتيساء

ال بيصالح الفلامون » ( اي اهتيام ال )

وتذهب بصحبة النواب ولجنة الدغاع هسسن

الفلاهين ــ لقابلة وزير المالية المشغل ،

هيشقابلوا رئيس المجلسومن ثمرليس المكومة.

هسب له ده کلغ عدیم النقم .

الانتخابية ، أي من الزارعين المكار :

دور اللجنة التاسيسية:

يعل الشكلة .

مدافعا عن مصالح الريجي .

منزار جاير من الزارمين الكبار ( مصنهم على جنب ) وساطع عسيران ﴿ يعربش ﴾ لينال مجد خاله سميع عسيران عن ظهر الزارعين، وليكون مرشها في النقابة الموعودة . وعفيسف الحمود صاهب مرسيدس « ٢٥٠ » وموقع بيان بأسبه كعضو لجنة الدفاع عن القلامين ، تصدى هؤلاء هميما للدفاع عن الزارهين ، ولو سالت أهدا عن الزارهين من انتخب هذه اللهنة وكيف تم انتفابها ، من اعطاها شرعية القطق باسمكم وتمثيل مصالعكم .. مسن ارسلها ... لا اهد يدري ..

فاللجنة وجهتها معروفة وواضحة ، فالزيارة



برسل بالبريد بعد اضافة ثمن الطوابع

الحرية صفحة ما



# مسيرة المسوية السامية (عسامانواب ه شباط) ، الاختلاف بسين الموسع الارديث وللوسع العسري

منذ القبول بمشروع روجرز والوضع العربي يخوض ( معركة ) صعبة الوصول الى تسويسة سلمية مشرفة لا تجعله يتنازل الى حد الاستسلام الكامل خاصة على صعيد تعديل الحدود والاراضي المحتلة بعد ه حزيران ، او الشكل الذي تتم فيسه التسوية ( تعاقد ثنائي كما تصر اسرائيل ، ام ضمانة دولية شاملة كما يريد الوضع العربي ) ،

ان البند الوحيد الذي تسم تنفيذه من مشروع روجرز هو وقف اطلاق النسار مقابل قبسول السرائيل بعودة يارينغ الى مهمته .

ومن اجل ذلك مدد وقف اطلاق النار مرتين ، وعلى ابواب المرة الثالثة بدأ يارينغ اتصالات..... الجديدة ، فهل سيمدد وقف اطلاق النار للمرة الثالثة ؛ من الواضح ان الوضع العربي يحاول الاعتماد في موقفه وشروطه للتسوية السلمية على عدة عوامل ضغط يستعملها في وجبه الشروط الاسرائيلية : تحسين الوضع الدفاعي العسكري في مصر (الصواريخ)، تضامن عربي اتخذ اخيرا شكل ((الاتحاد الرباعي )) ، الجبهة الشرقية ، وحركة المقاومة الفلسطينية ، الا أن هذه العوامل طرا عليها تغيير أساسي فيما يخص الجبه..... الشرقية عدد احداث الاردن : تصفية حرك..... المقاومة ، وانسحاب الجيش العراقي م......نامردن مؤخرا ، .

وعلى أبواب ه شباط بدات الشروط العربية الرسمية لتمديد وقف اطلاق النار بالتراجي رويدا وويدا وه فمن الشرط الاول والوحيد للتمديد وهو وضع جدول زمني لتنفيذ قرار مجلس الامن الذي ركزت عليه كثيرا اجهزة الاعالم العربية الرسمية وورائل الشرط الاخير (( تقدم ملموس في مهمة يارينغ )) إو

ان هذا المتراجع يرجح بان تمديد وقف اطلاق المنار سيتكرر للمرة الثالثة على أساس المضرج الاخير: تقرير من يارينغ الى يو ثانت يؤكد المسير بجدية في المباحثات يعقبه نداء من يوثانت او من مجدية في المباحثات يعقبه نداء من المنار .

الا انه مهما كان الامر ، فانه من الواضح ان مسيرة التسوية السلمية مسيرة صعبة تتطلب تجميع كل اوراق الضغط المختلفة للوقوف في وجه التصلب الاسرائيلي ـ الاميركي . من هنا تاتي اهمية تحليل علاقة الوضيع

العربي بالوضع الاردني الذي يتصرف منفسردا تجاه قضية وجود حركة المقاومة الفلسطينيية و فالوضع الذي كان يرى في حركة المقاومة ورقة ضغط هامة في سبيل الوصول الى تسوية سلمية ، كان يرى ايضا اهمية وجود « طرف فلسطيني » في التسويسيني » في التسويسيني » و « حل فلسطيني » في التسويسيني الوضع المربسي النهائية» ومن هنا كان حرص الوضع المربسي

الدائم على ابقاء توازن دقيق بين النظام الاردني والمقاومة الفلسطينية ٠٠ فهو لا يريد لاحدهما أن يلخذ موقعا أن يصغي الاخر ، ولا يريد لاحدهما أن يلخذ موقعا اكثر مما يتطلبه التوازن المطلوب ٠ كان الوضع العربي لا يريد أن تصل المقاومة

الى موقع قوي تمارس من خلاله موقفا معارضا للتسوية ، وكان لا يريد — ايضا وبنفس الوقت — ان يقوي النظام الاردني بحيث يتصرف مستقلا ومنفردا لتصفية المقاومة نهائيا ، فيتعذر وجود ( حل فلسطيني )) ضمن التسوية ،

هذه المادلة الدقيقة التي كانت القاهرة حريصة عليها ، أخذ النظام الاردني يصيبها بالخلل مند حملة أيلول لتصغية حركة المقاومة ،

كان الوضع المربي ينظر الــى احداث ايلول بنظرة مزدوجة: فهو يرى فيها سبيلا الى تقليص حجم المقاومة بحيث تقف عند حدود سياسيسة لا تتعداها الى رفض مستقــل للتسوية ، هــو ، بنفس الوقت ، كان يجد الخطر كل الخطر في نجاح الملك حسين بتصفية حركة المقاومة نهائيا ،

لذلك كانت اتفاقية المقاهرة ، تعنى أول مسا تعنى ، وجود وصاية عربية للاشراف على التوازن المطلوب بين النظام الاردني والمقاومة الفلسطينية .

الا ان النظام الاردني استمر في معركته السي نهايتها — كما حللنا في أعداد سابقة بعد الاحداث الاخيرة في الاردن — هادفا انهاء ازدواجية السلطة لصالحه تماما 6 مستثمرا الوضع الداخلي فسي ميزان القوى العسكري بينه وبين المقاومة والذي نتج عن حملة ايلول 60

بعد الاتفاقية الافيرة بدأ النظام الاردني يكول سياسيا مسا قام به عسكريا في الاحداث : أنهاء حول السلاح بعد تجبيب سلاح الميشيا بالمتهديد بعقوبات شديدة ، منع توظييف الفلسطينيين في الدولة ، هوية اردنية في الحدود تطبق علسى افراد المقاومة المغ ....

ان ما يقوم به النظام الاردني هو انهاء ازدواجية السلطة لمصالحه تماما بحيث يصبح هو الطرف الوحيد في التسوية بما في ذلك (( الحل الفلسطيني)) الذي يراه الملكحسين ضمن مملكته الهاشميسة لا خارجها! • • أي أن النظام الاردني يحاول أن ياخذ موقعا مستقلا ومنفردا عن الوضع العربي • ولكن لهذا الموقع حدودا تضعه ، في النهاية ، أمام مازق سياسي • فالنظام الاردني لا يستطيع، مهما مازق سياسي • فالنظام الاردني لا يستطيع، مهما كانت رغبته ، أن ينفرد بتسوية ثنائية مع أسرائيل ، لا د لان الاطراف الدولية ، وحتى اسرائيل ، لا

تعتبر الاتفاق مع الاردن ثنائيا قادرا على هل المشكلة نهائيا ، فهركز الثقل الرئيسي في ايسة تسوية هو القاهرة ، لذلك فان النظام الاردني مضطر ، في النهاية ، الى الارتباط مجددا بالوضع العربي لتكون التسوية شاملة ، وإذا كان النظام الاردني الان ياخذ هذا الموقع المستقل والمنفرد الذي يجد دعما من أميركا ورضاء من أسرائيل ، لانه يضعف الموقف العربي ويعزز التصليب الاسرائيلي في المعركة الدائرة حول شيروط السياسي النهائي المطلوب من الاردن مرهيون السياسي النهائي المطلوب من الاردن مرهيون بتطور المباحثات على الصعيد العربي بحيث بعصبح المطلوب انسجام الوضع الاردني مع الوضع للعربي عامة ، ومن ضمنه ، وجود (( طيرف فلسطيني مستقل )) موافق على التسوية باي فلسطيني بستقل ) موافق على التسوية باي المقاومة ، لا يستطيع تقديم مخرج نهائي للمصير الفلسطيني في أية تسوية نهائية ودائمة ،

وهذا هو المازق السياسي الذي يعانيه النظام الاردني وهو في صدد انهاء ازدواجيسة السلطة نهائيا في الاردن •

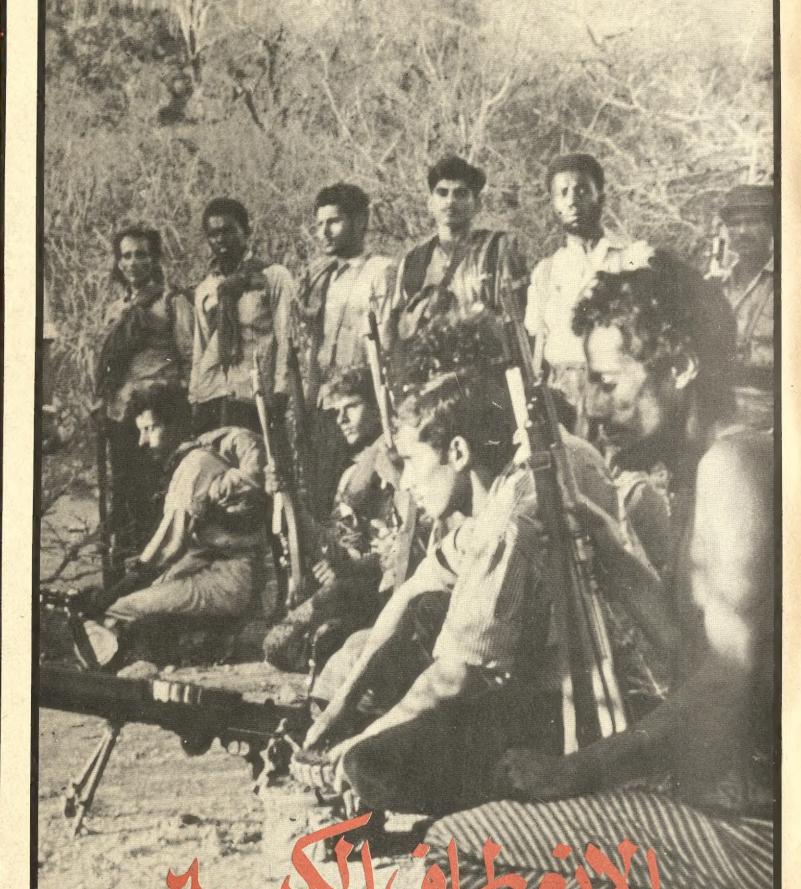
#### \*\*\*

كيف يمكن لحركة المقاومة أن تحدد مهماتها ومواقفها مستثمرة هذه التناقضات لصالح موقف فلسطيني وطني يرفض التسوية السلمية ويخرج عن اطار الوضع العربي الساعي اليها ؟٠٠

ان ما تقوم به حركة المقاومة الان متمئـــلا 
بالتحركات السياسية لرئيس اللجنة المركزية ابو 
عمار ، هو اللجوء الى الوضع العربي الرسمــي 
حماية للمقاومة من مؤامرة النظام الاردنــــي 
لتصفيتها ٠٠ فهل يستطيع الوضع العربــي ان 
يحميها بعد أن فقد كل وسائل الضغط المباشرة 
على النظام الاردني ، وهو الذي يريدها في النهاية 
طرفا في التسوية وتصفية القضية الفلسطينية ؟

ليس بقدرة حركة المقاومة ان تخوض في ظلم ميزان القوى الحالي الذي انحسم لصالح النظام الاردني ، اي معركة حاسمة ضد محاولات التسوية القائمة ، ولكنها تستطيع أن تحتفظ لل عن التاكيد للله بموقف سياسي وطني مستقل عن الوضع العربي ، تجاه التسوية . . .

وعلى اساس هذا الموقف يمكن أن تبدأ مرحلة حديدة من مسيرة حركة المقاومة تتراجع فيسه بانتظام بدل التراجع غير المنظم الذي يؤدي الى الاستسلام، وتقوم بتحديد مهماتها العاجلة والاجلة في الدفاع عن نفسها ، والاحتفاظ بقدرتها على بناء سياسي جديد وجدي طويل المدى ( وهذا ما سنتناوله في عدد قادم ) •



بعوت - ١٩٧١ - العدد ٥٥٣ - السنة الثانية عشرة - النفهرة) قدرك • ١٩٢١ - ١٩٢١ - ١٩٧١ - ١٩٧١ - ١٩٧١ - ١٩٧١

نقاش حول فضائيا حركة المقاومة :

الميلستيا مبحية

السراج ع عني المنظم

الضمان الصحي : برات مم طهر جردية في نفنال الطبقة العاملة

• صوق بحرك محلي في وتربية بقاعية (شميطار)

تظاهرات الثانويّين ، المخرب التشيوعي المخرب التشيوعي بالنثيوعي بالنثيوعي بالنث

التفرج والوعظ

معمل منرطوش معمل منرطوش العبيد امن ترسي الثانث)